

زاد الطالب
من أوضاع المسالك

قائمة المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب:
« أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لابن هشام الأنصاري
المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

الجزء الثالث

فقط الأجزاء

٤/٣/٢

د. فهمي قطب الدين النجار

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ

ح) فهمي قطب الدين النجار ، ١٤١٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النجار ، فهمي قطب الدين

زاد الطالب من أوضح المسالك : ترتيب جديد وتوضيح

لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - الرياض .

٢٣٨ ص : ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٧ - ٥٠ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٣)

١. العنوان

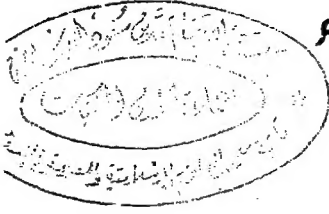
١. اللغة العربية - النحو

١٦/١٢٣١

ديري ٤١٥,١

رقم الأيداع : ١٦/١٢٣١

مك : ٧ - ٥٠ - ٣١ - ٩٩٦٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
وصحبه أجمعين.

وبعد.

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب « زاد الطالب من أوضح
المسالك » أقدمه لأبنائي الطلاب في ثوبه الجديد... في الصورة
التي قدمت بها الجزأين: الأول والثاني.

مبتهلاً إلى الله أن يتفعموا به، وأن ييسر لهم طريق فهم
العربية؛ لغة القرآن الكريم...

وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير.

والحمد لله رب العالمين.

د/ فهمي قطب الدين النجار



حروف الجر

هذا باب حروف الجر

[سميت حروف الجر لأنها تجر الأسماء التي بعدها، أو لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها]

[هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيِّ وَآوُ وَتَا بِالظَّاهِرِ أُخْصِصَ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَأَخْصِصَ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقَتَا وَيَرْبُ وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتِي وَهِيَ عَشْرُونَ حَرْفًا:

حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنِّ عَلَى
وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى
وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَوَرَبُّ وَالْتَّاءُ
مُنْكَرًا وَالتَّاءُ لِهِنَّ وَرَبُّ
نَزَرُ كَذَا كَمَا وَنَحْوُهُ أَيْ]

- ثلاثة مضت في الاستثناء وهي: خلا، وعداء، وحاشا.

- وثلاثة شاذة [حيث استعملت على غير ما جاءت به]:

أحدها: «متى» في لغة هذيل [حيث استعملت حرف جر]، وهي بمعنى «من» الابتدائية؛ سمع من بعضهم: «أخرجها متى كُتْمَه» [أي أخرجها من كُتْمَه]، وقال:

٢٨٧- [شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ] متى بُلُجٍ خُضِرٍ لَهْنٌ نَتِيجُ

والثاني: «لعل» [حيث استعملت حرف جر شبيه بالزائد] في لغة عَقِيلٍ، [وهي لا تتعلق بشيء، ومجرورها في محل رفع على أنه مبتدأ،

٢٨٧- البيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف سحاباً - نتيج : صوت

الشاهد فيه قوله: «متى ليجج»، إذ جاءت «متى» حرف جر أصلي بمعنى «من»، وليجج مجرورة بها على لغة هذيل.

الإعراب: متى: حرف جر بمعنى من. ليجج مجرورة بـ متى على لغة هذيل، والجار والمجرور متعلق بشربين، خضر: نعت ليجج. لهن نتيج: مبتدأ وخبر.

خبره ما بعده]. قال :

٢٨٨- لَعَلَّ اللهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا [بشيءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيماً] ولهم [أي لعقيل] في لامها [أي لام لعل] الأولى : الإثبات والحذف [أي يقال : لعل أو عل]. وفي الثانية [أي اللام الثانية في لعل] الفتح والكسر [أي مبنية على الفتح أو الكسر : لعل ولعل].
والثالث : « كَيَّ » وإنما تجر ثلاثة :

(أحدها) : « ما » الاستفهامية ، يقولون ، إذا سألوا عن علة الشيء : « كَيْمَهُ » ، والأكثر أن يقولوا : « لِمَهُ » [أصلها كيما ولما ، ومن المعلوم أن ألف « ما » الاستفهامية تحذف بعد كل جار محلها هاء السكت في الوقوف ، وإذا وصلوا حذفوها].
(الثاني) : « ما » المصدرية وصلتها [أي أن كي تجر « ما » المصدرية والمصدر المؤول بها] كقوله :

٢٨٩- [إذا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا] يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَسًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ أي للضرِّ والنفع ، قاله الأخفش . وقيل : « ما » كافة [أي يجوز أن تكون

٢٨٨- لم ينسب البيت لقائل . وشريم : المرأة التي اختلط قلبها ودبرها . والبيت فيه تهكم واستهزاء .

الشاهد فيه : قوله : « لَعَلَّ اللهُ » : حيث لعل حرف جر في لغة عقيل ، وقد جرَّ بها لفظ الجلالة .

الإعراب : لعل : حرف ترج وجر شبيه بالزائد . الله : مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة منع منها حرف الجر الشبيه بالزائد . فضلكم : الجملة خبر .

٢٨٩- البيت لقيس بن الخطيم أو للنايعة الذيباني أو للنايعة الجعدي . يُراد : يقصد .

الشاهد فيه : دخول « كي » على « ما » المصدرية وجرها المصدر المؤول عند الأخفش و « ما » عند غيره كآه لـ « كي » عن عمل نصب الفعل المضارع .

الإعراب : يُراد الفتى : فعل ونائب فاعل . كي : حرف جر . وما : مصدرية . وهي وما بعدها في تأويل مصدرٍ مجرور بكي .

« كي » هنا هي المصدرية الناصبة للفعل المضارع . و « ما » زائدة كافة لها عن العمل .

(الثالث) : « أن » المصدرية وصلتها، نحو جِئْتُ كي تكرمني . إذا قُدِّرَتْ « أن » بعدها [ليكون أن المضمرة وما بعدها في محل جر بـ « كي »] بدليل ظهورها في الضرورة كقوله :

٢٩٠- [فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً ؟] لسانك كيما أن تغرُّ وتخدعا

- والأولى أن تُقَدَّرَ « كي » مصدرية [فتكون ناصبة للمضارع إذا لم تذكر « أن » بعدها] . فتقدر اللام قبلها، بدليل كثرة ظهورها معها، نحو: ﴿ لكي لا تأسوا ﴾ [الحديد: ٢٣] .

- والأربعة عشر الباقية [من أحرف الجر] قسمان :

أ - سبعة تجر الظاهر والمضمر، وهي: مِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام، نحو: ﴿ ومنك ومن نوح ﴾ [الاحزاب: ٧]، ﴿ إلى الله مرجعكم ﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿ إليه مرجعكم ﴾ [يونس: ٤]، ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ [الانشقاق: ١٩]، ﴿ رضي الله عنهم ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾ [المؤمنون: ٢٢]، ﴿ وفي الأرض آيات ﴾ [النذاريات: ٢٠]، ﴿ وفيها ما تشتهي الأنفس ﴾ [الزخرف: ٧١]، ﴿ آمنوا بالله ﴾ [الحديد: ٧]، ﴿ وآمنوا به ﴾ [الاحقاف: ٣١]، ﴿ لله ما في السموات ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿ له ما في السموات ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

٢٩٠- البيت لجميل بن عبد الله العذري . تغرُّ: تُخدع .

الشاهد فيه: قوله: « كيما أن تغرُّ » مجيء « أن » المصدرية بعد « كي »، وهذا يدل على أن « كي » للتعليل وليست حرفاً مصدرية .

الإعراب: أكل: الهمزة للاستفهام . كلٌّ: مفعول به أول لمانحاً . أصبحت مانحاً: فعل ماض ناقص والتاء اسمها ومانحاً خبرها . لسانك: مفعول به ثان لمانحاً والكاف مضاف إليه . كي: حرف تعليل وجر . وما: زائدة . تغرُّ: فعل مضارع منصوب بأن والفعل أنت . وتخدعا: معطوفة على تغر والالف للإطلاق .

ب - وسبعة تختص بالظاهر

وتنقسم أربعة أقسام:

١- مالا يختص بظاهر بعينه [تدخل على كل اسم ظاهر]، وهي: حتى، والكاف، والواو، وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج:

٢٩١- [خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثْبًا] وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقول الآخر:

٢٩٢- [فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا خَلَانًا] كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِئًا

٢- وما يختص بالزمان [أي لا تدخل إلا على الزمان]، وهو: مُذٌّ وَمُنْدٌ، فأما قولهم: ما رأيتُه مُذٌّ أَنْ اللهُ خَلَقَهُ، فتقديره: مُذٌّ زَمَنٌ أَنْ اللهُ خَلَقَهُ؛ أي مُذٌّ زَمَنٌ خَلَقَ اللهُ إِيَّاهُ.

٣- وما يختص بالتركبات، وهو: «رُبٌّ» [نحو: رَبٌّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ]

٢٩١- البيت للعجاج بن رؤبة - خَلَى: ترك. الذنابات: مكان. كثبًا: قريباً. أمَّ أوعال: مضية معروفة. كهأ: مثلها في البعد.

الشاهد فيه: قوله: «كهأ» حيث دخول حرف الجر «الكاف» على الضمير المتصل «ها»... والأصل دخولها على الاسم الظاهر... ودخولها هنا للضرورة. الإعراب: خَلَى: فعل ماضٍ والفاعل هو. الذنابات: مفعول به. شمالًا: ظرف مكان. كثبًا: حال. أوعال: مضاف إليه - كهأ: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أم أوعال - أو أقربا: معطوف على الهاء من كهأ.

٢٩٢- البيت لرؤبة بن العجاج يصف حماراً وحشياً. بعلاً: زوجاً. حلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة. حاطلاً: مانعاً من التزوج.

الشاهد فيه: جر الضمير المتصل في «كه وكهن» بالكاف للضرورة.

الإعراب: كه: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لبعلاً. ولاكهن: معطوف على كه. ولا: زائدة لتوكيد النفي. إلا: أداة حصر. حاطلاً: مفعول ثانٍ لتري، ويجوز جعل حاطلاً حالاً من بعلاً إلا جعلت تری بصرية.

وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للإفراد، والتذكير، والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى [أي أن رَبُّ لا تجر إلا النكرات، وقد تجر ضميراً منكرأ مميأاً بنكرة، ولا يكون هذا الضمير إلا مفردأ مذكراً، أما مميأه فيكون مفردأ أو مثني أو جمعأ أو مذكراً أو مؤنثأ حسب مراد المتكلم]. قال:

٢٩٣ - رَبُّهُ فَتِيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا [يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا]
 ٤ - وما يختص بالله، وَرَبُّ، مضافاً للكعبة، أو لياء المتكلم، وهو: التاء، نحو: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ ﴾ [الأنبياء: ٥٧]، و « تَرَبَّتِ الكعبة »، و « تَرَبِّي لَأفعلن »، وندر: « تالرحمن »، و « تَحْيَاتِكَ » [وحياتك، والتاء بدل من واو القسم].

فصل: في ذكر معاني الحروف

١- [من]

[بَعْضٌ وَيَبِينُ وَأُبْتَدِئُ فِي الْأَمْكِنَةِ بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدءِ الْأَزْمِنَةِ
 وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبِيهٍ فَجَرُ نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُءِ]

٢٩٣ - لم يعرف قائل هذا البيت . يورث المجد: يكسب الكرم والشرف. دائباً: مداوماً.

الشاعد فيه: قوله: « رَبُّهُ فَتِيَةٌ » حيث جرت ربُّ الضمير المتصل وهو الهاء وهو ضمير مفرد مذكر مع أنه مفسر بتمييز مجموع وهو « فتية » فدل ذلك على أنه يجب إفراد الضمير وتذكيره مهما يكن مفسره.

الإعراب: رَبُّهُ: رب: حرف جر شبيه بالزائد، والهاء في محل جر برب، وفي محل رفع مبتدأ. فتية: تمييز للضمير « الهاء » المنجور برب. دعوت: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

لـ « من » سبعة معانٍ :

- أحدها: التبويض [أي بمعنى بعض] نحو: ﴿ حتى تُنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران: ٩٢] ولها قرىءة: « بعض ما تحبون ».

- والثاني: بيان الجنس، نحو: ﴿ مِنْ أساورٍ مِنْ ذهبٍ ﴾ [فالذهب هنا جنس يشمل الأساور].

- والثالث: ابتداء الغاية: المكانية باتفاق [المقصود بالغاية هنا هو المقدار والمسافة] نحو: ﴿ مِنْ المسجدِ الحرامِ ﴾ [الإسراء: ٤١]. والزمانية - خلافاً لأكثر البصريين -، ولنا قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يومٍ ﴾ [التوبة: ١٠٨]، والحديث: « فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ » وقول الشاعر:

٢٩٤ - تُخَيِّرَنَّ مِنْ أزمانٍ يومٍ حليمةٍ [إلى اليوم قد جُرِّبَنَّ كُلَّ التجاربِ]

- والرابع: التنصيص على العموم [أي على عموم وشمول أفراد الجنس].

- أو تأكيد التنصيص عليه، وهي الزائدة [لفظاً، أي في الإعراب] ولها ثلاثة شروط:

١ - أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام يهل [نحو قوله تعالى: ﴿ ما

٢٩٤ - البيت للناطقة الذيباني في وصف السيوف. يوم حليمة: من أيام حروب العرب قبل الإسلام.

الشاهد فيه: قوله « في أزمان » فإن « من » لا ابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين؛ بينما يرى البصريون أنها من ابتداء الغاية في الأحداث، وأن الكلام على تقدير مضاف، أي « من استمرار يوم حليمة ».

الإعراب: تُخَيِّرَنَّ: فعل مضارع مبني للمجهول ونون النسوة نائب فاعل. من أزمان: جار ومجرور متعلق بـ « تخيرن » - يوم حليمة: مضاف إليه. إلى اليوم: جار ومجرور متعلق أيضاً بـ « تخيرن ». كل: مفعول مطلق.

جاءتاً من بشير ﴿ . وقوله : ﴿ هل تحسُّ منهم من أحدٍ ﴾ [.

٢ - وأن يكون مجرورها نكرة [فلا تجر معرفة] .

٣ - وأن يكون [مجرورها]:

- إما فاعلاً، نحو ﴿ ما يأتيهم من ذكر ﴾ .

- أو مفعولاً، نحو ﴿ هل تحسُّ منهم من أحدٍ ﴾ .

- أو مبتدأ، نحو ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ .

[واقترن الناظم على معاني هذه الحروف الأربعة].

- والخامس: معنى البدل، نحو ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من

الآخرة ﴾ [التوبة: ٢٨] [أي بدل الآخرة] .

- والسادس: الظرفية، [أي معنى « في » المكانية أو الزمانية] نحو:

﴿ ماذا خلقوا من الأرض ﴾ [فاطر: ٤٠] [أي في الأرض] . ﴿ إذا نودي

للصلاة من يوم الجمعة ﴾ [الجمعة: ٩] [أي في يوم الجمعة] .

- والسابع: التعليل [أي تدخل على اسم يكون علة وسبباً] كقوله

تعالى: ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا ﴾ [أي أغرقوا بسبب خطيئاتهم]. وقال

الفرزدق:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَيْتَسِمُ (١)

٢ - [اللام]

[وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِي

(١) - تقدم الحديث عنه في باب نائب الفاعل في الجزء الثاني .
الشاهد فيه هنا: قوله: «من» دالة على التعليل، أي يغضى لأجل مهابته .

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ أُنْتَبِنَ بِيَاً وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنُ السَّبِيَاً

• وَاللَّامُ اثْنَا عَشَرَ مَعْنَى :

- أَحَدَهَا : الْمَلِكُ [وهي التي تقع بين ذاتين ، ومصحوبها يملكُ نحو : ﴿ اللهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

- الثَّانِي : سُبْنَةُ الْمَلِكِ ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالِاخْتِصَاصِ [فتسمى لام الاختصاص وهي تقع بين ذاتين ومصحوبها لا يملك] نحو : السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ . [وقد تقع بين ذات ومعنى نحو الحمد لله ، فتسمى لام الاستحقاق] .

- الثَّالِثُ : التَّعْدِيَةُ [إلى المفعول به ، فيكون ما بعدها مفعولاً به لما قبلها من فعل تعجب أو اسم تفضيل] نحو : مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍ [ففعل التعجب أَضْرَبَ تَعْدَى بِاللَّامِ إِلَى عَمْرٍ] .

- الرَّابِعُ : التَّعْلِيلُ [وهو أن يكون لما بعد اللام سبباً لما قبلها] كقوله :

وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِلذِّكْرَاكِ هِرَّةٌ [كما انتفض العصفورُ بِلَهَّةِ الْقَطْرِ] (١)

- الْخَامِسُ : التَّوَكِيدُ ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ [في الإعراب ، لمجرد توكيد الكلام] نحو قوله :

٢٩٥- [وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ] مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٍ

(١) - تقدم الحديث عن هذا الشاهد في باب المفعول لأجله في الجزء الثاني .

الشاهد فيه هنا : قوله : « لَذِكْرَاكِ » للتعليل ، أي لأجل تذكري إياك .

٢٩٥- البيت لابن ميادة ، الرماح بن أبرد يمدح أمير المدينة عبدالواحد بن سليمان ابن عبدالملك . أجار : حفظ وحمى . معاهد : من يدخل بلاد الإسلام بعهد من الإمام .

الشاهد فيه : قوله : « لِمُسْلِمٍ » حيث زيدت اللام لمجرد التوكيد ، لأن « أجار » يتعدى بنفسه ، وقد تقدم على معموله ، فليس بحاجة إلى اللام .

الإعراب : ملكتَ : فعل ماضٍ وفاعل . ما : اسم موصول مفعول ملكت . بين : =

وأما ﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ [النمل: ٧٢]، فالظاهر أنه [أي اللام] ضَمَّنَ معنى اقترَب، فهو مثل: ﴿اقترَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠].

- السادس: تقوية العامل الذي ضَعُفَ [بالتأخير بكونه غير فعل]:

- إما بكونه فرعاً في العمل [أي مأخوذاً من غيره كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة] نحو ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٩١] ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦].

- وإما بتأخيره عن المعمول نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]، [فكلمة تعبرون تأخرت عن معمولها (الرؤيا) فضعفت، فقوي باللام].

- وليست [اللام] المقوية زائدة محضة [لأنها أفادت العامل بتقويته] ولا مُعَدِّيَةٌ محضة [وذلك لصحة حذفها بكونها زائدة]، بل هي بينهما.

- والسابع: انتهاء الغاية [أي بمعنى إلى] نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [أي إلى أجل مسمى].

- والثامن: القَسَمُ: نحو: اللهُ لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ.

- والتاسع: التعجب: نحو: اللهُ دَرَكٌ!

- والعاشر: الصيرورة [أي ما يصار إليه الأمر، وتسمى لام العاقبة أو لام المآل، لأن ما بعدها عاقبة لما قبلها] نحو:

٢٩٦- لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَإِنْبُوا لِلْخِرَابِ [فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ]

= ظرف متعلق بمحذوف صلة. العراق: مضاف إليه. ملكاً: مفعول مطلق. أجار: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر. لمسلم: اللام زائدة، مسلم: مفعول أجار. ومعاهد: معطوف على مسلم.

٢٩٦- لم ينسب البيت لقاتل.

- والحادي عشر: البَعْدِيَّة [أي بمعنى بَعْدَ] نحو ﴿ أقم الصلاة لِدُوكِ الشَّمْسِ ﴾ أي بعده .

- والثاني عشر: الاستعلاء [أي بمعنى عَلَى] نحو ﴿ وَيَخْرُونِ لِلْأَذْقَانِ ﴾ [الإسراء: ١٠٩] أي عليها [وهذا الاستعلاء حقيقي، وهناك الاستعلاء المعنوي نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَسَاتِمَ فَلَهَا ﴾ . أي : فعلها [سَاءَتْهَا].

٣ [الباء]

[بِالْبَاءِ أُشْتَعِنُ وَعَدُّ عَوَّضُ الصِّتِّ وَمِثْلُ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقُ] وللباء: اثنا عشر معنى أيضاً.

- أحدها: الاستعانة [وهي التي تدخل على المستعان به]، نحو: كتبتُ بالقلم.

- والثاني: التَّعْدِيَّة [فتحويل الفعل اللازم متعدياً فيصير الفاعل متعولاً، فعملها يشبه عمل الهمزة] نحو ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ [البقرة: ٤١٧]، أي أذهبهُ.

- والثالث: التعويض [وتسمى أيضاً بَاءَ الْمُقَابَلَةِ، وهي هنا تدل على تعويض شيء مقابل شيء آخر] نحو: بعثك هذا بهذا.

= الشاهد فيه: قوله: « للموت » و« للخراب » اللام فيها للصبورية، وليست للتعليل، لأن الموت ليس علة للولد، ولا البناء علة للخراب، فالأمران « الموت والخراب » يصير إليها المآل والمصير.

الإحواب: لدوا: فعل أمر من الولادة مبني على حذف النون، ووار الجماعة فاعل ابنوا: مثل لدوا. للموت وللخراب: جار ومجرور متعلقان بالفعل الذي كل منهما. فكلكم: الفاء للتعليل، كلكم: مبتدأ. يصير: فعل مضارع ناقص واسمه يعود إلى كل، وخبرو محذوف، والجملة خبر المبتدأ « كل ».

- والرابع: الإلصاق: [وهو المعنى الأصلي لها، والإلصاق إما حقيقي] نحو أمسكت يزيد، [وإما مجازي نحو: مررتُ بدارك] .

- والخامس: التبعض [أي بمعنى « من » التبعضية] نحو: ﴿ عيناَ يشربُ بها عباد الله ﴾ [الدر: ٦] أي منها .

- والسادس: المصاحبة [أي بمعنى « مع »] نحو: ﴿ وقد دخلوا بالكفر ﴾ [المائدة: ٦١] أي معه [وكذلك : ﴿ اهبط بسلام ﴾ [مرد: ٤٨] أي معه] .

- والسابع: المجاوزة [أي بمعنى « عن »] نحو: ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾ [الفرقان: ٥٩] أي عنه .

- والثامن: الظرفية: [أي بمعنى « في »] نحو: ﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ أي فيه، ونحو ﴿ نجيتهم بسحر ﴾ [أي نجيتهم في سحر] .

- والتاسع: البدل: [أي بمعنى بدل بدون عوض ولا مقابلة] كقول بعضهم [وهو الصحابي رافع بن خديج]: « ما يُسرني أني شهدت بديراً بالعقبة » أي بدلها . [وقول الرسول ﷺ: (ما يُسرني بها حُمر النعم)] .

- والعاشر: الاستعلاء: [أي بمعنى على]، نحو: ﴿ مَنْ إن تَأْمَنهُ بقطارٍ ﴾ أي: على قطار .

- والحادي عشر: التبيين: [أو التعليل، وهي التي يكون ما بعدها سبباً وعلّة لما قبلها] نحو: ﴿ فيما نقضهم ميثاقهم لعآتهم ﴾ [المائدة: ١٣] .

- والثاني عشر: التأكيد: وهي الزائدة، نحو: ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ ، ونحو: ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ونحو بحسبكَ درهم، ونحو: زيد ليس بقائم .

٤ - [في]

ولـ « في » ستة معانٍ:

١ - الظرفية:

أ - حقيقة مكانية أو زمانية، نحو ﴿ في أدنى الأرض ﴾ [الروم: ٣] ونحو ﴿ في بضع سنين ﴾ [الروم: ٤٤].

ب - أو مجازية: نحو ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ [الأحزاب: ٢١]، [وأيضاً: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب ﴾].

٢ - والسببية: [أي بيان السبب والعلة] نحو: ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾ [أي بسبب ما أفضتم فيه].

٣ - والمصاحبة: [أي بمعنى مع]، نحو: ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾ [الأعراف: ٣٨] [أي مع أمم].

٤ - والاستعلاء: [أي بمعنى على] نحو: ﴿ لأصلبئكم في جذوع النخل ﴾ [طه: ٧١] [أي عليها].

٥ - والمقايسة: [أي الموازنة بين مفضول سابق وفاضل لاحق]،

نحو: ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾ [التوبة: ٣٨] [أي بالقياس إلى الآخرة].

٦ - وبمعنى الباء: [التي للإلصاق] نحو:

٢٩٧- [ويركبُ يومَ الرّوعِ منّا فوارسٌ] بصيرونَ في طعنِ الأباهِرِ والكلّى

٢٩٧ - البيت لزيد الخير. وكان يعرف بالجاهلية يزيد الخيل، فسماه الرسول ﷺ بعد =

[أي بصيرون بطعن الأباهر].

٥ - [على]

[عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوَزاً عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنَ
وَقَدْ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدِ كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا]

ولـ « على » أربعة معان:

- أحدها: الاستعلاء [أي العلو وهو أصل معناها] نحو:
﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾، [وعلى هنا حقيقة، وتأتي مجازاً نحو
: فضلنا بعضهم على بعض] .

- والثاني: الظرفية: [أي بمعنى في]، نحو ﴿ ودخل المدينة على
حين غفلة من أهلها ﴾ [النص: ١٥] [أي في حين غفلة من أهلها] .

- والثالث: المجاوزة [أي بمعنى عن] كقوله:

٢٩٨ - [إذا رضيت عليّ بنو قُشيرٍ] [لعمرك الله أعجبتني رضاها]

= أن اسلم: زيد الخير. الروح: الفزع والخوف. بصيرون: عارفون. الأباهر: جمع
أبهر، عرق متصل بالقلب. كلّي: جمع كلية.

الشاهد فيه: قوله « في طعن » فإن « في » بمعنى الباء، لأن بصيراً يتعدى بها.
الإعراب: يركبُ فوارس: فعل وفاعل. يوم: ظرف زمان منصوب. الروح: مضاف
إليه. بصيرون: صفة لفوارس. في طعن: جار ومجرور متعلق به. الأباهر:
مضاف إليه. الكلّي: معطوف على الأباهر.

٢٩٨ - البيت لتعريف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري. لعمرك الله: الحلف
ببقاء الله بعد فناء الخلق.

الشاهد فيه: قوله « على » بمعنى « عن » لأن الأصل في « رضي » التعدي بعن
لا بعلى.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. رضيت: فعل ماض فعل الشرط. بنو: =

[أي إذا رضيت عني] .

- الرابع: المصاحبة: [أي بمعنى مع] نحو: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ ﴾ [الرعد: ٦] أي مع ظلمهم .

٦ - [عن]

ولـ « عَن » أربعة معانٍ أيضاً:

- أحدها: المجاوزة: [أي الابتعاد وهذا أصل معناها] نحو: سررت عن البلد، ورميت عن القوس .

- والثاني: البعدية: [أي بمعنى بعد] نحو: ﴿ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ أي حالاً بعد حال .

- والثالث: الاستعلاء: [أي بمعنى على] كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ ﴾ [محمد: ٣٨] أي: على نفسه، وقول الشاعر:

٢٩٩- لَأِهْ أَبْنُ عَمِكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَمِّي [ولا أنت دِيَّانِي فَتَخْزُونِي]

= فاعل. تشير: مضاف إليه. لعمر الله: اللام للابتداء. عمر: مبتدأ. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً، أي: قسمني. أعجيني رضاهما: فعل ماضٍ جواب الشرط، والياء مفعول به ورضاهما: فاعل.

٢٩٩- البيت الذي الإصباح العدواني (الحارث بن محرز) . لاه: أصله الله، حذف لام الجر واللام الأول من لفظ الجلالة شذوذاً. أفضلت: أصبحت صاحب فضل. ديَّاني: مالك أمري. تخزوني: تقهرني.

الشاهد فيه: أن « عن » للاستعلاء بمعنى « على » لأن المعروف أن يقال: أفضلت على .

الإعراب: لاه: مجرور بحرف جر محذوف، والجار والمجرور خبر مقدم. ابن: مبتدأ مؤخر. عمك: مضاف إليه. لا: نافية. أفضلت: فعل وثائب فاعل. أنت: مبتدأ. وديَّاني: خبر. فتخزوني: الفاء عاطفة، وتخزوني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.

أي عليّ ...

- والرابع: التعليل نحو: ﴿وما نحنُ بباركي آلهتنا عن قولك﴾
[هود: ٥٣] أي لأجله [أي لأجل قولك].

٧ - [الكاف]

[شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدًا]
وللكاف أربعة معانٍ أيضاً:

- أحدها: التشبيه [وهو أصل معناها] نحو: ﴿وردةٌ كالذهبان﴾
[الرحمن: ٢٧].

- والثاني: التعليل نحو: ﴿واذكروه كما هداكم﴾ [البقرة: ١٧٨] أي
لهدأيته إياكم.

- والثالث: الاستعلاء: قيل لبعضهم: كيف أصبحت؟ قال: كخير.
أي عليه. وجعل منه الأخصس قولهم: «كن كما أنت»، أي: على ما أنت
عليه.

- والرابع: التوكيد: وهي الزائدة [في الإعراب] نحو: ﴿ليس
كمثلها شيء﴾ أي ليس شيء مثله.

٨ و ٩ - [إلى وحتى]

[لِإِلْتِهَامِ حَتَّى وَوَلَامٍ وَإِلَى]

* ومعنى «إلى» و«حتى»: انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو:
﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ [أول الإسراء] [إلى: مكانية]،
ونحو: ﴿وأتمو الصيام إلى الليل﴾ [إلى: زمانية]، ونحو: أكلتُ
السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا [حتى: مكانية]، ونحو: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ

الفجر ﴿ حتى : زمانية ﴾ .

- وإنما يُجْرُ بِـ « حتى » في الغالب : آخرُ [لما قبله] أو مُتَّصِلٌ بآخر كما مثلنا، فلا يقال : سهرتُ البارحة حتى نصفها [لأن النصف ليس آخرًا ولا متصلًا به] .

١٠ - [كي]

ومعنى « كي » : التعليل [أي بمعنى اللام وقد سبق الكلام عنها] .

١١ و ١٢ [الواو والتاء]

ومعنى « الواو » و « التاء » : القسم [كقوله تعالى : ﴿ والفجرِ وليالٍ عشر ﴾ ، وقوله ﴿ تالله لأكيدنَّ أصنامكم ﴾ ، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة ، والواو تدخل على كل مقسم به] .

١٣ و ١٤ - [مُذٌ ومُنذٌ]

ومعنى مُذٌ ومُنذٌ :

١ - ابتداء الغاية (بمعنى من) إن كان الزمان ماضيًا، كقوله :

٣٠٠ - [لِمَنِ الدِّيارُ بِقَنَّةِ الحِجْرِ] أَقوِين مُذَ حِجَجٍ وَمُذَ دَهْرٍ

٣٠٠ - البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان . قنة : أعلى الجبل . الحجر : منازل قوم ثمود بالشام . أقوين : خلون من السكان . حجج : جمع حجة ، وهي السنة .

الشاهد فيه : قوله « مذ » حيث جاءت مرتين في البيت ، حرف جر بمعنى « من » لابتداء الغاية الزمنية .

الإعراب : لمن : اللام حرف جر . من : اسم استفهام في محل جر ، والجار والمجرور خبر مقدم . الديار : مبتدأ مؤخر بقنة : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للديار . الحجر : مضاف إليه . أقوين : فعل ماضٍ ونون النسوة فاعل مذ : حرف جر . حجج : مجرور بها . مذ دهر : معطوف عليه .

وقوله:

٣٠١- [فَإِنَّا نَبِيٌّ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ] وَرَبِّعَ عَقَّتْ آثَارَهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ

٢- والظرفية [بمعنى في] [إن كان [الزمان] حاضراً، نحو: [ما رأيت] منذ يومنا.

٣- وبمعنى «من، و إلى» معاً إن كان [الزمان] معدوداً، نحو [ما رأيت] منذ [أو مُنْذُ] يومين.

١٥- [رُبَّ]

و«رُبَّ» [تأتي بمعنىين]:

١- للتكثير كثيراً.

٢- للتقليل قليلاً.

- فالأول كقوله عليه السلام: (يا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، [والمعنى: كثير من الناس مستور في الدنيا مفضوح يوم القيامة] وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: «يا رُبَّ صَائِمٍ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ»، [والمعنى: كثير من الناس يصومون ويقومون رمضان

٣٠١- البيت لامرئ القيس . عرفان: معرفة - ربيع: منزل وديار - عقت آثاره: درست وانمحت آثاره.

الشاهد فيه: مجيء «منذ» حرف جر للزمن الماضي، وهي للابتداء، مع أن أكثر العرب يرى وجوب مجيئها للزمن الحاضر.

الإعراب: قننا: فعل أمر وأنت الاثنين فاعل. نبيك: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر بحذف الياء. من ذكرى: جار ومجرور متعلق بنبيك. حبيب: مضاف إليه. عرفان: معطوف عليه. وربيع: معطوف عليه أيضاً. عقت آثاره: فعل وفاعل ومضاف إليه، والجملة صفة لربيع. منذ: حرف جر بمعنى «من». أزمان: مجرور بها. والجار والمجرور متعلق بعقت.

لا ثواب لهم لأنهم يضيعونه في الذنوب [.

- والثاني كقوله :

٣٠٢- أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

يريد بذلك : آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام ، [ورب هنا للتقليل لأنه لا يوجد مما ذكرهما إلا فرداً واحداً] .

فصل : [استعمال بعض حروف الجر أسماء]

[وَأَسْتَعْمِلُ اسْمًا وَكَذَا عَن وَعَلَى
وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعْنَا
وَأَنَّ يَجْرَأُ فِي مِثْلِي فَكَمْ مِنْ
مَنْ أَجَلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلًا
أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
هُمَا وَفِي الْخُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَيْنِ]

من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة :

- أحدها: الكاف، والأصح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله :

٣٠٣- [بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنَعَاجٍ جُمٌ]
يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْتَهَمِ

٣٠٢- البيت منسوب لعمرؤ الجني .

الشاهد فيه : قوله : « رب مولود » فإن « رب » فيه دالة على التقليل .

الإعراب : ألا : حرف تنبيه . رب : حرف تقليل وجر شبهه بالزائد ، مولود : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، وليس : الواو زائدة ، ليس : فعل ماض ناقص ، له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمها . أب : اسم ليس .

٣٠٣- البيت للعجاج بن رؤبة وهو يصف نسوة . نعاج : جمع نعجة ، وبها تكني العرب المرأة . جم : جمع جماء وهي التي لا قرن لها ، كالبرد المنهم : شبه ثغر النساء بالبرد الذائب في اللطافة .

الشاهد فيه : قوله : « عن كالبرد » فإن الكاف بمعنى مثل ، بدليل دخول حرف =

- والثاني والثالث: «عن وعلى» وذلك إذا دخلت عليهما «من» كقوله:

٣٠٤ - [فلقد أراني للرماح دريئة] مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

وقوله:

٣٠٥ - حَدَّثَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا [تَصِلُ]، وَعَنْ قَيْضِ بَرِيذَاءَ مَجْهَلًا
- والرابع والخامس: «مُدُّ و مُنْدُ» وذلك في موضعين:

= الجر «عن» عليها، وحرف الجر لا يدخل إلا على الاسم.

الإعراب: يضحكن: فعل وفاعل، والجملة صفة ليبيض. كالبرد: الكاف اسم بمعنى مثل ميني على الفتح في محل جر بمن. البرد: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنهم: صفة للبرد.

٣٠٤ - البيت لقطري بن الفجاءة الخارجي. دريئة: غرض ينصب ليتعلم عليها الرمي.

الشاهد فيه: قوله: «من عن يميني» إذ أن «عن» هنا اسم بمعنى جانب أو جهة بدليل دخول حرف الجر «من» عليه، ومن المعلوم أن حرف الجر لا يتصل إلا بالأسماء.

الإعراب: ولقد: الواو حرف قسم وجر، والمقسم به محذوف تقديره: والله لقد أراني. واللام واقعة في جواب القسم المقدر. قد: حرف تحقيق. أراني: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والنون للوقاية، وياء المخاطبة مفعول به. دريئة: مفعول به ثان لأرى. عن: اسم بمعنى جهة أو جانباً في محل جر بـ من، يميني: مضاف إليه. مرة: ظرف متعلق بفعل محذوف دل عليه ما قبله.

٣٠٥ - البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي يصف قطاة. تم ظمؤها: كمنل عطشها. تصل: تصوت. قَيْض: قشر البيض. بَرِيذَاء: بيضاء. مجهد: أرض قفراء ليس بها معلم. الشاهد فيه: قوله: «من عليه» فإن «على» فيه اسم، بدليل دخول حرف الجر عليه.

الإعراب: غدت: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر، من: حرف جر. عليه: اسم بمعنى فوق أو عن في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف لغدا. تم: فعل ماض. ظمؤها: فاعل. وها: مضاف إليه. تصل: فعل مضارع والفاعل مستتر. عن قَيْض: جار ومجرور. بَرِيذَاء: جار ومجرور. مجهل: صفة.

و«مُدَّ، ومُنَّد» اسمان حيثُ رَفَعَا - أو أَوْلِيَا الفِعل كَ «جِئْتُ مُدَّ دَعَا»

- أحدهما: أن يدخل على اسم مرفوع، نحو: ما رأيته مُدَّ يومان، أو مُدَّ يوم الجمعة. وهما حيثُ مبتدآن وما بعدهما خبر، وقيل بالعكس: [أي يكونا ظرفين متعلقين بخبر محذوف وما بعدهما مبتدأ مؤخر]. وقيل: ظرفان، وما بعدهما فاعلٌ بكان تامَّةً محذوفة [والتقدير، ما رأيته مُدَّ كان يوم الجمعة].

- والثاني أن يدخل على الجملة:

- فعلية كانت: وهو الغالب كقوله:

٣٠٦ - ما زال مُدَّ عقدت يداه إزاره [فَمَا قَادَرَكْ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ]
- أو اسمية كقوله:

٣٠٧ - وما زلتُ أبغي المَالَ مُدَّ أنا يافعُ [وُلِيدًا وَكَهَلًا حِينَ سُبْتُ وَأَفْرَدًا]

٣٠٦ - البيت للفردق يرثي فيه يزيد بن المهلب. مد عقدت يداه إزاره: مند أن استطاع شد إزاره بنفسه، فأدرك خمسة الأشبار: أي بدت عليه النجاة منذ الطفولة: الشاهد فيه: قوله: «مد عقدت» حيث دخلت «مد» على جملة فعلية وهو الغالب في حالها. الإعراب: ما زال: ما: حرف نفي، زال: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر. مد: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. عقدت يداه: فعل وفاعل. إزاره: مفعول به. فما: الفاء حرف عطف. أدرك: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر. خمسة: مفعول به لأدرك. الأشبار: مضاف إليه.

٣٠٧ - البيت للأعشى ميمون بن قيس. يافع: من بلغ العشرين - الكهل: من جاوز الثلاثين أو الأربعين.

الشاهد فيه: قوله: «مد أنا يافع» حيث دخلت «مد» على الجملة الاسمية.

الإعراب: ما زلت: ما: نافية. زلت: فعلها ماض ناقص والتاء اسمه. أبغي: فعل مضارع والفاعل مستتر. المال: مفعول به لأبغي. والجملة خبر زال. مد: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. أنا يافع: مبتدأ وخبر.

وهما حينئذ ظرفان باتفاق.

فصل : [زيادة « ما ، بعد « من وعن والباء ورب والكاف »]

[وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَيَاءِ زَيْدٍ مَا
وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ
فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمًا
وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرًّا لَمْ يَكْفَ]

١- تَزَادُ كَلِمَةُ « مَا » بَعْدَ « مِنْ » ، وَعَنْ ، وَالْبَاءِ « فَلَا تَكْفَهُنَّ مِنْ
عَمَلِ الْجَرِّ ... نَحْوُ: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ [نوح: ٢٥] ، ﴿ عَمَّا قَلِيلًا ﴾
[المؤمنون: ٤٠] ، ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ ﴾ [المائدة: ١٣].

٢- و [تَزَادُ مَا] بَعْدَ رَبِّ ، وَالْكَافِ ، فَيَقِي الْعَمَلُ
قَلِيلًا ...

كقوله:

٣٠٨- رُبَّمَا ضَرْبِي بِسَيْفٍ صَقِيلٍ [بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ]

٣٠٨- البيت لعدي بن الرعاء الغساني. سيف صقيل: سيف مجلوه. طعنة نجلاء:
طعنة واسعة.

الشاهد فيه: قوله: « رُبَّمَا ضَرْبِي » حيث جر « ضربة » مع دخول « ما »
عليها.

الإعراب: رُبَّمَا: حرف جر شبه بالزائد، وما: حرف زائد لا محل له
من الإعراب. ضربة: مبتدأ مرفوع بضممة مقطرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. بسيف: جار ومجرور. صقيل:
نعت. بين: ظرف مكان. بصرى: مضاف إليه. وخبر المبتدأ « ضربة »
محذوف.

وقوله:

٣٠٩ - [وننصرُ مولانا ونعلمُ أنه] كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمٌ

[ورُبُّ والكاف في الشاهدين زائدة].

- والغالب أن تكفهما عن العمل [تسمى « ما » حيثُ « كافة »]
فيدخلان حيثُ على الجمل. كقوله:

٣١٠ - [أخ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهدٍ] كما سيفٌ عمرو لم تخنه مضاربه

وقوله:

٣٠٩ - البيت لعمر بن بركة الهمداني. مولانا: الحليف أو ابن العم. مجروم عليه:
من وقع عليه الجرم والظلم. جرم: ظالم.

الشاهد فيه: قوله: « كما الناس » حيث جرّ « الناس » بالكاف مع اتصال « ما »
بها، وهذا دلالة على أن الكاف الجارة لا يبطل عملها إذا اتصلت بها « ما ».

الإعراب: ننصر: فعل مضارع، والفاعل مستتر. مولانا: مفعول به. نعلم: فعل
مضارع، والفاعل مستتر. أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. ما: حرف
زائد. الناس: اسم مجرور بكاف التشبيه. والجار والمجرور متعلق بخبر إن
المحذوف. مجروم: خبر ثان. جرم: معطوف على مجروم.

٣١٠ - البيت لتهشل بن حري: يرثي أخاه مالكا الذي قتل في صفين في جيش على
رضي الله عنه. لم يخزني: لم يوقعني بالخزي. يوم مشهد: يوم الحرب، أو يوم
يتفاخر الناس. سيف عمرو: أي سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي السمامة:
الصمصامة.

الشاهد فيه: قوله: « كما سيف عمرو » حيث الكاف حرف جر و « ما » كافة لها
عن الجر، و « سيف » مبتدأ وجملة « لم تخنه مضاربه »: خبر المبتدأ.

الإعراب: أخ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (هو أخ). ماجد: صفة. لم
يخزني: حرف جازم وفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الباء، والنون
للقاية، وياء المخاطبة مفعول به، والكاف حرف جر. وما: حرف كاف لا محل
له من الإعراب. سيف: مبتدأ. وجملة « لم تخنه مضاربه »: خبر.

٣١١ - رُبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَالَمٍ [تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ]

- والغالبُ على «رُبِّ» المكفوفة أن تدخل على فعل ماضٍ كهذا البيت.

- وقد تدخل على مضارعٍ مُتَّزِلٍ منزلةً الماضي لتتحقق وقوعه نحو:
﴿رُبُّمَا يَوْمًا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢].

- ونَدَّر دخولها على الجملة الاسمية، كقوله:

٣١٢ - رُبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ [وَعَنَاجِيحُ بَيْتِنِ الْمِهَارِ]

حتى قال الفارسي: يجب أن تُقَدَّرَ «ما» [في الشاهد السابق] اسماً مجروراً بـ «رُبِّ» بمعنى شيء، و«الجميل» خبراً للضمير محذوف، والجملة صفة لهما، أي رُبِّ شيء هو الجميل المؤبَّل.

٣١١ - البيت لجذيمة الأبرش. أوفيت: نزلت. علم: جبل. شمالات: جمع شمال، وهي ريح تهب من الشمال.

الشاهد فيه: قوله «ربما أوفيت» حيث «ما» كفت ربَّ عن الجر، بدليل دخولها على الجملة الفعلية. ولو بقي عملها لدخلت على الاسم فجرته.

الإهراب: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد. وما: كافة لا عمل لها. أوفيت: فعل ماضٍ وفاعل. ترفعن: فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. ثوبي: مفعول به. شمالات: فاعل مرفوع.

٣١٢ - البيت لأبي داود الإيادي. الجمال: القطيع من الجمال يرعاه. المؤبَّل: المعد للقتية. عناجيح: جمع عنجوج، وهي الخيل الطويلة العنق: المهار: جمع مهر، وهو ولد الفرس، والأثنى مهرة.

الشاهد فيه: قوله: «ربما الجمال» حيث دخلت ربَّ المكفوفة عن العمل على الجملة الاسمية وهو نادر.

الإهراب: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد مكفوفة عن العمل بـ «ما». الجمال: مبتدأ. المؤبَّل: صفة له. وعناجيح معطوفة على الجمال. بين: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. المهار: مبتدأ مؤخر.

فصل: [حذف رُب وإبقاء عملها]

[وَحَذِفَتْ رُبٌّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍّ وَالْفَاءُ رَبَّعَدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ]

١ - تحذف « رُبٌّ » ويبقى عملها بعد الفاء كثيراً كقوله:

٣١٣ - فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحْوِلٍ]

٢ - و [تُحذف] بعد الواو أكثر. كقوله:

٣١٤ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ [عَلِيٌّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَتَلِي]

٣ - و [تُحذف] بعد « بَلٍّ » قليلاً. كقوله:

٣١٣ - الْبَيْتُ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ. طَرَقَتْ: زَرَتْ لَيْلًا. ذِي تَمَائِمٍ: كِنَايَةٌ عَنِ الطِّفْلِ. مَحْوِلٍ: الَّذِي مَرَّ مِنْ عَمْرِهِ حَوْلَ.

الشاهد فيه: قوله: « فَمَثَلِكِ » حيث جر مثل بـ « رُبٌّ » المحذوفة بعد الفاء، وذلك كثير.

الإعراب: فَمَثَلِكِ: الفاء حرف عطف. مثل: مفعول به لـ « طَرَقْتُ » منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة « رُبٌّ » المحذوفة بعد الفاء. حُبْلَى: بدل من مثل. طَرَقْتُ: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. وَمُرْضِعٍ: معطوفة على حُبْلَى. فَأَلْهَيْتُهَا: الفاء حرف عطف، أَلْهَيْتُهَا: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، وعاء: مفعول به. عَنْ ذِي: جار ومجرور. تَمَائِمٍ: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. مَحْوِلٍ: صفة.

٣١٤ - الْبَيْتُ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ. سَدُولَهُ: أَسْتَارُهُ. لِيَتَلِي: لِيَجْتَمِعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ.

الشاهد فيه: قوله « وَلَيْلٍ » حيث جر « لَيْلٍ » بعد « رُبٌّ » المحذوفة بعد الواو.

الإعراب: وَلَيْلٍ: الواو واو رب، ليل: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة لاشتغال المحل بحركة « رُبٌّ » المحذوفة بعد الواو. أَرْخَى: فعل ماضٍ والفاعل مستتر. سَدُولَهُ: مفعول به، والهاء مضاف إليه. وَالْجُمْلَةُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ. عَلِيٌّ: جار ومجرور. بِأَنْوَاعِ: جار ومجرور. الْهَمُومِ: مضاف إليه. لِيَتَلِي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، بعد لام التعليل.

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ

٤ - و [تحذف] بدونهن [أي بدون هذه الأحرف] أقل . كقوله :

٣١٦ - رَسِمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ [كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ]

وقد يحذف غير « رُبُّ » [من حروف الجر] ويبقى عمله :

[وَقَدْ يَجْرُ بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذَفِ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدًا]

- وهو ضريان :

١ - سماعي ؛ كقول رؤبة : « خَيْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ » جواباً لمن قال له :
كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ [الأصل أن يقولك : بخير والحمد لله ، فحذف حرف الجر
الباء وأبقى عمله] .

٢ - وقياسي : كقولك : بكم درهم اشتريت ثوبك ؟ ، أي : بكم من
درهم . . . [هنا حذف حرف الجر « مِنْ » وبقي عمله ، بشرط أن تكون
كم الاستفهامية مجرورة بحرف جر ، وهو هنا الباء] .

٣١٥ - البيت من مشطور الرجز لرؤبة بن العجاج . مهمه : المقازة البيضة الأطراف .

الشاهد فيه : قوله : « بل مهمه » حيث جر « مهمه » برب المحذوفة بعد بل وهذا قليل .
الإعراب : بل : حرف عطف دال على الإضراب . مهمه : مفعول به منصوب بضمه
مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة رب المحذوفة بعد بل . بعد : ظرف
زمان . مهمه : مضاف إليه .

٣١٦ - البيت لجميل بن معمر العذري . من جالته : من أجله أو من عظمه في نفسي
الشاهد فيه : قوله « رسم دار » حيث جر « رسم » برب المحذوفة بدون أن يتقدم رب
أي حرف من الحروف المذكورة سابقاً .

الإضراب : رسم : مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
« رب » المحذوفة . دار : مضاف إليه . وقفتُ : فعل ماضٍ والتاء فاعل . كدتُ : فعل
ماضٍ من أفعال المقاربة ، والتاء اسمها . الحياة : مفعول به . من جلته : جارٍ ومجرور .

- خلافاً للزجاج في تقديره الجر بالإضافة [أي إضافة « كم » إلى تمييزها، وهو هنا درهم، فتكون كم مضاف ودرهم مضاف إليه] .

- وكقولهم: إنَّ في الدار زيداً والحجرة عمراً، أي وفي الحجرة .

- خلافاً للأخفش إذ قدَّر العطف على معمولي عاملين [فعطف الحجرة على الدار، وعطف عمراً على زيد، والعامل في الدار حرف الجر والعامل في زيد « إنَّ »، وهما عاملان مختلفان، وهذا لا يصح عند سيويه] .

- وقولهم: مررتُ برجلٍ صالحٍ فضالِحٍ . حكاه يونس، وتقديره: إلاَّ أمرٌ بصالحٍ، فقد مررتُ بطالِحٍ .

الخلاصة:

معاني حروف الجر

- ١ - التبعض: من، الباء - ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ ، ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾ .
- ٢ - بيان الجنس: من - ﴿ من أساور من ذهب ﴾ .
- ٣ - ابتداء الغاية المكانية والزمانية: من (ومذ ومنذ للزمن الماضي فقط) - ﴿ من المسجد الحرام ﴾ (من أول يوم) (منذ دهر) (... منذ أزمان) .
- ٤ - التنصيص على العموم (شمول أفراد الجنس) : من : وهي الزائدة (انظر المخطط التفصيلي) .
- ٥ - معنى البديل: من، الباء - ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ (ما يسرنني أني شهدت يذراً بالعقبة) أي بدلها .
- ٦ - الظرفية: من، الباء، في، على، (ومذ، ومنذ إذا كان الزمان حاضراً) ﴿ ماذا خلقوا من الأرض ﴾ ﴿ وماكنت بجانب الغربي ﴾ ، ﴿ نجيناهم بسحر ﴾ ﴿ في أدنى الأرض ﴾ ، ﴿ في بضع سنين ﴾ ، ﴿ على حين غفلة ﴾ (منذ يومنا) .
- ٧ - التعليل: من، اللام، عن، الكاف، كي: ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا ﴾ ، (حضرت لأنعم) ﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ ، ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾ .
- ٨ - الملك: اللام - ﴿ لله مافي السموات ﴾ .

٩ - شبه الملك: اللام - (السرج للدابة) للاختصاص، و (العذاب للكفار) للاستحقاق.

١٠ - التعدية: اللام، الباء - (ما أضرب زيدا لعمره) ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ .

١١ - التوكيد: اللام، الباء، الكاف، (الحروف الزائدة) (يا بؤس للحرب) ، ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ ﴿ ليس كمثل شيء ﴾ .

١٢ - تقوية العامل الذي ضعف: اللام - ﴿ مصدقاً لما معهم ﴾ .

١٣ - انتهاء الغاية: اللام، إلى، حتى - ﴿ كل يجري لأجل مسمى ﴾ ، ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ ﴿ أتموا الصيام إلى الليل ﴾ ، (أكلت السمكة حتى رأسها) ، ﴿ هي حتى مطلع الفجر ﴾ .

١٤ - القسم: اللام، الواو، التاء - (الله لا يؤخر الأجل) ، ﴿ والفجر وليالٍ عشر ﴾ ، ﴿ تالله لأكيدن أضنامكم ﴾ .

١٥ - التعجب: اللام - (الله درك) .

١٦ - الصيرورة: اللام - وهي لام العاقبة (لدوا للموت وابنوا للخراب) .

١٧ - البعدية: اللام، عن - ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾ ، ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ أي حالاً بعد حال .

١٨ - الاستعلاء: اللام، الباء، في، على، عن، الكاف - ﴿ يخرون للأذقان ﴾ ، ﴿ من إن تأمنه بقنطار ﴾ ﴿ لأصلبنيكم في جذوع النخل ﴾ ، ﴿ وعليه وعلى الفلك تحملون ﴾ ، ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ﴾ ، (كن كما أنت) .

١٩ - الاستعانة: الباء - (كتبت بالقلم) .

٢٠ - التعويض: الباء - (بعثك هذا بهذا) .

- ٢١ - الإلصاق: الباء - (أمسكت بزيد).
- ٢٢ - المصاحبة (بمعنى مع): الباء، في، على - (بعتك الدار بمتاعها) ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾ ﴿ وإن ربك لذو مغفرة على ظلمهم ﴾ .
- ٢٣ - المجاوزة: (بمعنى عن): الباء، على، عن - ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾، (إذا رضيت عليّ بنو قشير) (سرت عن البلد).
- ٢٤ - السببية: الباء، في - ﴿ فيما تقضهم ميثاقهم لعناهم ﴾، ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾ .
- ٢٥ - المقايسة (الموازنة بين مفضلين): في - ﴿ فما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾ .
- ٢٦ - بمعنى الباء: في - (بصيرون في طعن الأباهر والكلبي).
- ٢٧ - التشبيه: الكاف - ﴿ وردة كالدهان ﴾ ﴿ كالفراش المبثوث ﴾ .
- ٢٨ - للتكثير كثيراً: رَبِّ - (ياربّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة).
- ٢٩ - للتقليل قليلاً: رَبِّ - (ألا ربّ مولود وليس له أب).
- ٣٠ - بمعنى «من» و«إلى» معاً: مذ، منذ - (مذ يومين).

حروف الجر

أقسامها وعملها

عددتها:

عشرون حرفاً:

من، إلى، حتى،
 خلا، حاشاً، عدداً
 في، عن، على،
 مد، من، رباً
 اللام، كي، الواو،
 التاء، والكاف والباء

ولعل، وحتى

كلها حروف أصلية

ما عدا:

من والباء واللام

والكاف فتقع

زائدة أحياناً

* - ثلاثة للاستثناء:

خلا، عدداً، حاشاً

* - وثلاثة شاذة:

- متى: في لغة هذيل (بمعنى من) أخرجها متى كمد

- لعل: في لغة عذيل حروف شبيهة بالزائد

- كي: وهي تجر ثلاثة:

١- ما الاستفهامية (كيمة).

٢- ما المصدرية وصلتها (كيما يضرب وينقع).

٣- أن المصدرية وصلتها (جئت كي تكرمي).

* - الأربعة عشر الباقية قسماً:

١- سبعة تجر الظاهر والمضمون: وهي:

من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام.

٢ - سبعة تختص بالظاهر، وهي:

مد، من، حتى، الكاف، الواو، رب، والتاء

وتنقسم أربعة أقسام:

١- ما لا يختص بظاهر بعينه، وهي:

حتى، والكاف، والواو

٢- ما يختص بالزمان: مد، ومن.

٣- ما يختص بالتكرات، وهو: رب

٤- ما يختص بالله، رب مضافاً للكعبة

أو لياء التكلم، وهو: التاء

(تالله.. وترب الكعبة).

تابع حروف الجر

<p>* - حذف " رب " وإبقاء عملها:</p> <p>١- بعد الفاء (فيملك حتى...) (٣١٣).</p> <p>٢- وبعد الواو (ويل) كمخرج البحر (٣١٤).</p> <p>٣- وبعد " بل " قليلا (بل مهمه قطعت) (٣١٥).</p> <p>٤- وتحذف بدون هذه الأحرف أقل (رسم دل) (٣١٦).</p> <p>* - وقد يحذف غير " رب " ويبقى عمله وهو ضربان:</p> <p>١- سماحي (حبر والحمد لله) جوابا (كيف أصبحت ؟) (الأصل: حبر والحمد لله).</p> <p>٢- قياسي: (بكم درهم اشترت) أي: بكم من درهم، بشرط أن تكون كم الاستفهامية مجرورة بالباء.</p>	<p>* - زيادة " ما " بعد " من وعن والباء ورب والكاف ":</p> <p>- تزداد " ما " بعد " من وعن والباء " فلا تكفهن عن الجر $\left(\text{مما حضناتهن} \right)$ عما قليل $\left(\text{حيثما تقضهن} \right)$.</p> <p>٢- تزداد " ما " بعد رب والكاف ، فيبقى العمل:</p> <p>- قليلا: (ربما ضربة بسيف) .</p> <p>- والغالب أن تكفهما عن العمل، فتسمى " ما " حيثئذ كافة، فيدخلان حيثئذ على الجمل: (كما سيف غمر) (٣١٠)</p> <p>(٣١١) .</p> <p>- والغالب دخول " رب " على فعل ماض أو مضارع منزلة الماضي.</p> <p>- ونادر دخولها على الجملة (ربما الجامل الوابل) (٣١٢) .</p>	<p>* - استعمال بعض حروف الجر أسماء</p> <p>١- " الكاف " : اسميتها مخصصة بالشعر (يضحكن عن كالب...) (٣٠٣) .</p> <p>٢- " عن وعلى " إذا دخلت عليها من (من عن يميني) (٣٠٤) .</p> <p>٣- " عدت عليه من بعد ما تم) (٣٠٥) .</p> <p>١- " عدت عليه من بعد ما تم) (٣٠٥) .</p> <p>٢- " ما رأيت مذ يومان) (مبتدأ ونا بعدها خبر) .</p> <p>ب- أن يدخل على الجملة (وهما حيثئذ ظرفان) :</p> <p>- فعلية: (ما زال مذ عقدت) (٣٠٦) .</p> <p>- اسمية: (وما زلت... مذ أنا يافع) (٣٠٧) .</p>
--	--	---

معاني حروف الجبر

٣- الباء	٢- اللام	١- من
١- الاستعلاء (كعبت بالقلم).	١- الملك ﴿الله ما لي السموات﴾	١- التمييز (يعني بعض) (حتى تنفقوا مما تحبون)
٢- التعدي ﴿ذهب الله بنورهم﴾	٢- شبه الملك (السرج للذابة)	٢- بيان الجنس (من أساور من ذهب)
٣- التوضيح: (يحك هذا بهذا).	٣- التصدية (أي القبول به) (ما أضرب زيدا لعمر).	٣- ابتداء الغاية المكاتبة والزمانية ﴿من المسجد الحرام﴾
٤- الإصاق (أسكت يزيد).	٤- التصليد (والتي لتعزوني للذكر هرة).	﴿من أول يوم﴾
٥- التمييز (عينا يشرب بها عبادة الله).	٥- التوكيد (وهي الزائدة) (الشاهد ٢٩٧).	٤- التمييز على العموم (شول الواد الجنس) وهي الزائدة وما ثلاثة شروط.
٦- المصاحبة (يعني عن) (وقد دخلوا بالكفر).	٦- تقوية العامل الذي ضعف ﴿مصدقاً لا معوم﴾.	١- أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل ﴿ما جاءنا من بشير﴾
٧- المجاوزة (يعني عن) (فاسأل به خبيراً).	٧- انتهاء الغاية (يعني إن) ﴿كل يجري لأجل مسمى﴾.	ب- أن يكون مجرورها نكرة.
٨- الظرفية (وما كنت بجانب الغربي).	٨- التقسيم: لله لا يؤخر الأجل.	ج- أن يكون مجرورها فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ.
٩- البدل (ما يسري بها بحر النعم).	٩- التعجب: لله ذكرك.	٥- معنى البدل ﴿أرضيت بطيبة الدنيا من الآخرة﴾
١٠- الاستعلاء (من إن تأمنه بقنطار).	١٠- الضرورة: (وهي لام عاقبة)	أي بدل الآخرة.
١١- السببية ﴿لما نقضهم ميثاقهم﴾	(لنوا للموت وابتوا للخراب).	٦- الظرفية ﴿ماذا خلقوا من الأرض﴾
١٢- التاكيد (وهي الزائدة) ﴿وكفى بالله شهيداً﴾	١١- البدئية (يعني بعد)	﴿من يوم الجمعة﴾
	(أقم الصلاة لذورك الشمس).	٧- الصليل ﴿ما خطيتاهم أخرجوا﴾
	١٢- الاستعلاء (يعني على) ﴿ويخرون للأذقان﴾	

تابع معاني حروف الجر

<p>١٥- وب ولائي بمعنى: ولان ١- للكثير كثيراً (بارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة). ٢- للقليل قليلاً: (شاهد ٣٠٤) (ألا رب مولود وليس له أب).</p>	<p>١- المكاتب: ﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ، (أكلت السمكة حتى رأسها). ٢- الزمانية: ﴿ثم أقموا الصيام إلى الليل﴾. ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.</p> <p>١٠- حكي - ومعناها الصليل أيضاً. ١١-١٢- الواو والتاء - ومعناها القسم: ﴿والفجر وإنال عشر﴾ ﴿تا لله لا كيدن أصنامكم﴾ والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة بينما الواو تدخل على كل قسم:</p> <p>١٣-١٤- هـ وهـ - ومعناها: ١- ابتداء الغاية (مد دهر). ٢- الظرفية (ما رأيته منذ يومنا). ٣- معنى (من وإلى) (ما رأيته منذ يومين)</p>	<p>٣- المجازة والشاهد: (٣٠٠) (إذا رحمت علي بنو ...). ٤- المصاحبة ﴿وإن ربك للو معفون للناس على ظلمهم﴾.</p> <p>٦- عن ١- المجازة (سرفت عن البلد). ٢- البدئية ﴿طبقاً من طين﴾. ٣- الاستعلاء ﴿... إنما يدخل عن نفسه﴾. ٤- الصليل ﴿وما نحن بباركي أمتنا من قولك﴾</p> <p>٧- الكاف ١- التشبيه ﴿ورود كالدمعان﴾ ٢- الصليل ﴿وذكروه كما مدياكم﴾ ٣- الاستعلاء (كن كما أنت) ٤- التركيز ﴿ليس كمنه شيء﴾</p> <p>٨- الواو وحتى معناها انتهاء الغاية المكاتب والزمانية.</p>	<p>٤- في ١- الظرفية: أ- حقيقة ﴿في أدنى الأرض﴾ ب- مجازة ﴿لقد كانت لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾. ٢- المصاحبة ﴿قال ادخلوا في أمم﴾. ٣- الاستعلاء ﴿لأصليكم في جوارح النخل﴾. ٤- السببية ﴿لنصم فيما أنضم فيه عذاب ألم﴾. ٥- المقايسة (أو الموازنة بين مفضلين): ﴿لما منع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليلاً﴾. ٦- معنى الياء للإلصاق (الشاهد ٢٩٩ بصيرون في طعن الأناهر).</p> <p>٥- على ١- الاستعلاء ﴿عليها وعلى الفلك يحملون﴾. ٢- الظرفية ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾.</p>
---	---	---	---

الإضافة

هذا باب الإضافة

[نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَسْوِينًا مِمَّا تُضَيَّفُ أَحْذَفُ كَطُورِ سِينًا
وَالثَّانِي اجْرُزُ وَأَنُومِنِ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ حُذًا]

[التعريف: الإضافة نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر،
توجب جر الثاني].

- تحذف من الاسم الذي تريد إضافته:

١ - ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر [كتنوين الممنوع من الصرف]
كقولك في ثوبٍ أو دراهم: « ثوبُ زيدٍ » و« دارهمُ ».

٢ - ومن نون تلي علامة الإعراب، وهي:

- نون التثنية وشبهها، نحو: ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ [اللب: ١].
و« هذان اثنا زيد ».

- ونون جمع المذكر السالم وشبهه، نحو: ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾
[الحج: ٢٥]، و« عشرو عمرو » [عشرو شبيه بجمع المذكر السالم ولا مفرد
له].

* ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب، نحو: « بساتينُ زيدٍ »
و« وشياطين الإنس ﴾ [الأنعام: ١١٢].

- ويُجرُّ المضاف إليه بالمضاف - وفاقاً لسيبويه، لا بمعنى اللام
خلافاً للزجاج. [أي أن عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف لا حرف
الجر المقدر بينهما مثل اللام].

فصل: [معاني الإضافة]

١ - وتكون الإضافة على معنى « اللام » بأكثرية. [أي الإضافة على تقدير اللام].

٢ - وعلى معنى « مِنْ » بكثرة. [أي الإضافة] على تقدير « من » وتدعى الإضافة البيانية. [

٣ - وعلى معنى « في » بقلّة. [وهي على تقدير: في وتدعى الإضافة الظرفية].

- وضابط التي بمعنى « في »: أن يكون الثاني ظرفاً للأوّل، نحو ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ [سبا: ٢٣]، ﴿ ياصاحبي السجن ﴾ [يوسف: ٣٩ - ٤١].

- والتي بمعنى « مِنْ » [تكون الإضافة بشرطين]:

١- أن يكون المضاف بعض المضاف إليه [أي من جنسه]. كخاتم فضة، ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة ؟

٢- و[أن يكون المضاف] صالحاً للإخبار به عنه [أي عن المضاف إليه] نحو: هذا الخاتم فضة.

- فإن انتفى الشرطان معاً، نحو: « ثوبٌ زيد » و« غلامُه »، و« حصير المسجد » و« قنديله » [فثوب زيد ليس من جنسه، ولا يصح بالإخبار بزيد ولا بالمسجد عما قبلهما].

- أو [انتفى الشرط] الأوّل فقط، نحو: يوم الخميس [فالיום ليس بعض الخميس].

- أو [انتفى الشرط] الثاني فقط، نحو: يدُ زيد [فإن اليد وإن كانت بعض زيد إلا أنه لا يصح الإخبار عنها به].

فالإضافة [في هذه الحالات] بمعنى لام الملك والاختصاص [لام الملك كما في: « ثوب زيد » و« غلامه »، والاختصاص في بقية الأمثلة].

فصل: [أنواع الإضافة]

[لِمَا سِوَى ذَيْتِكَ وَأَخْصَصَ أَوْلَا
وَأَنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ بِفَعْلٍ
كَرَبِّ رَاجِبِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ
وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ
أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالذِّي تَلَا
وَصِفَا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
مَرْوَعِ الْقَلْبِ قَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ
وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ]

والإضافة على ثلاثة أنواع:

١ - نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة [أي تفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة] كغلام زيد. وتخصصه إن كان نكرة كغلام امرأة. وهذا النوع هو الغالب.

٢ - ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعريفه [أي يبقى نكرة ولو أضيف إلى معرفة]، وضابطه أن يكون المضاف متوَعِّلاً في الإبهام [أي متعمقاً في التنكير فلا يفيد إضافة إلى المعرفة تعريفاً]؛ « كغير » و« مثل » إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالها، ولذلك صحَّ وصفُ النكرة بهما، أي نحو: مررتُ برجلٍ مثلكَ - أو غيرك، [والمضاف «رجل» لم يتعرف بالمضاف إليه « مثلك » لأن النكرة لا توصف بمعرفة].

- وتسمى الإضافة في هذين النوعين: معنوية، لأنها أفادت أمراً معنوياً؛ [التعريف أو التخصيص، ولتضمنها معنى حرف من حروف الجرح: من، في، اللام]. ومحضة أي خالصة في تقدير الانفصال [أي بين

المضاف والمضاف إليه ارتباط واتصال].

٣ - ونوع لا يفيد شيئاً من ذلك، [أي لا يفيد التعريف ولا التخصيص]. وضابطه: أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع؛ في كونها مُراداً بها الحال أو الاستقبال [لا الزمن الماضي، لأن الإضافة فيه محضة، وهذه الإضافة غير محضة لأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة]. وهذه الصفة ثلاثة أنواع:

أ - اسم الفاعل: كضاربُ زيد - وزاجينا.

ب - واسم المفعول: كمضروبُ العبد - ومُرَوِّع القلب.

ج - والصفة المشبّهة: كحسنُ الوجه - وعظيمُ الأمل - وقليلُ الحِجْلِ. والدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعريفاً:

- وصف النكرة به في نحو: ﴿ هَدِيَا بِالْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة: ٩١].

- ووقوعه حالاً في نحو: ﴿ ثَانِي عَطْفِهِ ﴾ [الحج: ٩١]، وقوله:

٣١٧ - فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا [سُهِدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلَ الْهُوجِلِ]

- ودخول ﴿ رَبِّ ﴾ عليه في قوله:

٣١٧- البيت لأبي كبير الهذلي يصف تأبط شراً. أنت به: الضمير المؤنث المستتر يعود إلى أم تأبط شراً. والضمير في به يعود إلى تأبط شراً. حوش الفؤاد: جريء القلب، مبطناً: ضامر البطن، سهداً: قليل النوم، الهوجل: الكسلان، الخامل.

الشاهد فيه: قوله: ﴿ حَوْشَ الْفَوَادِ ﴾ حيث أضاف الصفة المشبّهة « حوش » إلى فاعلها « الفؤاد » فلم تستفد بهذه الإضافة تعريفاً. بدليل مجيئها حالاً من الضمير المجرور بالباء « به »، والحال لا يأتي إلا نكرة.

الإعراب: حوش: حال. الفؤاد: مضاف إليه. مبطناً: حال ثانية. سهداً: حال ثالثة. إذا: ظرف زمان. ما: زائدة. نام ليل: فعل وفاعل. الهوجل: مضاف إليه.

٣١٨ - يا رَبُّ غَابِطْنَا لو كان يَطْلُبُكُمْ [لاقي مُبَاعِدَةً منكم وحرمانا]
والدليل على أنها لا تفيد تخصيصاً: أَنَّ أصلَ قولك «ضاربٌ زيدٌ»:
ضاربٌ زيداً، فالاختصاص موجود قبل الإضافة [وذلك بمعمول اسم
الفاعل]، وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف [أي التخفيف اللفظي، وذلك
بحذف التنوين ونوني التثنية كما سنرى]. أو رَفَعَ القَبِيحَ .

- أما التخفيف: فبحذف التنوين الظاهر، كما في ضاربٍ زيدٍ -
وضارباتٍ عمرو- وحَسَنٍ وجهه، أو المقدَّر كما في ضواربٍ زيدٍ، وحواجِّ
بيت الله [في ضواربٍ وحواجِّ تنوين مقدر، حذف للإضافة].

أو [التخفيف بحذف] نون التثنية: كما في ضاربا زيدٍ، أو [نون]
الجمع : كما في ضاربو زيدٍ .

- وأما رَفَعَ القَبِيحَ [أي انتفاء قبيح رفع المضاف إليه أو نصبه] ففي
نحو: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ الوجهِ .

- فإن في رفع « الوجه » [عندما يكون فاعلاً للصفة المشبهة] قَبِيحٌ
خُلُوُّ الصفة من ضمير يعزود على الموصوف [لأن الغالب في الصفة المشبهة
اشتغالها على ضمير يدل على معناها].

- وفي نصبه [أي نصب الوجه] قَبِيحٌ إجراء وصف القاصر مُجرى

٣١٨- البيت لجرير بن عطية يهجو الأخطل . غابطنا: من الخبطة أي السرور .

الشاهد فيه: قوله: « رب غابطنا » حيث جر اسم الفاعل « غابط » المضاف إلى
ضمير المتكلم « برُّبٌ » التي تختص بجر النكرات . . . وهكذا يكون اسم الفاعل
لم يستفد من إضافته إلى الضمير تعريفاً بدخول « ربِّ » عليه .

الإعراب: يارب: يا: حرف تنبيه، أو حرف نداء، والبتادى محذوف. ربّ:
حرف جر شبهه بالزائد، غابط: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. لو: حرف شرط غير جازم. والخبر هو
جملة لو وشرطها وجوابها .

وصف المتعدي [لأن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم، ولا تنصب المفعول به، فإذا نصب هنا كان قبحاً لأننا أجرينا اللازم مجرى المتعدي].

- وفي الجزء [أي جر المضاف إليه] تخلص منهما [أي تخلص من قبح الرفع والنصب]. ومن ثم امتنع: الحسن وجهه، لانتفاء قبح الرفع. ونحو: الحسن وجهه، لانتفاء قبح النصب؛ لأن النكرة تنصب على التمييز.

وتسمى الإضافة في هذا النوع لفظية، لأنها أفادت أمراً لفظياً [وهو التخفيف اللفظي كما مر آنفاً بحذف التنوين، ونوني المثنى والجمع من آخر المضاف، والتحسين المترتب على إزالة القبح] وغير محضة لأنها في تقدير الانفصال [وذلك لأن المضاف يكون عاملاً فيرفع ضميراً مستتراً يكون فاصلاً بين الوصف المضاف ومعموله، من هنا كانت الإضافة غير خالصة الاتصال بسبب الفاصل].

فصل: [جواز دخول «أل» على المضاف في الإضافة

اللفظية] (١)

[ووصلُ أل بدأ المضاف مختصراً
أو بالذي له أضيف الثاني
وكونها في الوصف كافٍ إن وقع
ورئماً اكتسب ثانٍ أولاً
إن وصلت بالثان كالجعد الشعر
كزيد الضارب رأس الجاني
مثنى أو جمعاً سبيله اتبع
تأنيثاً إن كان لحذف مؤهلاً]

(١) - ولا تدخل «أل» على المضاف في الإضافة المعنوية أو المحضة، وأجاز الكوفيون دخول «أل» على المضاف إذا كان اسم عدد مضاف إلى معدود معرف بـ «أل» نحو: قرأت الأربعة الكتب في الخمسة الأيام، وحجتهم في ذلك السماع.

تختص الإضافة اللفظية، بجواز دخول « أل » على المضاف خمس مسائل: [أو خمسة شروط]:

إحداها: أن يكون المضاف إليه بـ « أل » كالجعد الشعر، وقوله:
٣١٩- [أبانا بها قتلى وما في دمائها] شفاء وهن الشافيات الحوائم
الثانية: أن يكون مضافاً إلى ما فيه « أل »: كالضارب رأس الجاني.
وقوله:

٣٢٠- لقد ظفر الزوار أفتية العدا [بما جاوز الآمال ملأسر والقتل]

٣١٩- البيت للقرزوق. أبانا: جعلناهم عوضاً. الحوائم: جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء من العطش.

الشاهد فيه: قوله: « الشافيات الحوائم » حيث أضاف الاسم المقترن بأل للمضيق المقترن بها، مع كون المضاف وصفاً.
الإعراب: أبانا: فعل وفاعل. قتلى: مفعول به. وما: الواو حائية، وما: نافية. في دمائهم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. شفاء: مبتدأ مؤخر. وهن: الواو: حالية. هن: ضمير متصل مبتدأ. الشافيات: خبر المبتدأ وهو مضاف. الحوائم: مضاف إليه.

٣٢٠- لم ينسب البيت لقائل معين. ظفر: فاز. الزوار: جمع زائر. أفتية: جمع قفا. ملأسر: أحله من الأسر، فحذف النون وهمزة الوصل.

الشاهد فيه: قوله: « الزوار أفتية العدا » حيث أضاف الاسم المقترن بأل « الزوار » إلى مضاف إليه، وهو « أفتية » الذي هو مضاف إلى مقترن بأل.

الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. ظفر الزوار: فعل وفاعل وهو مضاف. أفتية: مضاف إليه، وهو مضاف أيضاً. العدا: مضاف إليه. جاوز الآمال: فعل وفاعل مستتر ومفعول به. ملأسر: جار ومجرور. والقتل: معطوفة.

الثالثة : أن يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه « آل » . كقوله :

٣٢١ - الودُّ أنتِ المستحقَّةُ صفوه [مَنِّي وإن لم أرجُ منكِ نوالاً]

الرابعة: أن يكون المضاف مُثنى . كقوله :

٣٢٢ - إن يَغْنِيَا عَنِّي المُستوطنَا عَدَنَ [فإنني لستُ يوماً عنهما بِغْنِي]

الخامسة: أن يكون [المضاف] جمعاً اتبع مسيل المثنى - وهو جمع المذكر السالم؛ فإنه يُعرب بحرفين، ويسلم فيه بناء الواحد. وَيُخْتَمُّ بنونٍ زائدةٍ تحذف للإضافة - كما أن المثنى كذلك كقوله :

٣٢٣ - ليس الأخلَاءُ بالمُصْغِي مسامِعِهِمْ [إلى الوشاة ولو كانوا ذَوِي رَحِمٍ]

٣٢١ - لم ينسب البيت لقائل معين . الود: المحبة . نوالاً: عطاء .
الشاهد فيه: قوله: « المستحقَّة صفوه » حيث أضاف الاسم المقترن بآل وهو «المستحقَّة» على المضاف إليه الذي فيه ضمير يعود إلى ما فيه آل وهو «الود» .
الإعراب: الود: مبتدأ أول . أنتِ ضمير مبتدأ ثان . المستحقَّة: خبر المبتدأ الثاني وهو مضاف، وجملة المبتدأ الثاني وخبره، خبر المبتدأ الأول . صفوه: مضاف إليه .

٣٢٢ - لم ينسب البيت لقائل معين . يَغْنِيَا عَنِّي: يتغنيا عني . المستوطنَا عَدَنَ: اللذان أقاما بعدن .

الشاهد فيه: قوله: « المستوطنَا عَدَنَ » حيث أضاف الاسم المقترن بآل إلى اسم غير مقترن بها، وذلك لأن المضاف مثنى .

الإعراب: إن يَغْنِيَا: حرف شرط جازم وفعل الشرط وألف الاثنين فاعله .
المستوطنَا: بدل من ألف الاثنين وهو مضاف . عَدَنَ: مضاف إليه . فإنني: الفاء واقعة في جواب الشرط . إن: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، والياء اسم إنَّ . لست: فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه . بغني: الباء حرف جر زائد . عني: خبر ليس، وجملة ليس: خبر إنَّ .

٣٢٣ - لم ينسب البيت لقائل معين .

الشاهد فيه: قوله: « المصغِي مسامِعِهِمْ » حيث أضاف الاسم المقترن بآل إلى =

— وجوز الفراء إضافة الوصف المحلّي بال إلى المعارف كلّها [بما فيها الضمائر وأسماء الإشارة]، كالضارب زيد، والضارب هذا. بخلاف: الضارب رجل [فإنه لايجوز إضافة المعرفة إلى النكرة].

— وقال المبرد والروماني في « الضاربك - وضاربك »: موضع الضمير خفض [أي في محل جر مضاف إليه].

— وقال الأخفش: نصب [أي أن الضمير في الضاربك في محل نصب مفعول به].

— وقال سيبويه: الضمير كالظاهر، فهو منصوب « في الضاربك » [لانتفاء شروط الإضافة المذكورة آنفاً]. مخفوض في « ضاربك » [أي في محل جر بالإضافة لأن عدم التنوين دليل على الإضافة، ولأنها مجردة من أل].

ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان [أي في محل جر مضاف إليه أو في محل نصب مفعول به].

مسألة: قد يكتسب المضاف المذكّر من المضاف إليه المؤنث؛ تأنيثه، وبالعكس [فقد يكتسب المضاف المؤنث من المضاف إليه المذكّر؛ تذكيره].

— وشرط ذلك في التصورتين: صلاحية المضاف للاستغناء عنه في المضاف إليه. [ويشترط أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه].

= اسم غير مقترن بها. وهو « مسامعهم » وذلك لأن المضاف جمع مذكر سالم الإعراب: ليس الأخلاء: فعل ماض ناقص واسمه. بالمصغي: الباء حرف جر زائد، المصغي: خير ليس، وهو مضاف. مسامعهم: مضاف إليه، وهم: مضاف إليه أيضاً، لو. حرف شرط غير جازم، كانوا: فعل ماض ناقص و واو الجماعة اسمه. ذوي: خير كان.

- فمن الأول قولهم: قُطعتُ بعضُ أصابعه [اكتسب بعضُ التأنيث من المضاف إليه وهو الأصابع، ويصح الاستغناء عنه بالأصابع فيقال: قطعت أصابعه].

وقراءة بعضهم: ﴿ تَلْتَقِطُهُ بعضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [يرسف: ١٠]، وقوله:

٣٢٤ - طولُ اللَّياليِ أَسْرَعَتْ في نَقْضِي [نَقْضُنَ كُلِّي ونَقْضُنَ بعضِي]

- ومن الثاني [أي اكتساب المضاف المؤنث من المضاف إليه المذكر ؛ تذكيره] قوله:

٣٢٥ - إِنْأَرَةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطُوعِ هَوِيٍّ [وعَقْلٌ عاصِي الهوى يزدادُ تنويراً]

٣٢٤ - البيت للأغلب العجلي. أسرع في نقضي: أسرع في تهديمي قبل الأوان.

الشاهد فيه: قوله: « طول الليالي أسرع » حيث أعاد الضمير وهو تاء التأنيث الساكنة على مذكر وهو « طول »، والذي جوّز ذلك هو أن « طول » مضافاً إلى مؤنث، وهو « الليالي » فكان المضاف مؤنث.

الإعراب: طول: مبتدأ. الليالي: مضاف إليه. أسرع: فعل ماضٍ وفاعله مستتر يعود إلى الليالي. وجملة أسرع خبر المبتدأ. في نقضي: جار ومجرور. والياء مضاف إليه.

٣٢٥ - لم ينسب البيت لقائل معين. ومعنى البيت أن العقل يضعف إذا تبع الإنسان هواه.

الشاهد فيه: قوله: « إنارة العقل مكسوف » حيث أعاد الضمير مذكراً من قوله: « مكسوف » على « إنارة » وهو مؤنث، والذي جوّز ذلك كون المرجع مضافاً إلى مذكر، وهو قوله « العقل » فأخذ التذكير منه.

الإعراب: إنارة: مبتدأ. العقل: مضاف إليه. مكسوف: خبر. بطوع: جار ومجرور. هوى: مضاف إليه. وعقل: مبتدأ. عاصي: مضاف إليه. الهوى: مضاف إليه. يزداد: فعل مضارع والفاعل مستتر. تنويراً: مفعول به، والجملة خبر المبتدأ.

- ويحتمله: ﴿ إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين ﴾ [ذكر هنا قريب: خبر عن رحمة، وقد اكتسبت التذكير من إضافتها إلى لفظ الجلالة].
- ولا يجوز [أن نقول]: قامت غلامٌ هند، ولا قام امرأةٌ زيد، لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه.

[أحكام المضاف]

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّنَ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ

مسألة: لا يُضَافُ اسْمٌ لِمَرَادِفِهِ [لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه والشيء لا يتعرف بنفسه] كليثُ أسد.

- ولا [يُضَافُ] موصوف إلى صفته [لأن الصفة تابعة للموصوف في الإعراب، فلو أضيف إليها الموصوف لكانت مجرورة دائماً] كرجلٍ فاضلٍ.

- ولا [تُضَافُ] صفة إلى موصوفها [لأن الصفة متأخرة عن الموصوف، ولا يمكن ذلك في الإضافة] كفاضل رجلٍ.

- فإن سُمع ما يوهم شيئاً من ذلك يُؤوَّل:

فمن الأول [وهو إضافة الاسم لمرادفه]: « جاءني سعيدٌ كُرُزٍ ». وتأويله: أن يُراد بالأول المستنى وبالثاني الاسم، أي: جاءني مسمى هذا الاسم.

ومن الثاني [وهو إضافة الموصوف إلى الصفة] قولهم: « جَبَّةُ الحمقاء، وصلاة الأولى، ومسجدُ الجامع »، وتأويله أن يُقدَّر موصوف؛

أي حبة البقلة الحمقاء، وصلاة الساعة الأولى، ومسجد المكان الجامع.
ومن الثالث [وهو إضافة الصفة إلى موصوفها]، قولهم « جَرَدُ
قطيفة، وسَحَقُ عِمَامَةٍ »، وتأويله: أن يُقَدَّر موصوف أيضاً، وإضافة الصفة
إلى جنسها؛ أي شيءٌ جرد من جنس القطيفة، وشيءٌ سَحَقٌ من جنس
العمامة.

فصل: [الأسماء الملازمة للإضافة]

[وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُهَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا
وَبَعْضُهَا مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتِنَع إِيْلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ]

(١) - الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة
والإفراد؛ كغلام، وثوب.

(٢) - ومنها ما يمتنع إضافته [لأنه لا يحتاج إلى الإضافة ولمشابهته
الحروف] كالمضمرات، والإشارات، وكغير « أيّ » من الموصولات،
وأسماء الشرط، والاستفهام.

(٣) - ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد وهو نوعان:

١- ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ [فيحذف المضاف
إليه لفظاً ويبقى معناه، ويستغنى عنه بتووين العوض، ويبقى للمضاف
حكمه في التعريف أو التنكير] نحو: كل، وبعض، وأي [بشرط أن لا
تكون « كل » للتوكيد، ولا للنعت، « وأي » أن لا تقع حالاً أو نعتاً] قال
تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، فضلنا بعضهم على بعض، أَيًّا مَا تَدْعُونَ.

٢- وما يلزم الإضافة لفظاً، وهو ثلاثة أنواع:

أ - ما يضاف للظاهر والمضمر، نحو: كِلا وَكِلتا وَعِند
وَلَدِي وَقُصَارِي، وَسِوَى.

ب - وما يختص بالظاهر: كأولى، وأولات، وذوي، وذات.

قال الله تعالى: ﴿ نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ * وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ * وَذَا النُّونِ *
ذات بهجة ﴾

ج - وما يختص بالمضمر، وهو نوعان:

- ما يضاف لكل مُضْمَرٍ؛ وهو « وُحِدَ » نحو: ﴿ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ
وَخُدَهُ ﴾ [غافر: ١٢]. وقوله:

٣٢٦ - وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحْدَكَ [لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ] وقوله:

٣٢٧ - وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخُدِي [وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَ]

٣٢٦ - البيت لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي.

الشاهد فيه: قوله: « وُحِدَكَ » حيث أضاف لفظ « وُحِدَ » إلى ضمير المخاطب.
الإعراب: كنت: فعل ماض ناقص والتاء اسمه. إذا: ظرف زمان. كنت: فعل
ماض تام والتاء فاعل. إلهي: منادى بحرف نداء محذوف والتقدير « يا إلهي ».
وُحِدَكَ: وحِدَ: خير كان الأولى. لم: حرف جازم. يك: فعل مضارع تام.
شيء: فاعل. يا إلهي: أداة نداء ومنادى منصوب. قبلَكَ: ظرف.

٣٢٧ - البيت للربيع بن ضبع الفزاري.

الشاهد فيه: قوله: « وَخُدِي » حيث أضاف « وُحِدَ » إلى ضمير المتكلم.

الإعراب: الذُّنْبُ: مفعول به لفعل محذوف يقسره ما بعده. أخشاه: فعل مضارع
والفاعل ضمير مستتر (أنا)، والهاء: مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. مررتُ:
فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل. وُحِدِي: وحِدَ: حال
من ضمير المتكلم، وباء المتكلم مضاف إليه.

- وما يختص بضمير المخاطب وهو: مصادرُ مثناةً لفظاً ومعناها التكرار [أي الكثير، وهي ملحقة بالمثنى في الإعراب، وتعرب مفعولاً مطلقاً]، وهي: « لَيْتِكَ » بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة [أي أقيم على طاعتك إقامة كثيرة]، و« سَعَدَيْكَ » بمعنى: إسعاداً لك بعد إسعاد، ولا تستعمل إلا بعد « لَيْتِكَ ». و« حَنَانَيْكَ » بمعنى تَحَنُّناً عليك بعد تَحَنُّنٌ. و« دَوَالِيكَ » بمعنى: تَدَاوُلًا بعد تداول [أي توالياً وتناوباً في طاعتك بعد توال وتناوب]. و« هَذَاذِيكَ » بذالين معجمتين؛ بمعنى: إسراعاً لك بعد إسراع. قال:

٣٢٨ - ضَرِباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا [يُنْضِي إِلَى عَاصِيِ الْعُرُوقِ النَّحْضَا]

وعامله وعامل « لَيْتِكَ »، من معناهما، والبواقي من لفظها [أي منصوية بفعل من معناها أو من لفظها، ففعل أسرع وفعل لَيْتِكَ: أجب، وبواقي المصادر فعلها من لفظها: سعديك: أسعد، وحنانيك: أتحنن، ودواليك: أتداول].

- وتجزئ سيبويه في « هَذَاذِيكَ » في البيت، وفي دواليك من قوله:

٣٢٨ - من أرجوزة للمعاجيم مدح فيها الحجاج بن يوسف الثقفي. ضرباً هذاذيك: ضرباً سريعاً. طعنأ وخضأ: طعنأ يصل إلى الجوف. عاصي العروق: العرق الذي يسيل ولا يرقأ. النحضا: اللحم المكتنز.

الشاهد فيه: قوله: « هذاذيك » حيث أضاف « هذاذي » الذي جاء على صورة مثنى إلى ضمير المخاطب، وهو مفعول مطلق لفعل من معناه: أي أسرع هذاذيك، ولا يصح أن يكون حالاً خلافاً لسيبويه، كما قال المؤلف.

الإعراب: ضرباً: يجوز فيها وجهان: إما مفعول به لفعل محذوف (أي تجزيهم ضرباً)، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف (أي أضرب ضرباً). هذا ذيك: مفعول مطلق لفعل محذوف يقدر من معناه؛ منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، وكاف المخاطبة مضاف إليه. وطعنأ: معطوفة على ضرباً. وخضأ: صفة لطنعناً.

٣٢٩ - [إذا شقَّ بُرْدٌ شقَّ بالبرد مثله] دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرَ لَابِسٍ

الحالية بتقدير: نفعله متداولين وهاذين: أي مسرعين - ضعيفٌ [أي هذا التجويز لدى سيبويه ضعيف وذلك]؛ للتعريف [أي لأنه معرفة بإضافته للضمير، والحال واجب التنكير]، ولأنَّ المصدر الموضوح للتكثير لم يثبت فيه كونه مفعولاً مطلقاً.

- وتجويزُ الأَعْلَمِ فِي هَذَاذِيكَ فِي الْبَيْتِ الْوَصْفِيَّةِ [أي صفته لضرباً] مردودٌ لذلك [أي للتعريف أيضاً].

- وقوله فيه وفي أخواته: إن الكاف لمجرد الخطاب، مثلها في ذلك [أي أن الكاف في هذه المصادر ليك وهذاذيك... مثل الكاف في ذلك حرف لا محل له من الإعراب] مردودٌ أيضاً.

- لقولهم: « حَنَانِيهِ » و« لَبِّي زَيْدٍ »، [وهنا حنانيه مضافة للضمير، ولبي إلى الاسم الظاهر، وقيام الضمير والاسم الظاهر مقام الكاف دليل على استئثارها].

- ولحذفهم النون لأجلها ولم يحذفوها في « ذَانِكَ » [وهذا دليل أيضاً على أنها اسم].

٣٢٩- البيت لسحيم عبد بني الحسحاس. البرد: الكساء. دواليك: من المداولة أو المناوئة.

الشاهد فيه: قوله: « دواليك » حيث أضيف مفعول مطلق، وهو مصدر إلى ضمير المخاطب (وجوباً)، ولا يصح أن يكون حالاً خلافاً لسيبويه.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. شق: فعل ماض مبني للمجهول. برد: نائب فاعل. مثله: نائب فاعل لشق الثانية. دواليك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف بالياء لأنه مثني، والكاف مضاف إليه. حتى: حرف ابتداء لا محل له من الإعراب. كلنا: مبتدأ، ونا مضاف إليه. غير: خبر المبتدأ. لابس: مضاف إليه.

- وبأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحرف [أي أن الكاف لا تلحق كل ما لا يشبه الحرف وهذه المصادر لا تشبه الحرف، فلا تلحقها الكاف الحرفية...].

[فهذه ثلاثة أدلة للورد على تجويز الأعلم].

[شدوذ إضافة لئني]

[كَوَحَدَ لَيْئِي وَدَوَالِي سَعْدَيِّ وَشَذَّ إِيْلَاءُ يَدَيِّ لِلَّيئِي]

- وشذت إضافة « لئني » :

- إلى ضمير الغائب في نحو قوله :

٣٣٠ - لَقَلْتُ لَيْئِي لِمَنْ يَدْعُونِي

- وإلى [الاسم] الظاهر في نحو قوله :

٣٣١ - [دَعَوْتُ لِمَا تَابَتِي مَسُورًا] فَلَيْئِي فَلَيْئِي يَدَيِّ مَسُورٍ

٣٣٠- لم ينسب الرجز لقاتل معين .

الشاهد فيه : قوله : « لئيه » حيث أضيف فيه « لئني » إلى ضمير الغائب، وهو شاذ الإعراب: لقلت: اللام واقعة في جواب لو (في البيت السابق له عند الراجز)، قلت: فعل وفاعل. لئيه: لئني: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: اجبتك إجابة بعد إجابة، وإلهاء: مضاف إليه. لمن: اللام حرف جر، ومن: اسم عوصول مجرور باللام. يدعوني: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والتون للوقاية، والياء مفعول به.

٣٣١- لم ينسب البيت لقاتل مسور: اسم رجل. لئني: أجاب بقول: ليك.

الشاهد فيه : قوله : « فليدي يدي » حيث أضاف « لئني » إلى الاسم الظاهر وهو «يدي» وهو شاذ.

- وفيه ردّ على يونس في زعمه أنه مفردٌ، وأصله لبّاءٌ، فقلبت ألفه ياءً لأجل الضمير؛ كما في لَدَيْكَ، وَعَلَيْكَ [أي: في الشاهد ردّ على يونس، إذ لو كان مفرداً مقصوراً لما قلت ألفه ياء مع الاسم الظاهر في قوله: «فلبّي يدي مسور»، وكان ينبغي أن يقال لبي زيد، ولي يدي، وهذا يدل على أنه مثني وليس بمفرد] .

- وقول ابن الناظم: إِنَّ خِلافَ يونسَ في لَبْيِكَ وَأَخواتِهِ وَهَمَّ [أي غلط] .

(٤) - ومنها ما هو واجب الإضافة إلى الجمل؛ اسمية كانت أو فعلية، وهو: «إِذْ» (١) و«حَيْثُ» (٢).

= الإعراب: دعوت: فعل وفاعل. لما: جار ومجرور. نابي: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والتون للوقاية، والياء مفعول به. مسورا: مفعول به لدعوت. فلبّي: الفاء عاطفة، ولي: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر. فلبّي: الفاء عاطفة. لبي: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف. يدي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني. مسور: مضاف إليه.

(١) - إذ: ظرف للزمان الماضي، ومعناها: وقت أو حين، وقد ترد للمستقبل بمعنى إذا... ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾، وإذا أضيفت إلى جملة فعلية وجب أن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى، أو معنى فقط ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد﴾. وعند إضافتها لجملة اسمية يحسن أو يجب أن يكون معنى الجملة قد تحقق قبل النطق بها.

- وهي مبنية دائماً في محل نصب على الظرفية، أو جر إذا أضيف إليها اسم كيومئذ، وحيثئذ.

- وتأتي للتعليل ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾. وتعرب زائدة، أو ظرف زمان.

- وتأتي للمفاجأة (وذلك بعد بينا أو بينما) ﴿بينما نحن جلوس إذ أقبل...﴾ وتعرب حيثئذ حرفاً للمفاجأة، أو حرفاً زائداً.

(٢) - حيث: ظرف مكان، وهي مبنية على الضم دائماً في محل نصب على الظرفية، أو جر بمن.

[وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوِّنُ يُحْتَمَلُ]

١ - فأما « إذ » فنحو: ﴿ واذكروا إذ أنتم قليلٌ ﴾ [الأنفال: ٢٦] ،
﴿ واذكروا إذ كنتم قليلاً ﴾ [الأعراف: ٨٦] .

- وقد يحذف ما أضيفت إليه للعلم به، فيُجاء بالتنوين عوضاً منه ،
كقوله تعالى: ﴿ ويومئذ يفرحُ المؤمنون ﴾ [الروم: ٤٤] .

٢- وأما « حيث » فنحو: جلسْتُ حيثُ جلسَ زيدٌ، وحيثُ زيدٌ
جالسٌ .

- وربما أضيفت إلى المفرد كقوله:

٣٣٢- وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيَيْضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِيِ الْعِمَائِمِ
- ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي .

(٥) - ومنها ما يختص بالجملة الفعلية [أي لا تضاف إلا إلى
الجملة الفعلية]، وهو:

- « لَمَّا » عند من قال باسميَّها، نحو: لما جاءني أكرمتُه .

- و « إِذَا » عند غير الأَخْفَشِ وَالكَوْفِيِّينَ، نحو: ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾

٣٣٢- لم ينسب البيت لقائل . حيث الكلى: أي في أجوافهم . المواضي: جمع ماضٍ
وهو السيف . حيث لي العمائم: حيث لَفَّ العِمَائِمِ وهو الرأس .

الشاهد فيه: قوله: « حيث لي العمائم » وفيه أضاف حيث إلى اسم مفرد، وهو
شاذ ولا يقاس عليه .

الإعراب: نطعنهم: فعل مضارع والفاعل مستتر، وهم: مفعول به . حيث: ظرف
مكان مبني على الضم في محل نصب . الكلى: مضاف إليه . بعد: ظرف
منصوب . ضربهم: مضاف إليه . حيث: ظرف مكان أيضاً . لي: مضاف إليه
مجرور بالكسر .

وأما نحو: ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فمثل: ﴿ وإن أحدٌ من المشركين استجارك ﴾ [التوبة: ٦٠] عند الأخفش والكوفيين يجوز إضافة « إذا » للأسماء فكل من « أحد » و« السماء » فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور . . . وهذه الآيات دليلهما على جواز إضافة « إذا » للأسماء.

- وأما قوله:

٣٣٣- إذا باهلي تحت حنظلية [له ولدٌ منها فذاك المدرّع]

فعلى إضمار كان [بعد إذا]؛ كما أضمرت هي وضمير الشأن في قوله:

٣٣٤- [ونبئت ليلي أرسلت بشفاعة إلي] فهلاً نفس ليلي شفيعها

٣٣٣- البيت للفردق. باهلي: منسوب إلى باهله وكثيراً ما ذمها الشعراء. حنظلية: نسبة إلى قبيلة من تميم وهي من أكرم قبائل العرب. المذرع: الذي أمه أكرم من أبيه.

الشاهد فيه: قوله: « إذا باهلي » على تقدير « إذا كان باهلي . . . » حيث « باهلي » اسم كان. وتحت: ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف. وحنظلية: مبتدأ مؤخر. وجملة المبتدأ والخبر: خبر كان.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. وإعراب الشطر الأول من البيت كما في وجه الاستشهاد المذكور آنفاً. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. ولد: مبتدأ مؤخر. فذاك: الفاء واقعة في جواب إذا. ذا: اسم إشارة مبتدأ. والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. المذرع: خبر المبتدأ.

٣٣٤- اختلف في نسبة هذا البيت. وقيل لقيس بن الملوح.

الشاهد فيه: قوله: « فهلاً نفس ليلي » على تقدير « كان » واسمها « فهلاً كانت هي نفس ليلي شفيعها » فيكون: نفس ليلي: مبتدأ. و« شفيعها »: خبر. وجملة المبتدأ والخبر: خبر كان المضمرة.

الإعراب: نبئت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل (وهو المفعول =

فصل: [أسماء الزمان التي بمنزلة إذ وإذا في الإضافة]

إِفْرَادُ إِذٍ وَمَا كِإِذٍ مَعْنَى كِإِذٍ أَضِيفَ جَوَازاً نَحْوُ حِينَ جَانِبُذٍ

(٦) وما كان بمنزلة « إذ » أو « إذا » [مثل: زمن ويوم وحين ومدة ووقت ولحظة وبرهة] في كونه اسم زمان مبهم [أي غير محدد] لما مضى، أو لما يأتي، فإنه بمنزلة « إذ » [والذي بمنزلة « إذ » يجوز إضافته إلى الجملة الفعلية والاسمية بشرط أن يكون معنى الجملة ماضياً، والذي بمنزلة « إذا » يضاف إلى الجملة للزمان المستقبل غير أن الإضافة في « إذ » و« إذا » واجبة وأما ما يكون بمنزلة « إذا » فإضافة جائزة].

فلذلك تقول: جئتكَ زمنَ الحجاجِ أميراً، أو زمنَ كانِ الحجاجِ أميراً؛ لأنه بمنزلة « إذ » [فقد أضيف « زمن » في المثال الأول إلى الجملة الإسمية، وفي الثاني مضاف إلى الجملة الفعلية] وأتيكَ زمنَ يقدمُ الحجاجُ. ويمتنع: زمنَ الحجاجِ قادمٌ؛ لأنه بمنزلة « إذا » [لأن « إذا » لا تضاف إلى الجملة الاسمية، وكذلك ما يكون بمنزلة « إذا »].

هذا قول سيوييه، ووافقهُ الناظم [ابن مالك] في مشابهة « إذ » دون مُشبه « إذا »؛ مُحْتِجاً بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾ [حيث أضيف «يوم» وهو يشبه «إذا» في الاستقبال إلى الجملة الإسمية]. وقوله: وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ [بمغزٍ فتياً عن سوادِ بنِ قارِبٍ]*

= الأول). ليلي: مفعول ثان. أرسلت: فعل ماض، والفاعل مستر والجملة مفعول ثالث. وبقية الإعراب كما في وجه الاستشهاد.

* - البيت لسودان بن قارب الدوسي. وقد تقدم ذكره في الشاهد ١١٢.

والشاهد فيه: هنا قوله: « لا ذو شفاعة بمغن » حيث أضاف « يوم » إلى جملة « لا » العاملة عمل ليس مع اسمها وخيرها، أو جملة النبتة والخير إذا عُدَّت « لا » لا عمل لها، مع أن اليوم للمستقبل في الشاهد.

وهذا ونحوه مما نُزِّل فيه المستقبل - لتحقق وقوعه - منزلة ما قد وَقَعَ وَمَضَى .

فصل: [إعراب وبناء ما يشبه إذ وإذا]

[وَأَبْنِ أَوْاعِرِبْ مَا كَادَ قَدْ أُجْرِبَا وَأَخْتَرْ بِنَا مَتَلَوْ فَعَلِ بُنْيَا
وَقَبَلِ فَعَلِ مُعَرِبِ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جَمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

- ويجوز في الزمان المحمول على « إذ » أو « إذا » الإعراب على الأصل، والبناء حملاً عليهما. [لأن الأصل في الأسماء الإعراب، ويجوز بناؤها تشبهاً بـ « إذ » و« إذا » المبتدئان على الفتح في جميع الأحوال].

- فإن كان ما وليه فعلاً مبنياً، فالبناء أرجح للتناسب. كقوله:

٣٣٥- على حين عاتبت المشيب على الصبا [فقلتُ ألمَّا تصحُ والشيبُ وازعُ]

٣٣٥- البيت للناطقة الذياني. على: بمعنى في. و« ألمَّا » الهمزة للإنكار، ولما للنفى،

والعبارة تدل على أن رجوعه عن شهواته متوقع بعد مشيبه. وازع: زاجر.

الشاهد فيه: قوله: « حين عاتبت » حيث وردت بفتح « حين » على أنه مبني على

الفتح لأنه اكتسب البناء مما أضيف إليه وهو الفعل المبني « عاتبت ».

الإعراب: على: حرف جر. حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر

بـعلى. عاتبت: فعل ماضٍ وفاعل. المشيب: مفعول به. على الصبا: جار

ومجرور. فقلت: فعل وفاعل. ألمَّا: الهمزة استفهامية إنكارية. لما: حرف

جازم، تصح: فعل مضارع مجزوم بحذف الواو، والفاعل مستتر. والشيبُ وازع:

الواو حالية ومبتدأ وخبر.

وقوله:

٣٣٦ - [لأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا] على حِينٍ يَسْتَصْبِينُ كُلَّ حَلِيمٍ

- وإن كان [ما وَلِيَهُ] فعلاً مُعْرَباً، أو جملة اسمية؛ فالإعراب أرجح عند الكوفيين، وواجب عند البصريين.

- واعترض عليهم بقراءة نافع ﴿ هذا يومٌ يَنْفَعُ ﴾ بالفتح [أي ببناء يوم على الفتح على الرغم من مجيء فعل معرب بعده]. وقوله:

٣٣٧ - [تَذَكَّرَ ما تَذَكَّرَ من سُلَيْمِي] على حِينِ التَّوَأَصَّلُ غَيْرُ دَانٍ

٣٣٦- لم ينسب البيت لقائل. التحلم: تكلف الحلم وتصنعه. يستصين: يستملن إلى الصوة واللهم.

الشاهد فيه: قوله: « على حين يستصين » حيث حين مبني على الفتح لأنه مضاف إلى فعل مضارع مبني لاتصاله بنون النسوة.

الإعراب: لأَجْتَذِبَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم. أجتذبين: فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد الحقيقية والفاعل « أن » منهن: جار ومجرور. قلبي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. تحلماً: مفعول لأجله. حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر مفعلي. يستصين: فعل مضارع مبني لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة فاعل. كل: مفعول به. حلِيم: مضاف إليه.

٣٣٧- البيت لم ينسب لقائل معين. التواصل: ضد التقاطع. غير دان: ليس قريباً.

الشاهد فيه: قوله « على حين التواصل » بفتح « حين » حيث هو مبني على الفتح في محل جر مع أنه مضافاً إلى جملة اسمية، ويدل هذا على جواز ذلك.

الإعراب: تذكر: فعل ماضٍ والفاعل مستتر. ما: اسم موصول مفعول به. من سليمان: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ما الموصولة. حين: ظرف مبني على الفتح في محل جر. التواصل: مبتدأ. غير خبره. وجملة المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه لـ « حين ».

فصل: [إضافة كِلا وكتنا]

[لِمُنْهَمِ اثْنَيْنِ مُعَرِّفٍ بِلاَ تَفَرِّقُ أَضْيَفَ كِتْنَا وَكِلاَ]

(٧) مما يلزم الإضافة: « كِلا » و« كِتْنَا »، ولا يُضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط:

أحدها: التعريف؛ فلا يجوز: كِلا رَجُلَيْنِ، ولا كِتْنَا امرأتَيْنِ؛ خلافاً للكوفيين [الذين يجيزون إضافتها للنكرة نحو: حضر كِلا رجلين عالَمين، وكتنا امرأتين شاعرتين؛ لأن كِلا وكتنا تؤكدان المضاف إليه، والنكرة لا تؤكد عند البصريين، ويؤكد لدى الكوفيين].

والثاني: الدلالة على اثنين؛ إما بالنص، نحو: كلاهما ﴿ كِتْنَا الجتتين ﴾ [الكهف: ٣٣]. أو بالاشتراك، نحو قوله:

٣٣٨ - كِلانا غنيٌّ عن أخيه حَيَاتَهُ [ونحنُ إذا متنا أشدُّ تغانيا]

فإن كلمة « نا » مشتركة بين الاثنين والجماعة، وإنما صحَّ قوله:

٣٣٩ - إنَّ للخيرِ وللشرِّ مَدَى وَكِلا ذلكَ وَجْهٌ وَقَبيلُ

٣٣٨ - ينسب الشاهد إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الشاهد فيه قوله: « كِلانا » حيث أضيف « كِلا » إلى الضمير « نا » الذي يدل دلالة مشتركة على الاثنين فأكثر.

الإعراب: كِلانا: كِلا: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى، و« نا » ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. غني: خبر. حَيَاتَهُ: ظرف زمان، والهاء مضاف إليه. نحن: ضمير منفصل مبتدأ. متنا: فعل وفاعل. أشدُّ: خبر المبتدأ. تغانيا: تمييز.

٣٣٩ - البيت لعبد الله بن الزبيرى. مدى: منتهى السماء.

الشاهد فيه: قوله: « وكِلا ذلكَ » حيث أضيف « كِلا » إلى مفرد لفظاً، وهو =

- لأن « ذا » مثناة في المعنى، مثلها في قوله تعالى: ﴿ لا فإرض ولا بكر عوان بين ذلك ﴾ [البقرة: ٦٨] أي: وكلا ما ذكر [في الشاهد]، وبين ما ذكر [في الآية] .

والثالث: أن يكون [المضاف إليه] كلمة « واحدة » [لأن كلا وكلنا يؤكدان المثنى]، فلا يجوز: كلا زيد وعمرو.
أمّا قوله:

٣٤٠ - كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا [في النائبات وإمام الملمات]
فمن نواذر الضرورات.

(٨) ومنها « أي »

[وَلَا قُضِيفَ لِمُفْرَدٍ مُّعَرَّفٍ أَيَا وَإِنْ كَرَّرْتَهُمَا فَأَضِيفِ]

= « ذلك »، وذلك لأنه مثنى في المعنى؛ إذ يعود إلى اثنين هما الخير والشر.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. للخير: جار ومجرور بخبر إن المقدم المحذوف. وللشر: جار ومجرور معطوف. مدى: اسم إن مؤخر منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. وكلا: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف، ذلك: مضاف إليه. وجه: خبر المبتدأ. وقيل: معطوف على وجه. وسكن لأجل الوقف.

٣٤١ - لم ينسب البيت لقائل. خليل: صاحب، عضداً: العضد الذي يعتمد عليه في الشدائد. إمام: مصدر ألم - بتشديد الميم - أي نزل، والملمات: جمع ملية، وهي نازلة من نوازل الدهر.

الشاهد فيه: قوله « كِلا أَخِي وَخَلِيلِي » حيث أضاف لفظ « كلا » إلى متعدد معطوف وهذا الاستعمال من نواذر الضرورات.

الإعراب: كلا: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الألف. أخي: مضاف إليه و خليل: معطوف على أخي. واجدي: خبر المبتدأ، والياء مضاف إليه. عضداً: حال من ياء المتكلم.

أَوْتَوِ الْأَجْزَاءَ وَاخْصُصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَمُطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامُ [

- وتضاف للنكرة مطلقاً، نحو: أيّ رجلٍ، وأيّ رجلين، وأيّ رجال.

- و [تضاف] للمعرفة إذا كانت مثناة، نحو: ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ ﴾ [الأنعام: ٨١] أو مجموعة نحو: ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [الملك: ٢٠].

- ولا تضاف إليها مفردة [أي لا تضاف « أي » للمعرفة المفردة] إلا إن كان بينهما [بين أي والمعرفة المفردة] جمع مقدّر [أي لفظ يدل على جمع]، نحو: أيّ زيدٍ أحسنُ؟ إذ المعنى أي أجزاء زيد أحسن؟ أو عطف عليها مثلها بالواو [أي إذا عطف أي على أيّ بالواو جاز إضافتها للمفرد كما سنرى في الشاهد] كقوله:

٣٤١ - فَلَيْتَ لَقَيْتَكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ [أَيِّ وَأَيْتِكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ

إذ المعنى أيّنا.

- ولا تضاف « أيّ » الموصولة إلا لمعرفة، نحو: ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ [مریم: ٦٩] خلافاً لابن عصفور [الذي أجاز إضافتها للنكرة] .

- ولا [تضاف] « أيّ » المنعوت بها - والواقعة حالاً - إلا للنكرة؛

٣٤١- لم ينسب البيت لقائل. خاليتين: ليس معنا أحد. الأحزاب: جمع حزب، وهم الجماعة.

الشاهد فيه: قوله: « أَيِّ وَأَيْتِكَ » حيث أضاف لفظ أي إلى مفرد معرفة لأنه تكرر، ولولا هذا التكرار لم تجز إضافة للمعرفة المفردة.

الإعراب: لئن: اللام موطنة للقسم، إن: حرف شرط جازم. تعلمن: فعل مضارع. أي: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... والياء مضاف إليه، وأيك: معطوفة. فارس: خبر المبتدأ. الأحزاب: مضاف إليه.

كمررتُ بفارسٍ أيِّ فارس - وبزیدٍ أيِّ فارس.

- وأما [أيِّ] الاستفهامية والشرطية فيضاف إليهما [أيُّ للمعرفة وللنكرة] نحو: ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا - أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ - فَبِأَيِّ حَدِيثٍ ﴾ [النمل: ٢٣ - القصص: ٢٨ - الأعراف: ١٨٥] وقولك: أَيُّ رَجُلٍ جَاءَكَ فَأَكْرِمَهُ.

(٩) - ومنها « لَدُنْ » بمعنى عند:

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ فَجَزَّ وَتَضَبُّ غَدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرًا

إلا أنها تختص بستة أمور:

أحدها: أنها ملازمة لمبدأ الغايات [الزمانية أو المكانية]؛ فمن ثَمَّ يتعاقبان [على شيء واحد] في نحو: جثتُ من عنده، ومن لَدُنْهُ. وفي التنزيل: ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف: ٦٥]، بخلاف، نحو: جلسْتُ عنده؛ فلا يجوز « جلسْتُ لَدُنْهُ » لعدم معنى الابتداء هنا.

الثاني: أَنَّ الغالب استعمالها مجرورةً بِمِنْ [فتكون مبنية على السكون في محل جر].

الثالث: أنها مبنية إلا في لغة قيس [فهي مُعربة « مثل عنده » وبلغتهم قُرِيٌّ: « من لَدُنْهِ » [الكهف: ٢] [لَدُنْهِ: مجرورة بالكسرة الظاهرة].

الرابع: جواز إضافتها إلى الجَمَل، كقوله:

٣٤٢ - [صريعُ غوانٍ شاقهنَّ وشقنَه] لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَابِ

٣٤٢ - البيت للقطامي (عمير بن شبيب). صريع غوان: لقب الشاعر، والغواني جمع غانية وهي المرأة الحسنة. شاقهن وشقنه: تبادل الشوق بينه وبينهن. لدن =

الخامس: جواز أفرادها قبل « غُدْوَةٍ » [أي يجوز قطعها من الإضافة من غير فاصل] ، فنصبها :

- إما على التمييز [أي نصب غُدْوَةٍ على التمييز للذَّن].

- أو على التشبيه؛ بالمفعول به [لأن لدن تشبه اسم الفاعل وغدوة مفعول به له] .

- أو على إضمار « كان » واسمها [وتكون غدوة خبراً نحو: لَدُنْ كان الوقتُ غدوةً] .

* وحكى الكوفيون: رفعها على إضمار « كان » تامة [وتكون غدوة فاعلاً نحو: لدن كانت غُدْوَةٌ] والجرُّ القياسُ [أي جرُّ غدوة بإضافة لدن إليها، وغدوة مضاف إليه] والغالب في الاستعمال .

السادس: أنها لاتقع إلا فَضْلَةً [وذلك لأنها ظرف غير متصرف، فهي إما منصوبة لأنها ظرف أو مجرورة بمن] تقول: السفرُ من عند البصرة [فالجار والمجرور خبر عن السفر]، ولا تقول: من لدن البصرة .

(١٠) - ومنها « مع » :

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلٌ فَتَحَّ وَكَسَرَ لِسْكَونٍ يَتَّصِلُ

شب: من شبابه حتى شبه .

والشاهد فيه: قوله « لدن شب » حيث أضاف « لدن » إلى جملة « شب » .

الإعراب: صريح: خبر لمبتدأ محذوف. غوان: مضاف إليه. شاقهن: فعل ماضٍ والفاعل مستتر وهن مفعول به. وشقته: الواو للعطف. شقته: فعل ماضٍ ونون النسوة فاعل والهاء مفعول به. لدن: ظرف زمان مبني في محل نصب وتنازع فيه شاقهن وشقته فيجوز تعليقه بأحدهما. شب: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر والجملة مضاف إليه لـ « لدن » . حتى: حرف غاية وجر. شاب سود: فعل وفاعل. الذوائب: مضاف إليه .

- وهو اسم لمكان الاجتماع [أي يدل على اجتماع اثنين،
فهي ظرف زمان أو ظرف مكان. نحو: الكرم مع الضيف إيمان،
ذهب الأستاذ إلى الجامعة مع الصباح الباكر] معربٌ إلا في لغة « ربيعة
وغنم»، فثبني على السكون [وتكون بذلك حرف جر]
كقوله:

٣٤٣- فَرِيشِي مَنكُم وَهَوَايَ مَعَكُم [وإن كانت زيارتكم لماما]

- وإذا لقي الساكنة ساكنٌ، جاز كسرُها وفتحُها [أي عند التقاء
الساكنين عند إضافتها]. نحو: مَعَ القومِ.

- وقد تُرَدُّ بمعنى « جميعاً » فتنصب على الحال، نحو: جاؤوا
معاً.

(١١) - ومنها « غَيْرٌ »:

وَأَضْمُمُ بِنَاءً غَيْرَ إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضْيَفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

- وهو اسم دالٌّ على مخالفة ما قبله لتحقيق ما بعده [مررتُ بطالب
غيرك].

٣٤٣- نسب إما إلى الراعي أو جرير يمدح هشام بن عبد الملك. ريشي: اللباس
الفاخر أو القوة. زيارتكم لماماً: زيارة قليلة وليست متصلة.
الشاهد فيه: قوله: « مَعَكُم » حيث وردت « مع » مبنية على السكون، في لغة
ربيعة وغنم.

الإعراب: فريشي: مبتدأ. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.
وهوأي: مبتدأ معطوف على ريشي. منكم: مع: ظرف متعلق بخبر المبتدأ
المحذوف. وضمير المخاطبين مضاف إليه. وإن: الواو للعطف. إن: حرف
شرط جازم. كانت: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم. زيارتكم: اسم كان
وضمير المخاطبين مضاف إليه. لماماً: خبر كان.

- وإذا وقع بعد « ليس » وعُلِمَ المضاف إليه [بأن دلَّ عليه دليل] :
 أ- جاز ذكره، كقبضت عشرة ليس غيرها. [وغير هنا اسم ليس،
 وخبرها محذوف، والتقدير ليس المقبوض غيرها].

ب- وجاز حذفه لفظاً [وتبقى نية معناه بأي لفظ آخر] فيضمم بغير
 تنوين [لأن التنوين يحذف بنية معنى المضاف إليه].

- ثم اختلف :

- فقال المبرد : ضمة بناء، لأنها كقبل في الإبهام، فهي اسم أو خبر
 [أي في محل رفع اسم ليس أو في محل نصب خبر لها، والآخر
 محذوف].

- وقال الأخفش : إعراب [أي ضمة إعراب وليس بناء] لأنها اسم
 لكل وبعض لا ظرف كقبل وبعد، فهي اسم لا خبر.

- وجوزهما ابن خروف [أي جوز البناء على أنها اسم ليس أو
 خبرها، والإعراب على أنها اسم لا خبر].

- ويجوز الفتح قليلاً مع التنوين ودونه [فإذا قطعت عن الإضافة
 نُوتت، ولم تنون لنية لفظ المضاف إليه] فهي خبر، والحركة إعراب
 باتفاق، كالضم مع التنوين [وتكون غير اسم ليس].

(١٢) ومنها « قبل » و « بعد » :

قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوْلُ	وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا	قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا	عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُدِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا	قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ	مُمَاتِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ حُطِفَ

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بَشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا
فَصَلَ مُضَافٍ شَبَهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ
فَصَلَ يَمِينٍ وَاضْطِرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَيبِي أَوْ بِنَعْتِ أَوْ نِدَا

[وهما اسمان ظرفان للزمان والمكان الحسي والمعنوي ملازمان للإضافة].

ويجب إعرابهما في ثلاث صور:

إحداها: أن يُصْرِّحَ بالمضافِ إليه كجئتكَ بعدَ الظهرِ وقيلَ العصرِ،
ومن قبله، ومن بعده [وفي كل هذه الأمثلة « قبل وبعد » معربة إما على
الظرفية الزمانية أو مجرورة بمن].

الثانية: أن يُحذفَ المضافَ إليه ويُتَوَى ثبوتَ لفظه، فيبقى الإعراب
وترك التنوين كما لو ذكر المضاف إليه، كقوله:

٣٤٤- ومن قبلِ نادى كلِّ مَوْلَى قرابةٍ [فما عطفت مولى عليه العواطفُ]
أي ومن قبل ذلك. وقُرى: ﴿لله الأمرُ من قبلِ ومن بعدِ﴾
[الروم: ٤] بالجر من غير تنوين، أي من قبل الغلب ومن بعده.

٣٤٤- لم ينسب البيت لقاتل. وفيه يصف الشاعر شدة نزلة في قوم فاستغاث كل
بذي قرابته فلم ينجده.

الشاهد فيه: قوله: « ومن قبل » حيث جرت « قبل » لأنه معرب ومن غير تنوين
لأن المضاف إليه لفظه منوي، أي ومن قبل ذلك.
الإعراب: من قبل: جار ومجرور متعلق بقوله: «نادى» والمضاف إليه محذوف
ولفظه منوي. نادى كل: فعل ماضٍ وفاعل. مولى: مضاف إليه. قرابة: مضاف
إليه (ويروى مولى منوناً، فقرابة مفعول به لنادى). فما: الفاء حرف عطف،
وما: نافية. عطفت مولى: فعل ماضٍ ومفعول به. العواطف: فاعل عطفت.

الثالثة: أن يحذف [المضاف إليه] ولا يُنوي شيء، فيبقى الإعراب [بالنصب على الظرفية أو الجر بمن]، ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ، والتقدير لقراءة بعضهم (من قبل ومن بعد) بالجر والتنوين، وقوله: ٣٤٥ - فسأغ لي الشراب وكنت قبلاً [أكادُ أغصُ بالماءِ الحميمِ] وقوله:

٣٤٦ - [ونحنُ قتلنا الأسدَ أسدَ شنوءةٍ] فما شربوا بعداً على لذةِ خمرِا
- وهما [أي قبلاً وبعداً في الشاهدين] نكرتان في هذا الوجه؛ لعدم الإضافة لفظاً وتقديراً، ولذلك نُونا [تنوين تمكين للتذكير].
- و [هما] معرفتان في الوجهين قبله. فإن نُوي معنى المضاف إليه

٣٤٥ البيت ليزيد بن الصعق. الماء الحميم: هو ما تشبهه النفس، وفي موضع آخر: الماء الحار.

الشاهد فيه: قوله: « قبلاً » كُيِّث ورددت منونة منصوبة على الظرفية لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً.

الإعراب: سأغ الشراب: فعل وفاعل. وكنت: الواو حالية، وفعل ماض ناقص، والتاء اسمه. قبلاً: ظرف زمان منصوب. أكاد: فعل مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). أغص: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة في محل نصب خبر كاد، وجملة كاد في محل نصب خبر كان. وجملة كان حالية.

٣٤٦ - نسب البيت لبعض بني عقيل ولم يعين. أسد شنوءة: قبيلة من اليمن.

الشاهد فيه: قوله: « بعداً » حيث ورددت منونة منصوبة على الظرفية لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً.

الإعراب: نحن: مبتدأ. قتلنا: فعل ماض، و نا: فاعل، والجملة خبر المبتدأ. الأسد: مفعول به. أسد: بدل من الأسد، أو عطف بيان. شنوءة: مضاف إليه. فما: الفاء للعطف، وما: نافية. شربوا: فعل وفاعل. بعداً: ظرف زمان منصوب. على لذة: جار ومجرور. خمرأ: مفعول به.

دون لفظه [ويعرف ذلك في المعنى والقصد] بُنِيَ عَلَى الضم [في محل نصب على الظرفية] نحو: ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ في قراءة الجماعة.

(١٣) - ومنها « أَوَّلُ » و « دُونُ » وأسماء الجهات: كيمين وشمال، ووراء وأمام، وفوق وتحت، وهي على التفصيل المذكور في « قبل وبعد »:

- تقول: جاء القومُ وأخوك خلفُ، أو أمامُ [مبتية على الضم لحذف المضاف إليه وثية معناه]؛ تريد خلفهم أو أمامهم، قال:

٣٤٧ - [لَعَنَّ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بْنِ مَسَافِرٍ] لَعْنَا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامٍ

وقوله:

٣٤٨ - [لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ] عَلَى أَيُّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

٣٤٧- نسب البيت لأحد من بني تميم ولم يُعَيَّن. تَعَلَّة: اسم شخص. يشن: يصب. من قدام ومن أمام.

الشاهد فيه: قوله: « من قدام » (بضم قدام) وذلك لأنه حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه، بل نوي معناه.

الإعراب: لمن الإله: فعل وفاعل. تَعَلَّة: مفعول به. لَعْنَا: مفعول مطلق. يشن: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب ضمير مستتر يعود إلى اللعن. قدام: ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

٣٤٨- البيت لمعن بن أوس. أرجل: أضاف. تعدو المنية: يسطو الموت به.

الشاهد فيه: قوله: « أولُ » (بالضم) وذلك لأن القائل حذف المضاف إليه ونوي معناه.

الإعراب: لعمرك: اللام للابتداء. عمر: مبتدأ. والكاف مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً والتقدير (لعمرك قسي) . وإنى: الواو حالية. إنى حرفي توكيد ونصب والياء اسمه. أرجل: خبر إن. على أيثا: جار ومجرور ومضاف إليه. تعدو المنية: فعل مضارع وفاعل. أول: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

- وحكى أبو علي: ابدأ بذا من أوَّلٍ؛ بالضم على نية معنى المضاف إليه [أي من أول الأمر] وبالخفض على نية لفظه، وبالفتح على نية تركهما، ومنعه من الصرف للوزن والوصف [أي لأنه اسم تفضيل بمعنى الأسبق] .

(١٤) ومنها « حَسْبُ » ولها استعمالان:

أحدهما: أن تكون بمعنى « كاف » [اسم فاعل من كفى] فتستعمل - استعمال الصفات فيكون نعتاً لنكرة: كمررتُ برجل حَسْبِكَ من رجلٍ - أي: كافٍ لك عن غيره. وحالاً لمعرفة؛ كهذا عبد الله حَسْبِكَ من رجلٍ.

- واستعمال الأسماء [فتقع مبتدأ أو خبراً أو اسم ناسخ أو مجرورة بحرف جر زائد] نحو: ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [المجادلة: ٨] [حَسْبُهُمْ: مبتدأ ومضاف إليه. جهنم: خبر، أو العكس] ﴿ فَإِنْ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٦٢] [حسبك: اسم إن. الله: خبرها]. بحسبك ذرهم [بحسبك: الباء حرف جر زائد، وحسبك: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. ذرهم: خبر].

- وبهذا يُرَدُّ على من زعم أنها اسمُ فعلٍ [أي بمعنى يكفي]، فإن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال باتفاق.

والثاني: أن تكون بمنزلة « لا غيرُ » في المعنى، فتستعمل مفردة [أي مقطوعة عن الإضافة، وهذه هي حَسْبُ المتقدمة، ولكنها عند قطعها عن الإضافة تَجَدَّدَ لها إشرابها هذا المعنى، وملازمتها للوصفية أو الحالية أو الابتدائية، وبنائها على الضم، تقول: رأيتُ رجلاً حَسْبُ، ورأيتُ زيداً حَسْبُ] حَسْبُ الأولى نعت، وحسبُ الثانية حال مبني على الضم في محل نصب. قال الجوهري: كأنك قلت: حَسْبِي، أو حَسْبِكَ، فأضمرت ذلك ولم تُنَوِّنْ انتهى.

وتقول: قبضتُ عشرةً فحسبُ. أي فحسبي ذلك.

- واقتضى كلام ابن مالك أنها تعربُ نصباً إذا نُكِّرتْ؛ كقبْلُ وبعْدُ [إذا قطعت عن الإضافة].

- وقال أبو حيان: « ولا وجه لنصبها لأنها غيرُ ظرف، إلا إن نُقِلَ عنهم نصبها حالاً إذا كانت نكرة » انتهى.

- فإن أرادَ [أبو حيان] بكونها نكرةً قَطَعَهَا عن الإضافة، اقتضى أن استعمالها حينئذٍ منصوبة شائعٌ، وأنها كانت مع الإضافة معرفةً، وكلاهما ممنوع [لأنها ! إذا قطعت عن الإضافة وجب بناؤها على الضم، وأنها نكرة إن أضيفت أو لم تضاف].

- وإن أراد تنكيرها مع الإضافة فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذٍ، لأنها لم ترد إلا كذلك [أي لم ترد إلا نكرة وإضافتها لا تفيد التعريف].

- وأيضاً فلا وجه لتوقفه في تجويز انتصابها على الحال حينئذٍ [أي حين إذ كانت مضافة] فإنه مشهور، حتى إنه مذكور في كتاب الصحاح [للجوهري]، قال « تقول: هذا رجلٌ حسبك من رجلٍ، وتقول في المعرفة: هذا عبدُ الله حسبك من رجلٍ، فتنصب حسبك على الحال ». [حسبك في الجملة الأولى نعت، وفي الثانية حال، وهي في الموضعين نكرة لأن إضافتها لا تفيد التعريف] انتهى.

- وأيضاً فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك [أي بنصبها على الحال]، لأن مُرادَه التنكير الذي ذكره في « قبل وبعْد »، وهو: أن تُسَطَّعَ عن الإضافة لفظاً وتقديراً [أي تنصب على الظرفية].

(١٥) وأما « عَلٌ »؛ فإنها توافقُ « فوقَ » في معناها، وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة [بشرط حذف المضاف إليه ونية معناه]، كقوله:

٣٤٩ - [ولقد سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ] وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلَيْبٍ مِنْ عَلٍ

أي من فوقهم، وفي إعرابها إذا كانت نكرة، كقوله:

٣٥٠ - [مَكْرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَاً] كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

أي من شيء عال.

- وتخالفها [أي تخالف « فوق »] في أمرين:

١ - أنها لا تستعمل إلا مجرورة بمن [سواء كانت معرفة أو مبنية] .

٢ - وأنها لا تستعمل مضافة [بل تستعمل مبنية على الضم لنية معنى المضاف إليه] . كذا قال جماعة، منهم : ابن أبي الربيع، وهو الحق .

٣٤٩ - البيت للفردق يهجو جريراً . الثنية : الطريق . سددت عليك : كناية على أنه لم يتمكن من عمل ما .

الشاهد فيه : قوله : « من عل » حيث بني على الضم لكونه معرفة، وقد حذف المضاف إليه ونوى معناه . والتقدير من عندهم أي من فوقهم .

الإعراب : لقد : اللام موطئة للقسم، قد : حرف تحقيق، سددت : فعل وفاعل . كل : مفعول به لسد . ثنية : مضاف إليه . أتيت : فعل وفاعل . نحو : ظرف مكان . بني : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم . كليب : مضاف إليه . من : حرف جر . عل : ظرف مبني على الضم في محل جر بمن .

٣٥٠ - البيت لامرئ القيس يصف الفرس . مكر مفر : الذي يكر عليه صاحبه ويفر . كجلمود صخر : كصخرة صلبة، حطه السيل : ألقاه السيل .

الشاهد فيه : قوله : « من عل » حيث قطع عل عن الإضافة، فلم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه، ولهذا أعربه ونونه، فهو مجرور بمن .

الإعراب : مكر، مفر، مقبل، مدبر، صفات للفرس المذكور في البيت السابق . معاً : ظرف متعلق بمقبل ومدبر . كجلمود : جار ومجرور . صخر : مضاف إليه . حطه السيل : فعل ماضٍ والهاء مفعول به، والسيل فاعل . من عل : جار ومجرور، وعلامة جره الكسرة متعلق بحطه .

- وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الألفاظ، أنها يجوز إضافتها. وقد صرح الجوهري بذلك فقال: «أبيته من علِّ الدارِ - بكسر اللام - أي من عال» ومقتضى قوله:

(وأعرّبوا نصباً إذا ما نُكِّرَا قبلاً وما من بعده قد ذُكِّرَا)

- أنها يجوزُ انتصابُها على الظرفية أو غيرها [كالحالية]، وما أظن شيئاً من الأمرين موجوداً. وإنما بسطت القول قليلاً في شرح هاتين الكلمتين؛ لأنني لم أر أحداً وفاها حقها من الشرح، وفيما ذكرته كفاية، والحمد لله.



فصل: [جواز حذف المضاف أو المضاف إليه]

يجوز أن يُحذف ما عُلِمَ من مضافٍ ومضافٍ إليه.

١ - فإن كان المحذوفُ المضافَ؛ فالغالب أن يُخلفه في إعرابه المضاف إليه، نحو: ﴿وجاء ربك﴾، أي: أمرُ ربِّكَ، ونحو: ﴿واسأل القرية﴾، أي أهل القرية. [في المثالين حل المضاف إليه محل المضاف في الإعراب، والأول مثال للفاعل، والثاني للمفعول به].

- وقد يبقى [المضاف إليه] على جره، وشرط ذلك في الغالب: أن يكون المحذوفُ معطوفاً على مضافٍ بمعناه [أي يماثله معنى] كقولهم: ما مثلُ عبدِ الله، ولا أخيه يقولان ذلك؛ أي ولا مثلُ أخيه، بدليل قولهم: «يقولان» بالثنية. وقوله:

٣٥١ - أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأً؟ وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٣٥١ - البيت لأبي دواد الإيادي. تحسين: تظنين. توقد: تشتعل.

الشاهد فيه: قوله: «ونارٍ» حيث الواو عاطفة، ونارٍ مجرور بتقدير مضاف معطوف

أي: وكلّ نار؛ لثلا يلزم العطف على معمولي عاملين [أي حذف المعطوف « كل » لثلا يلزم عطف معمولين، وهما « نار » المجرورة والمنصوبة على معمولين، وهما: أمرئ وامراً لعاملين مختلفين، وهما « كل » و« تحسين » بعاطف واحد، وهو الواو، وذلك ممنوع عند النحاة] - ومن غير الغالب قراءة ابن جَمَّاز [وهو أحد القراء العشرة المشهورين]: ﴿ والله يريد الآخرة ﴾ أي عمل الآخرة، فإن المضاف ليس معطوفاً، بل المعطوف جملة فيها المضاف.

٢ - وإن كان المحذوف المضاف إليه، فهو على ثلاثة أقسام:

- لأنه تارة يزول من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين، ويُبنى على الضم نحو: ليس غيرُ، ونحو: ﴿ من قبلُ ومن بعدُ ﴾ كما مرَّ.

- وتارة يبقى إعرابه ويُردُّ إليه تنوينه، وهو الغالب، نحو: ﴿ وكلاً ضربنا له الأمثال * أيًا ما تدعو ﴾.

- وتارة يبقى إعرابه ويترك تنوينه [إذا حذف المضاف إليه، ونوي لفظه] كما كان في الإضافة. وشرط ذلك في الغالب: أن يعطف عليه اسمٌ عاملٌ في مثل المحذوف [أي في صيغته ومعناه]، وهذا العامل: إما مضافٌ كقولهم: خُذْ رِبْعَ وَنَصْفَ مَا حَصَلَ [الأصل: خذ ربيع ما حصل ونصف ما حصل، فحذف المضاف إليه الأول لدلالة الثاني عليه]، أو غيرُه؛ كقوله:

= على « كل » في « كل امرئ » أي « وكلّ نار ».

الإعراب: أكلٌ: الهمزة للاستفهام، كل: مفعول به أول مقدم لـ « تحسين ». تحسين: فعل مضارع، والياء فاعل. امرأ: مفعول به ثانٍ لتحسين. ونار: الواو حرف عطف، نار: مضاف إليه لمضاف معطوف بالواو على المفعول الأول « كل »، والتقدير « وتحسين كل نار ». توقد: فعل مضارع، والفاعل مستتر. ناراً: معطوف على امرأ.

٣٥٢ - [عَلَّقْتُ آمَالِي فَعَمَّتِ النَّعْمَ] بمثلٍ أَوْ أَنْفَعَ مِنْ وَبَلِ الدَّيْمِ

ومن غير الغالب قولهم: « ابدأ بذا مِنْ أَوَّلِ » بالخفض من غير تنوين [على نية حذف المضاف إليه والتقدير: من أول الأمر].

وقراءة بعضهم ﴿ فَلَ خَوْفٌ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٦٩]، أي فلا خوفٌ شيءٍ عليهم [خوفٌ بالضم: مهملة أو عاملة عمل ليس، وبالفتح على عمل لا عمل إنَّ].

فصل: [الفصل بين المضاف والمضاف إليه]

- زعم كثير من النحويين أنه لا يُفصلُ بين المتضايفين إلا في الشعر -
[وهو رأي البصريين، لأن المضاف إليه بمنزلة الجزء من المضاف]
والحقُّ أن مسائلَ الفصلِ سبعٌ:
- منها ثلاث في السَّعة:

إحداها: أن يكون المضافُ مصدرًا والمضاف إليه فاعلُه والفاصل: إما
مفعوله كقراءة ابن عامر: ﴿ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] [برفع

٣٥٢- البيت لم ينسب لقائل معين. وبيل: المطر الكثير. الديم: المطر الدائم.

الشاهد فيه: قوله: « بمثل » حيث هو مضاف إلى محذوف يدل عليه المذكور بعده: والتقدير: بمثل وبيل الديم، أو أنفع من وبيل الديم.

الإعراب: علقت: فعل وفاعل. آمالي: مفعول به. فعمت: الفاء عاطفة، وعمت: فعل ماضٍ. النعم: فاعل. بمثل: جار ومجرور، وهو مضاف إلى محذوف يدل عليه ما بعده (انظر الشاهد). أنفع: معطوف على مثل مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. من وبيل: جار ومجرور. الديم: مضاف إليه وسكن لأجل الوقف.

« قتلٌ » على أنه نائب فاعل « زُين » وجر « شركائهم » على أنه مضاف إليه، ونصب « أولادهم » على أنه مفعوله، وفصل بين المضاف والمضاف إليه].

وقول الشاعر:

٣٥٣- [عَتَوْا إِذْ أَجْبَنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً] فَسُقْنَاهُمْ سَوِّقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ

- وإما [الفاصل بين المضاف والمضاف إليه] ظَرْفُهُ، كقول بعضهم: « تَرَكْتُ يَوْمًا نَفْسِي وَهَوَايَا » [يوما الظرف فصلت بين المضاف « ترك » والمضاف إليه « نفسك »].

الثانية: أن يكون المضاف وصفاً [أي اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال] والمضاف إليه مفعوله الأول. والفاصل:

- إما مفعوله الثاني كقراءة بعضهم: ﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مَخْلُفًا وَعَدَهُ رُسُلُهُ ﴾ [إبراهيم: ٤٧] [مخلف: اسم فاعل متعد لمفعولين: « رسله » مفعول أول ومضاف إليه، « وعده » مفعول ثانٍ ومضاف إليه، وقد فصل بينهما، والأصل: فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده]. وقول الشاعر:

٣٥٣- لم ينسب البيت لقائل. عتوا: اوزرو الحد وطفوا. البغاث: طائر ضعيف. الأجادل: الصقور.

الشاهد فيه: قوله: « سوق البغاث الأجادل » حيث « سوق » مصدر مضاف إلى فاعله، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو « البغاث ».

الإعراب: عتوا: فعل وفاعل. إذ: ظرف زمان مبني في محل نصب. أجبناهم: فعل وفاعل ومفعول به. إلى السلم: جار ومجرور. رأفة: مفعول لأجله. فسقناهم: فعل وفاعل ومفعول به. سوق: مفعول مطلق. البغاث: مفعول به للمصدر (سوق). الأجادل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله مجرور بالكسرة. وقد فصل بين المصدر وفاعله.

٣٥٤ - [ما زال يوقن من يؤمُّك بالِغنى] وسواك مانع فضله المحتاج

- أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام: (هل أنتم تاركو لي صاحبي؟)
[لي: الجار والمجرور الظرف فصلت بين اسم الفاعل المضاف « تاركو »
وبين « صاحبي » المضاف إليه].

وقول الشاعر:

٣٥٥ - [فرشني بخير لا أكونن ومِدحتي] كناحت يوماً صخرة بعسيل

الثالثة: أن يكون الفاعل قسماً، كقولك: هذا غلامٌ والله زيد
[و« الله » فصلت بين المضاف « غلام » والمضاف إليه « زيد »].

* والأربع الباقية تختصُّ بالشعر [للضرورة]:

إحداها: الفصلُ بالأجنبي، ونعني به معمول غير المضاف؛ فاعلاً

٣٥٤ - لم ينسب البيت لقائل. يؤمك: يقصدك.

الشاهد فيه: قوله: « مانع فضله المحتاج » حيث مانع اسم فاعل يتعدى فعله إلى
مفعولين وقد أضافه إلى مفعوله الأول « المحتاج » وفصل بينهما بالمفعول الثاني
« فضله ».

الإعراب: ما زال: ما: حرف نفي. زال: فعل ماض ناقص. يوقن: فعل مضارع
وفاعله مستتر، وجملة يوقن خبر زال. من: اسم موصول اسم زال تأخر عن
خبرها. يؤمك: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والكاف مفعول به. بالِغنى: جار
ومجرور. وسواك مانع: مبتدأ وخبر. فضله: مفعول به لاسم الفاعل « مانع ».

٣٥٥ - لم ينسب البيت لقائل. رشني: أصله من راش السهم يرشني بريشة ليصبح
قوياً. أي أخبرني بخير. عسيل: مكثسة العطار.

الشاهد فيه: قوله: « كناحت يوماً صخرة » حيث « ناحت » اسم فاعل مضاف إلى
مفعوله، وهو « صخرة »، وقد فصل بينهما بالظرف « يوماً ».

الإعراب: رشني: فعل أمر، والفاعل مستتر، والياء مفعوله. ومدحتي: الواو
للمعية، ومدحتي: مفعول معه.. صخرة: مضاف إليه، وإضافته إضافة اسم الفاعل
إلى مفعوله.

كان كقوله:

٣٥٦- أَنْجَبَ أَيَّامَ والدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَّلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَّلَا

- أو مفعولاً، كقوله:

٣٥٧- تَسْقِي امْتِيحاً ندى المسواك رِيْقَتِهَا [كما تَضْمَنَ ماء المَزْنَةِ الرِّصْفُ]

- أي تسقي ندى ريقتها المسواك.

- أو ظرفاً كقوله:

٣٥٦- البيت للأعشى يمدح سلامة ذا فائش الحميري. أنجب: إذا ولدت امرأته ولدًا نجيباً. نجلاه: ولداه.

الشاهد فيه: قوله: « أنجب أيام والداه به إذ نجلاه » حيث فصل بين المضاف « أيام » والمضاف إليه « إذ نجلاه » بأجنبي ليس معمولاً للمضاف « ولداه » وهو فاعل أنجب، ولا علاقة له بالمضاف.

الإعراب: أنجب والداه: فعل وفاعل والهاء مضاف إليه. أيام: ظرف زمان. إذ: مضاف إليه. نجلاه: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والهاء مفعول به. فنعيم: فعل ماض لإنشاء المدح. ما: موصولة فاعل نعم، والجملة صلة الموصول. نجلا: فعل وفاعل.

٣٥٧- البيت لجرير. امتيحاً: مصدر امتاح وأصله غرف الماء. وهو هنا: استاك. الريقة: الرضاب. الرصف: الحجارة المرصوفة. وماء الرصف: الماء المنحدر على الصخر، وهو أصفى ماء عند العرب.

الشاهد فيه: قوله: « ندى المسواك ريقتها » حيث فصل بين المضاف « ندى » والمضاف إليه « ريقتها » بأجنبي غير معمول للمضاف، وهو « المسواك » حيث هو مفعول لتسقي.

الإعراب: تسقي: فعل مضارع والفاعل مستتر (هي). امتيحاً: حال. ندى: مفعول ثان تقدم على المفعول الأول. ريقتها: مضاف إليه، وها: مضاف إليه. المسواك: مفعول أول لتسقي. كما: الكاف حرف جر، وما: مصدرية. تضمن: فعل ماض. ماء: مفعول به لتضمن. الرصف: فاعل.

٣٥٨ - كما حُطَّ الكتابُ بكفٍّ يوماً — يهوديٌّ يُقاربُ أو يزيلُ

الثانية: الفصل بفاعل المضاف كقوله:

٣٥٩ - [ما إن رأينا للهوى من طِبٍّ] ولا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبٍّ

- ويحتمل أن يكون منه - أو من الفصل بالمفعول قوله:

٣٦٠ - [فإن يكن النكاحُ أحلَّ شيءٍ] فإن نكاحها مطرٍ حرامٌ

٣٥٨ - البيت لأبي حية النميري. يقارب أو يزيل: يقارب أو يباعد بين كلمات كتابته.

الشاهد فيه: قوله: « بكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف « كف » والمضاف إليه « يهودي » بالظرف « يوماً » وهو أجنبي عن المضاف.

الإعراب: كما: الكاف للجر، وما مصدرية. خط الكتاب: فعل ماض للمجهول ونائب فاعل. بكف: جار ومجرور. يوماً: ظرف زمان. يهودي: مضاف إليه. يقارب: فعل مضارع، والفاعل مستتر. يزيل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر ممطوف على يقارب.

٣٥٩ - لم ينسب البيت لقاتل. لا عدمتنا: لا فقدنا، قهر: غلبة. وجد: شدة الحب.

الشاهد فيه: قوله: « قهر وجد صب » حيث فصل بين المضاف « قهر » والمضاف إليه « صب » بفاعل على المضاف « وجد » وذلك لأن المضاف « قهر » مصدر فاعله « وجد » ومفعوله « صب ».

الإعراب: ما: نافية. إن: زائدة. رأينا: فعل وفاعل. للهوى: جار ومجرور متعلق بمفعول ثان متقدم لرأي والتقدير: (ما رأينا علاجاً نافعاً للهوى). من: حرف جر زائد. طب: مفعول أول لرأي. ولا: حرف زائد لتأكيد النفي. عدمتنا: فعل وفاعل. قهر: مفعول به لعدمتنا. حب: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وجد: فاعل لقهر المصدر.

٣٦٠ - البيت للأحوص. مطر: اسم شخص (وهو الذي تزوجت منه المرأة التي أحبها الأحوص).

الشاهد فيه: قوله: « نكاحه مطر »، وهو يروى برفع مطر ونصبه وجره:

بدليل أنه يروى بنصب مطر، وبرفعه؛ فالتقدير: فإن نكاح مطرٌ إياها، أو هي [فعلى رواية نصب مطر: نكاح مصدر مضاف إلى فاعله. ومطراً: مفعول به، ويكون الفصل بالفاعل، وفي رواية الرفع: نكاح مصدر أضيف إلى مفعوله، ومطر فاعل، ويكون الفصل بالمفعول].

الثالثة: الفصل بنعت المضاف كقوله:

٣٦١- [نجوتُ وقد بَلَّ المرادِي سَيْفَهُ] مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طالِبِ

الرابعة: الفصل بالنداء كقوله:

- ررواية الرفع: مطر فاعل للمصدر « نكاحها » الذي أضيف إلى مفعوله.
- رواية النصب: مطر مفعول للمصدر « نكاحها » الذي أضيف إلى فاعله.
- رواية الجر وهي المطلوبة هنا فعلى نكاح مصدر مضاف إلى مطر.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص. النكاح: اسم يكن. أحل: خبر يكن. شيء: مضاف إليه. فإن: الفاء واقعة في جواب الشرط، إن: حرف توكيد ونصب. نكاحها: اسم أن. مطر: كما في الشاهد بالروايات الثلاث. حرام: خير إن.

٣٦١- نسب البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. قاله بعد نجاته من سيف الخارجي. وكان ابن ملجم (المرادي) لعنه الله قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الشاهد فيه: قوله: « أبي شيخ الأباطح طالب » حيث فصل بين المضاف « أبي » والمضاف إليه « طالب » بنعت المضاف « شيخ الأباطح » والأصل: من أبي طالب شيخ الأباطح.

الإعراب: نجوت: فعل وفاعل. وقد: الواو حالية. قد: حرف تحقيق. بل: فعل ماضي. المرادي: فاعل. سيف: مفعول به. من ابن: جار ومجرور. أبي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. طالب: مضاف إليه. شيخ الأباطح: مركب إضافي يقع نعتاً. وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعته. الرابعة: الفصل بالنداء.

زَيْدٍ حِمَارٌ دُقٌّ بِاللِّجَامِ

٣٦٢ - كَانَ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ

أَيُّ كَانَ بَرْدُونَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ .

* * *

فصل: في أحكام المضاف إلى الياء

[آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا أُكْسِرَ إِذَا
أَزِيكَ كَابْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَنِدَى
وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ
وَالْفَاءُ سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنِ]
لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَدْ
جَمِعْتُمَا الْيَا بَعْدُ فَتَحُّهَا أَحْتَدِي
مَا قَبْلَ وَآوِ ضُمَّمٌ فَانْكَسِرَتْ بِهِنِ
هُذَيْلٌ انْقِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ]

١ - يجب كسر آخره [أي آخر المضاف لياء المتكلم] كغلامي .

٢ - ويجوز فتح الياء وإسكانها [كغلامي ، وغلامي] .

* - ويُسْتَثْنَى من هذين الحكمين أربع مسائل هي :

١ - المقصور: كفتى وقذى .

٢ - والمنقوص: كرام وقاضٍ .

٣٦٢ - لم ينسب البيت لقائل: بردون : نوع من الخيل غير العربية . دق : حسن .

الشاهد فيه : قوله : « بردون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف « بردون »
والمضاف إليه « زيد » بالتداء « أبا عصام » .

الإعراب: كان بردون: حرف تشبيه ونصب واسمه . أبا: منادى بحرف نداء أصله
يا أبا عصام منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة . عصام: مضاف إليه . زيد:
مضاف إليه لبردون . حمار: خبر كان . دق: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب
فاعله مستتر . باللجام: جار ومجرور

٣ - والمثنى: كابتين وغلّامين .

٤ - وجمع المذكر السالم: كزّيدين ومسلمين .

- فهذه الأربعة آخرها واجب السكون، والياء معها واجبة الفتح .

- وندر إسكانها بعد الألف في قراءة نافع: (ومخياي) .

وكسرها بعدها [أي بعد الألف] في قراءة الأعمش والحسن: (هي عَصَاي) .

- وهو [أي الكسر] في لغة بني يربوع، في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم، وعليه قراءة حمزة: ﴿ بِمُضْرِحِيَّ إِنِّي ﴾ [إبراهيم: ٢٢] .

- وتُدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الإضافة؛ كقاضيّ، ورأيت ابنيّ وزيدّيّ . وتُقلب واو الجمع ياء ثم تُدغمُ كقوله:

٣٦٣ - أودى بنيّ وأعقبوني حَسْرَةً [عند الرُقَادِ وَعِبْرَةٌ لَا تُقْلَعُ]

وإن كان قبلها ضمةً قلبت كسرةً كما في بنيّ ومسلميّ، أو فتحةً أُنقِيت كمصطفىّ، وتسلمُ ألفُ التثنية [أي لا تقلب ياء] كمسلميّ .

- وأجازت هذيل في ألف مقصورة؛ قلبها ياءً . كقوله:

٣٦٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي . أودى: هلك . أعقبوني: خلفوني . حسرة: ألم .

الرقاد: النوم . عبرة: دمة . لا تقلع: لا تنقطع .

الشاهد فيه: قوله: « بني » حيث قلبت واو الجمع ياء عند إضافة هذا الجمع لياء المتكلم، والأصل بنوى فاجتمعت الواو والياء، والأول ساكنه فقلب الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرت النون لمناسبة الياء .

الإعراب: أودى: فعل ماضٍ . بني: فاعل مرفوع بالواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه جمع مذكر سالم وياء المتكلم مضاف إليه . أعقبوني: فعل وفاعل ومفعول به . حسرة: مفعول ثانٍ . عند: ظرف . الرقاد: مضاف إليه . لا: نافية . تقلع: فعل مضارع والفاعل مستتر .

٣٦٤ - سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ [فَتُخْرِمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ]

- واتفق الجميع على ذلك [أي على قلب الألف ياء مع ياء المتكلم]
في « على » و « لدى » [علا ولدى الظرف وليس الحرف لأنه لا يضاف].
- ولا يختصُّ بياء المتكلم، بل هو عام في ضمير، نحو: عليه
ولديه، وعلينا ولدينا، وكذا الحكم في « إليَّ ».

* * *

٣٦٤- البيت لأبي ذؤيب الهذلي. قاله والبيت السابق في رثاء أولاده. سبقوا هوي:
أي ماتوا قبلي، وسبقوا هوي في أن أموت قبلهم. أعتقوا: تبع بعضهم بعضاً.
تخرموا: استأصلتهم المنية.

الشاهد فيه: قوله: « هوي » وأصله « هوي » وهذيل تقلب ألف المقصور ياء إذا
أضيفت إلى ياء المتكلم وتدغم فيها بينما العرب كافة ييقون الألف فيقولون:
هوي، عصاي، فتاي.

الإحراب: سبقوا: فعل وفاعل. هوي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على
الألف المتقلبة ياء المدغمة بياء المتكلم، وياء المتكلم: مضاف إليه. وأعتقوا:
فعل وفاعل. لهواهم: جار ومجرور ومضاف إليه. فتخرموا: ألفاء للعطف،
تخرموا: فعل ماض مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل. ولكل: الوار
حالية. لكل: جار ومجرور متعلق بخير مقدم. مصرع: مبتدأ مؤخر.

الإضافة

<p>ج- أن يكون المضاف إليه ضمير ما فيه "أل" (شاهد (٣٢١) . المراد أنتي المضافة ضميمه)</p> <p>د- أن يكون المضاف متنى (شاهد ٣٢٢) .</p> <p>هـ- أن يكون المضاف إليه جمع ملاك سام (شاهد ٣٢٣) مسألة : قد يكسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيبه وبالعكس ، وشرط ذلك ، صلاحية المضاف في الاستعناء عنه في المضاف إليه (قطعت بعض أصابعه) .</p>	<p>المضاف إليه .</p> <p>٢- أن يكون صالحاً بالإخبار عنه . <i>خارج عن الموضوع</i></p> <p>- على معنى " في " بقلة (الإضافة الظرفية) وضابط ذلك أن يكون الظرفي ظرفاً للأزول (مكر الليل) .</p> <p>٤- أنواع الإضافة : (ثلاثة) .</p> <p>أ- تعريف المضاف إليه إن كان معرفة (غلام زيد) <i>بجداً</i></p> <p>ب- تخصص المضاف دون معرفه (مورت برجل مطلق) <i>بمجرد</i></p> <p>ج- نوع لا يفيد شيئاً من ذلك (لا التعريف ولا التوكيد) وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الاستقبال (ضارب زيد) ، (مضروب العبد) ، (حسن الوجه)</p> <p>٥- جواز دخول " أل " على المضاف في الإضافة اللفظية في خمسة شروط :</p> <p>أ- أن يكون المضاف إليه بـ " أل " (الجعد الشمر) .</p> <p>ب- أن يكون متصافاً إلى ما فيه " أل " (الضارب الجاني) . <i>المتصل بـ ما لا يجر</i></p>	<p>١- التعريف :</p> <p>الإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر ، توجب جر الثاني .</p> <p>- ويجوز المضاف إليه بالمضاف لا بتقدير حرف الجر (سيويه) .</p>	<p>٢- ما يجذف من الإضافة :</p> <p>- التوئين الظاهر أو المقدر .</p> <p>- نون الضية وشبهها .</p> <p>- نون جمع المذكر السالم وشبهه .</p>	<p>٣- معاني الإضافة :</p> <p>- على معنى اللام بكثيرة (على تقدير اللام)</p> <p>- على معنى " من " بكتيرة</p> <p>الإضافة اليبابية . بشرطين :</p> <p>١- أن يكون المضاف بعض</p>
<p>٦- أحكام المضاف :</p> <p>أ- لا يضاف اسم لرادله . = <i>لبيث أسد</i></p> <p>ب- ولا يضاف موصوف إلى صفة . <i>رَبِيلٌ خَاجِلٌ</i></p> <p>ج- ولا يضاف صفة إلى موصوفها . <i>ظالمٌ ريرٌ</i></p> <p>٧- الأسماء الملازمة للإضافة :</p> <p>(١) - الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة .</p> <p>(٢) - ومبدأ ما يتبع إضافته (الضمير ، الإشارات ،</p>				

تابع الإضافة (١)

<p>- ولا تعطف للمعركة القردة إلا إن كان بينهما جمع مقدر (أي زيد أحسن).</p> <p>- لا تعطف "أي" الموصولة للمعركة (أيهم أشد) خلافاً لغيره عصفور.</p> <p>- لا تعطف "أي" الموصولة بها الواقعة حالاً إلا لفكرة (موت بطرس أي لارس).</p> <p>- "أي" الاستفهامية والشرطية يعطيان للمعركة والفكرة (أيكم يأتي معرشها) (أيما الأجلين).</p> <p>(١) - ومنها "لأن" بمعنى عند وقصص بـ:</p> <p>١- ملازمة العائيات الزمانية والمكانية. حيث صنفتها بـ:</p> <p>٢- الغالب اسمها مجرورة بمن.</p> <p>٣- أنها مبنية (إلا في لغة قيس). ما ذكره</p> <p>٤- جواز إضافتها إلى الجمل. كقولهم: هي من مود التوراة.</p> <p>٥- جواز الإضافة قبل "عندوة" فصبها على المعز أو الشبيه أو إضمار كان واسمها، والكثيرون على رهبها بإضمار كان تامة.</p> <p>٦- أنها لا تقع إلا لفصلة: لأنها ظرف غير متصرف.</p> <p>- منصوبة لأنها ظرف.</p> <p>- مجرورة بمن.</p>	<p>(١) - ما كان مجرولة إذ وإذا في الإضافة. مثل: زمن، يوم، حين، مدة، (من كونه اسم زمان مهم) لأن:</p> <p>تجزئتهما فيما يعطيان إليه. حيث زمن كان المحجزة</p> <p>- في منزلة إذ: يعطى إلى الجملة الفعلية والاسمية. (مختلف زمن الحجاب)</p> <p>- في منزلة إذا: يعطى إلى الجملة الاسمية. (مختلف زمن الحجاب)</p> <p>أعراب ما يشبهه، إذ وإذا:</p> <p>- مجرور لهما الإعراب على الأصل والبناء حالاً عليهما. و</p> <p>- فإن كان ما وليه فعلاً مبنياً فالبناء أرجح. (تنبس على رهبها</p> <p>- وإن كان ما وليه فعلاً مبنياً أو جملة اسمية للإعراب أرجح.</p> <p>(٢) - إضافة كلا وكلا بشرط:</p> <p>١- الإضافة إلى التوكيد. ٢- الدلالة على التثنية. (كلا الفئتين) (صدايقهم) (ينبع</p> <p>٣- الضاف إليه كاتمة واحدة. (كلا عبيدك) (كلا الفئتين)</p> <p>- ومما يلحقان بالثني وغيره إلا إعرابه إذا أضيفا إلى ضمير وإن أضيفا إلى الاسم والظاهر أي إعراب القصور.</p> <p>(٣) - ومنها "أي":</p> <p>- تعطف للفكرة مطلقاً (أي رجل).</p> <p>- وتعطف للمعركة الخاصة (أي الفريقين).</p>	<p>الموصولات، الشرط، الاستفهام).</p> <p>(٢) - منها ما هو واجب الإضافة إلى القرد:</p> <p>١- ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ ويبقى معناه (كل، يسبحون</p> <p>٢- ما يلزم الإضافة لفظاً:</p> <p>- ما يعطف للظاهر والضمير (كلا، كلا...)</p> <p>- ما يخص بالظاهر (أول، أو لا...)</p> <p>- ما يخص بالضمير: كقولهم: (ذليل الإجمال</p> <p>١- ما يعطف لكل مضمير (وخذ) (دعى الله وهم</p> <p>ب- ما يخص بضمير المتعاطف (ليك) (سعد بك)</p> <p>و (عند ذلك).</p> <p>- وندت إضافة "فج" إلى ضمير الغائب وإلى الاسم الظاهر. كتذلت ليبيد لما يد تحو في</p> <p>(٤) - ومنها ما هو واجب الإضافة إلى الجمل.</p> <p>(إذ، حيث) (واذكروا إذا أنتم) (جلست حيث جلس...)</p> <p>(٥) - ومنها ما يخص بالجمل الفعلية.</p> <p>- وهو "لا" عند من قال باسمها. (سأكون أرمم</p> <p>- إذا "عند غير الأفضى والكولين).</p>
---	---	--

تابع الأضافة (٢)

<p>٨ - مجوز حذف الضفاف و الضفاف إليه .</p> <p>١- إن كان الحذوف الضفاف محل الضفاف إليه محله (وجاء ريك) أي امر ريك . (نحو اسمك العربية) - ٢ - وقد يبقى الضفاف إليه على وجه (ما مثل عبدا لله ولا ينس أخيه) أي ولا مثل أخيه .</p> <p>٣- وإذا كان الحذوف الضفاف إليه فهو على ثلاثة أقسام :</p> <p>أ- يزول من الضفاف ما يستحقه من إعراب وتكوين وينبى على الضم (ليس غير) (من قبل ومن بعد) .</p> <p>ب- يبقى إعرابه وتكوينه وهو الغالب (وكلاً طربنا له الأمثال) (أيأ ما تدعوا) .</p> <p>ج- يبقى إعرابه ويترك تكوينه (خذ ربع ونصف ما حصل الأصل) : خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل .</p> <p>٩ - الفصل بين الضفاف والضفاف إليه .</p> <p>مسائل الفصل سبع :</p> <p>١- أن يكون الضفاف مصدراً والضفاف إليه فاعله ، والقاميل : - إما مفهولة (قتل أولادهم شركائهم) .</p>	<p>فإن نوي معنى الضفاف إليه دون لفظة بنا على الضم في محل نصب على الظرفية (لله الأمر من قبل ومن بعد) . (١٣) - ومنها " أول " و " دون " ، وأبناء الجهات (عين ، شمال ، أمام ، خلف ، فوق ، تحت) وهي على التفصيل المذكور في (قبل وبعد) .</p> <p>(١٤) - ومنها " حسب " ولها استعمالان :</p> <p>١- بمعنى " كاف " اسم فاعل من كفى فتكون دعاً للكثرة أو حساً للقرعة . (مررت برجل حسبك من رجل) (هذا عبداً الله حسبك من رجل) .</p> <p>٢- بمنزلة " لا غير " وتستعمل مقطوعة عن الإضافة فتكون فاعلت أو حال أو مبنياً . وتنبى على الضم في كل الأحوال . (رأيت رجلاً حسباً ، رأيت زيدا حسباً) .</p> <p>(١٥) - " زاما " على " فإنها توافق " فرق " في معناها وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة ، وإعرابها إن كانت نكرة (شاهد ٣٤٩ - ٣٥٠) .</p> <p>وتختلف " فرق " في أنها لا تستعمل إلا مجرورة بمن ، وأنها لا تستعمل مضافاً بل مبنية على الضم</p>	<p>(١٠) - ومنها " مع " وهو اسم مكان الاجتماع .</p> <p>- معرب : (ظرف مكان أو زمان) .</p> <p>- مبني على السكون في لغة ربيعة وغيره .</p> <p>- وقد تفرد بمعنى " جميعاً " فنصب على الحال (جازوا معاً) .</p> <p>(١١) - ومنها " غير " (اسم)</p> <p>إذا وقع بعد ليس (يعرب اسمها ، وخبرها محذوف) (قبضت عشرة ليس غيرها) .</p> <p>(١٢) - ومنها " قبل وبعد " (ظرفان الزمان والكان الحسي والمبني ملازمان للإضافة) ويجب إعرابها في ثلاث صور :</p> <p>١- أن يصح بالضفاف إليه (جئتك بعد الظهر) .</p> <p>٢- أن يحذف الضفاف إليه وينوب بنوب لفظة فيبقى الإعراب وترك التكوين . (من قبل نادي) (٣٤٧)</p> <p>٣- أن يحذف الضفاف إليه ولا ينوب شيء فيبقى الإعراب بالنصب على الظرفية أو الجرمين . (من قبل ومن بعد) .</p>
--	---	---

تابع الإضافة (٣)

<p>- ولدر إسكانها بعد الألف (وحياتي) في قراءة نافع وكسرها في قراءة الأعمش (هي عصاتي).</p> <p>- وتدغم ياء المقصور، والنسي والنسج في ياء الإضالة (قاضي، ابني).</p> <p>- وتقلب واو الجميع ياء ثم تدغم (أودي بني).</p> <p>- وأجازت هليل في قلب الألف المتصوِّرة ياء (سبقوا هولي)، واتفق الجميع على ذلك...</p>	<p>٦- الفصل بنعت المضاف (٣٦١)</p> <p>٧- الفصل بالبناء (٣٦٢).</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;"> <p>١٠- في أحكام المضاف للياء</p> </div> <p>١- يجب كسر آخره (غلامي).</p> <p>٢- يجوز فتح الياء وإسكانها (غلامي، غلامي) ويستثنى من هذين المتكلمين أربعة آخرها واجب السكون والياء واجبة الفتح:</p> <p>١- المقصور (هي، قدي)</p> <p>٢- والمفروق (كرام وقاضي)</p> <p>٣- والنسي (غلابين)</p> <p>٤- وجمع المذكر السالم (مسلمين)</p>	<p>- وإما ظرفه (توك يوماً نفسك).</p> <p>٢- أن يكون المضاف وصفاً (أي اسم فاعل) والمضاف إليه مفعوله الأول، والمفصل:</p> <p>- مفعوله الثاني (فلا تحسبن الله عطفاً وعنده رسوله).</p> <p>- أو ظرفه (هل أتم تاركوا لي صاحبي).</p> <p>٣- أن يكون المفصل قسماً (هنا غلامٌ والله زيد).</p> <p>* والأربعة الباقية تخص بالشعر للضرورة:</p> <p>٤- الفصل بالأجنبي (معمول غير المضاف)</p> <p>- فاعلاً كان (٣٥٦)</p> <p>- أو مفعولاً (٣٥٧)</p> <p>- أو ظرفاً (٣٥٨)</p> <p>٥- الفصل بفعل المضاف (٣٥٩)</p>
---	---	---

المصدر

باب إعمال المصدر، واسمه

بفعله المَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافاً أَوْ مُجَرِّداً أَوْ مَعَ أَنْ
 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ مَحَلَّهُ وَلَا سِمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ
 وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٍ يَنْصِبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَةً
 وَجُزْءاً مَا يَتَّبِعُ مَا جُرِّئَ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

الاسم الدال على مجرد الحدث [من غير ارتباط بزمان أو مكان
 نوعان: اسم مصدر ومصدر، فالاسم]:

١ - إن كان علماً، كـ «فجار» و«حماد» للفجرة والمخمدة.

٢ - أو مبدوءاً بميم زائدة لغير المفاعلة: كمضرم ومقتل.

٣ - أو مُجَاوِزاً فِعْلُهُ الثَّلَاثَةُ، وهو بزنة اسم حدث الثلاثي: كغسل
 ووضوء في قولك: اغتسل فلاناً غسلاً، وتوضأ وضوءاً، فإنهما بزنة القرب
 والدخول في: قَرَّبَ قَرِيباً، ودَخَلَ دُخُولاً، فهو اسم مصدر وإلا فالمصدر.

*[ملحوظة: يعد المؤلف الأنواع الثلاثة اسم مصدر وليس مصدراً
 وكذلك المبدوء بميم زائدة اسم مصدر، وليس مصدراً، مع أن جمهور
 النحاة يعدونه مصدراً ميمياً].

[عمل المصدر]

١- يعمل المصدر عمل فعله إن كان يحل محله فعلٌ [أي شرطه
 وحتى يعمل عمل فعله أن يحل محله فعل]:

- إِمَّا مَعَ «أَنْ» [المصدرية] كعجبتُ من ضَرْبِكَ زَيْداً أَمْسَ،
 ويعجبني ضَرْبِكَ زَيْداً غداً. أي: أنْ ضَرْبَتَهُ - وأنْ تَضْرِبَهُ.

- وإما مع «ما» [المصدرية] كيعجبنى ضربك زيداً الآن. أي: ما تضربه.

- ولا يجوز في نحو: ضربت ضرباً زيداً؛ كون «زيداً» منصوباً بالمصدر، لانتهاء هذا الشرط [وهو أن يحل محله فعل].

٢ - وعمل المصدر مضافاً أكثر [في الاستعمال] نحو: ﴿ولولا دفعُ اللهِ الناسَ﴾ [البقرة: ٢٥] ومنوناً أقيسُ [أي أوفق بالقياس على الفعل من المضاف، لأنه يشبه الفعل بالتنكير] نحو: ﴿أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيماً﴾ [البلد: ١٤].

٣ - و[عمل المصدر] بأن ضعيف [في القياس] كقوله:

٣٦٥ - ضعيفُ النكايَةِ أعداءُهُ [يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ]

[عمل اسم المصدر]: واسم المصدر:

١ - إن كان علماً لم يعمل اتفاقاً.

٢ - وإن كان ميمياً، فكالمصدر اتفاقاً [أي يعمل عمل المصدر]. كقوله:

٣٦٦ - أَظْلُومٌ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا [أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ]

٣٦٥ - لم يعرف قائل هذا البيت. النكايَة: مصدر نكيت، أي أثرت في العدو ونلت منه. يراخي: يؤخر.

الشاهد فيه: قوله: «النكايَة أعداء» حيث عمل المصدر النعريف بأل «النكايَة» فنصب المفعول به «أعداء».

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ضعيف». النكايَة: مضاف إليه. أعداءه: مفعول به، والهاء مضاف إليه. يخال: فعل مضارع، والفاعل مستتر. الفرار: مفعول أول. يراخي: فعل مضارع، والفاعل مستتر. الأجل: مفعول به ليراخي. وجملة يراخي مفعول ثانٍ ليخال.

٣٦٦ - البيت للحارث بن خالد المخزومي. أظلوم: لقب الشاعر حبيته... وهو وصف من الظلم.

٣ - وإن كان غيرهما [أي غير العَلَم وغير اسم المصدر الميمي] .
لم يعمل عند البصريين، ويعمل عند الكوفيين والبغداديين، وعليه قوله:

٣٦٧- [أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي] وَيَعِدُ عَطَاكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا

- وَيَكْثُرُ أَنْ يُضَافَ الْمَصْدَرُ إِلَى فَاعِلِهِ، ثُمَّ يَأْتِي مَفْعُولُهُ [إِنْ وَجِدَ]
نحو: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ [الله: لفظ الجلالة فاعل مجرور لفظاً
مرفوع محلاً] .

- وَيَقْلُ عَكْسَهُ [أَي يَقِلُّ إِضَافَةَ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ ثُمَّ يَأْتِي فَاعِلُهُ] .
كقوله :

= الشاهد فيه: قوله: « مصابكم رجلاً » حيث عمل اسم المصدر « مصاب » عمل
المصدر لكونه ميمياً للفعل « أصاب »، وقد أضافه إلى فاعله، وهو كاف الخطاب،
ونصب به مفعوله وهو « رجلاً » .

الإعراب: أظلم: الهمزة لنداء القريب. ظلوم: منادى مبني على الضم في محل
نصب. إن: حرف توكيد ونصب، مصابكم: اسم إن. رجلاً: مفعول به للمصدر.
أهدى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر. السلام: مفعول به لأهدى. تحية: مفعول
لأجله. ظلم: خبر إن.

٣٦٧- البيت للقمامي (عمير بن شَيْم). أَكْفَرًا: أجددًا للثمة. الرتاعا: التي ترتع
وترعى بحرية.

الشاهد فيه: قوله: « عطائك المائة » حيث عمل اسم المصدر « عطاء » عمل
المصدر فأضيف إلى فاعله، وهو كاف الخطاب ثم نصب به المفعول « المائة » .

الإعراب: أكفراً: الهمزة للاستفهام الإنكاري، كفراً: مفعول مطلق لفعل محذوف
تقديره أكفر كفراً. بعد: ظرف زمان. رد: مضاف إليه. الموت: مضاف إليه من
إضافة المصدر إلى مفعوله. عني: جار ومجرور. وبعد: ظرف زمان. عطائك:
مضاف إليه، وضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله مبني في
محل جر، أو في محل رفع فاعل. المائة: مفعول به لعطاء. الرتاعا: صفة
للمسألة. والألف للإطلاق.

٣٦٨ - [أفنى تِلَادِي وما جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ] قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

- وقيل: يختصُّ بالشعر [أي إضافة المصدر إلى مفعوله، وتأخير الفاعل]. وردَّ [هذا القول] بالحديث: (وحجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً)؛ أي: وأن يحجَّ البيتَ المستطیع.

- وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير؛ نحو: ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠] [دعاء: مصدر مضاف إلى الفاعل، وهو ياء المتكلم، ومفعوله محذوف؛ أي دعائي إياك]. ونحو: ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ [دعاء الخیر: مصدر مضاف إلى مفعوله، ومفعوله محذوف؛ أي من دعائه الخیر]. ولو ذكّر لقليل: دعائي إياك، ومن دعائه الخیر.

- وتابع المجرور، يُجَرُّ على اللفظ، أو يُحْمَلُ على المحل فيرفع [أي: في حالة إضافة المصدر إلى فاعله المضاف إليه المجرور، فتابع المجرور، مثل النعت، يُجَرُّ مثل المضاف إليه لفظاً أو يرفع محلاً بصفته صفة لفاعل المصدر] كقوله:

٣٦٩ - [حتى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا] طَلَبَ الْمَعْقِبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

٣٦٨ - البيت: للأقشير الأسدي (المغيرة بن عبد الله). التلاد: المال. نشب: أموال الإنسان من الدور والضياع. قرع القواقيز: قرع القواقيز: قرع كؤوس الخمر. الأباريق: جمع إبريق، وهو ما كان له عروة.

الشاهد فيه: قوله: « قرع القواقيز أفواه » حيث أضاف المصدر « قرع » إلى مفعوله « القواقيز » ثم أتى بفاعل « أفواه ».

الإعراب: أفنى: فعل ماضٍ. تِلَادِي: مفعول به. وما: الواو حرف عطف، وما: اسم موصول. جمعت: فعل ماضٍ وفاعل. من نشب: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ما الموصولة. قرع: فاعل أفنى. القواقيز: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. أفواه: فاعل للمصدر. الأباريق: مضاف إليه.

٣٦٩ - قاله لبيد بن ربيعة يصف حماماً وحشياً. تهجر: سار في الهجرة حيث يشتد الحر. الرواح: الوقت من زوال الشمس إلى الليل. وهاجها: أزعجها. طلب =

- أو ينصب [إن كان المجرور مفعولاً] كقوله :

٣٧٠- [قد كنتُ دأيتُ بها حسناً] مخافة الإفلاس والليانا



= المعقب: مصدر تشبيهي منصوب على أنه مفعول مطلق. المعقب: الذي يطلب حقه مرة بعد مرة.

الشاهد فيه: قوله: « المظلوم »، وهو صفة للمعقب الذي هو مجرور لأنه مضاف إليه للمصدر « طلب » وكان الأولى أن يجر مثله، ولكنه لما كان فاعلاً لهذا المصدر كان مرفوعاً في المعنى والمحل.

الإعراب: حتى: حرف غاية وجر. تهجر: فعل ماض، وفاعله مستر يعود على حمار الوحش. وهاجها: فعل ماض، وفاعله مستر، وها: مفعول به. طلب: مفعول مطلق منصوب، والتقدير: وهاجها طالباً إياها طلباً. المعقب: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. حقه: مفعول به للمصدر « طلب ». المظلوم: فاعل للمصدر (وهو صفة للمعقب باعتبار محله وصفة المرفوع مرفوع).

٣٧٠- البيت من مشطوز الرجز لزيادة العتري. دأيت: أخذتها بدلاً من دين. الليان: المظل والتسويق في القضاء.

الشاهد فيه: قوله: « والليانا » حيث هو منصوب، وهو معطوف على « الإفلاس » الذي هو مجرور اللفظ لأنه مضاف إليه للمصدر « مخافة »، ولكنه لما كان مفعولاً به للمصدر كان منصوباً في المحل والمعنى.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، كنت: فعل ماض ناقص واسمه. دأيت: فعل وفاعل. حسناً: مفعول به. مخافة: مفعول لأجله. الإفلاس: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. الليانا: معطوف على الإفلاس الذي هو مفعول به للمصدر باعتبار محله.

المصدر

عمل اسم المصدر :

- ١- إن كان علماً يعمل اتفاقاً
 - ٢- وإن كان ميمياً كذلك
 - ٣- وإن كان غيرهما لم يعمل عند البصريين، ويعمل عند الكوفيين واليغداديين. (الشاهد ٣٦٧).
- ويعمل خطائراً في الجماعة المفعولة.

عمل المصدر :

- ١- يعمل المصدر عمل فعله بشرط أن يحل محل فعل:
 - إما مع "أن المصدرية" (يعجمي عنريك زيدا) أي: أن تضره
 - وإما مع "ما المصدرية" (يعجمي عنريك زيدا الآن) أي: ما تضره.
- ٢- وعمل المصدر مضافاً أكثر (ولولا دفع الله)
 - وعمل المصدر بال ضعيف (ضعيف النكاية أعداءه) (الشاهد: ٣٦٥).
- ٣- ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله إن وجد (ولولا دفع الله الناس)
 - ويقبل إضافة المصدر إلى مفعوله ثم يأتي فاعله (الشاهد ٣٦٨) وقيل يختص بالشعر.
- وأما إضافة المصدر إلى الفاعل ولا يذكر المفعول أو العكس فيكثر: (ربنا وتقبل دعاء) (لايسأم الإنسان من دعاء الخبز).
- وفي حالة إضافة المصدر إلى الفاعل الذي هو مجرور لأنه مضاف إليه فتابعه مثل المعت بحر لفظاً أو يرفع بصفته صفة لفاعل المصدر. (الشاهد ٣٦٩).
- أو ينصب إن كان المجرور مفعولاً (الشاهد ٣٧٠).

التعريف :

- الاسم الدال على مجرد الحدث وهو نوعان :
- ١- اسم مصدر علماً (فجار، حاد)
 - ٢- أو مبدوء بحم زائدة (مضرب)
 - ٣- أو متجاوزاً لفعله الثلاثي (غسل)
- المصدر

إعمال اسم الفاعل

هذا باب إعمال اسم الفاعل

[كَفَعْلِهِ اسْمٌ فَاعِلٌ فِي الْعَمَلِ] [إِنْ كَانَ عَنْ مُضَيِّهِ بِمَعْرُزٍ]
 وَوَلِيٍّ اسْتَفْهَاماً أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ أَوْ نَفِيّاً أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنْدَاً
 وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
 وَإِنْ يَكُنْ عِمْلَةً أَلْ فِئِي الْمُضَيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى]

[اسم الفاعل] - وهو ما دل على الحدث وفاعله [أي أن اسم الفاعل يدل على الحدث والذات التي تقوم بهذا الحدث . فهو كالفعل يعمل عمله متعدياً أو لازماً، نحو: دارس، كاتب، مُدرك، مُجتهد] .

- فخرج بالحدوث [أي عدم الثبات] : أفضل [لأنه اسم تفضيل] .
 وحسن [لأنها صفة مشبهة] . فإنهما [أي أفضل وحسن] يدلان على الثبوت [أي ثبوت الصفة للموصوف] .

- وخرج بذكر فاعله نحو: مضروب [لأنه اسم مفعول] . وقام [لأنه فعل] .

[عمل اسم الفاعل]

أ - فإن كان صلة لـ « أَل » [الموصولة] عَمِلَ [عمل الفعل] مطلقاً [من غير شروط] .

ب - وإن لم يكن [أي لم يتصل بـ « أَل » الموصولة] عمل بشرطين:

أحدهما: كونه للحال أو الاستقبال؛ لا الماضي، خلافاً للكسائي [الذي

يرى عمل اسم الفاعل كونه للماضي [، ولا حجة له في [الاستشهاد] في [قوله تعالى]: ﴿بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ [حيث يرى أن «باسطاً» اسم فاعل بمعنى الماضي، وقد نصب «ذراعيه» على أنه مفعول له [، لأنه حكاية الحال، والمعنى: يسطر ذراعيه بدليل ﴿ونقلبهم﴾ ولم يقل: وقلبناهم [حيث أتى بالمضارع الدال على الحال].

والثاني: اعتماده [أي اسم الفاعل] على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف، نحو:

- «أضارب زيداً عمراً؟» [استفهام].

- «وما ضاربٌ زيدٌ عمراً» [نفي].

- «زيدٌ ضاربٌ أبوه عمراً» [مخبر عنه].

- «ومررت بـرجلٍ ضاربٍ أبوه عمراً» [موصوف - وضارب: صفة لرجل].

* والاعتماد على المقدّر [مما ذكر آنفاً من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف] كالاعتماد على الملفوظ به. نحو:

- «مهينٌ زيدٌ عمراً أم مكرمُهُ؟» أي: أمهين...؟ [وبناء على الاستفهام المقدّر. فقد رفع اسم الفاعل «زيد» ونصب «عمراً»].

- ونحو ﴿مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [فاطر: ٣٨] أي: صنف مختلف ألوانه. وقوله:

٣٧١ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُؤْمِنَهَا [فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ]

٣٧١ - البيت للأعشى (ميمون بن قيس). أوهى: أضعف. الوعل: تيس الجبال.

الشاهد فيه: قوله: «ناطح صخرة» حيث أعمل اسم الفاعل «ناطح» عمل فعله، فنصب المفعول به «صخرة» مع أنه غير معتمد في الظاهر على شيء، ولكنه في المعنى معتمد. باعتبار «ناطح» صفة لموصوف محذوف والأصل «كوعل ناطح».

أي: كوعِلٍ ناطح، ومنه: يا طالعاً جبلاً. أي: يارجلأ طالعاً، وقول ابن مالك: «إني أعتمد على حرف النداء» سهو؛ لأنه مختص بالاسم؛ فكيف يكون مُقرباً من الفعل؟.

فصل: [عمل صيغة المبالغة من اسم الفاعل]

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بِدِيلٍ
فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَوْلٌ ذَا وَفَعِيلٍ

تُحوَّلُ صيغة «فاعل» للمبالغة والتكثير، إلى «فَعَّالٌ» أو «فَعُولٌ» أو «مِفْعَالٌ» بكثرة. وإلى «فَعِيلٌ» أو «فَعَلٌ»، فيعمل عمله [أي يعمل عمل اسم الفاعل] بشروطه [أي يخضع لجميع الشروط لعمل اسم الفاعل المجرد من «أل» والمقرون بها] قال:

٣٧٢ - أَخَا الْحَرْبِ لِبَاساً إِلَيْهَا جِلَالُهَا [وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا]

الإعراب: كناطح: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير «أنت كناطح»، وفي ناطح فاعل مستتر لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل. صخرة: مفعول به لناطح. ليوهنها: اللام لام التعليل، وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر، وها: مفعول به. فلم يضرها: الفاء حرف عطف. ثم فعل مضارع، وفاعله مستتر، وها: مفعول به. أوهى الوعل قرنه: فعل وفاعل ومفعول به.

٣٧٢ - البيت للقلّاخ بن حزن بن جناب. جلال: ما يلبس في الحرب من الدروع ونحوها. ولاج الخوالف: الداخل في الخيم. الأعقل: الجبان الذي تصطك ركبته من الخوف.

الشاهد فيه: قوله: «لباساً... جلالها» حيث أعمل صيغة المبالغة «لباساً» إعمال الفعل واسم الفاعل فنصب «جلالها» على أنه مفعول به، لاعتماده على =

وقال:

٣٧٣ - ضَرُوبٌ بِنَضْلِ السِّيفِ سُوْقٍ سِمَانِهَا [إذا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرٌ]

وحكى سيويه: إنه لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا [بوائك: السمينة من النوق، وهي مفعول به لاسم الفاعل مِنْحَارِ الَّذِي هُوَ صَيْغَةٌ مِبَالِغَةٌ مِنْ نَاحِرٍ]، وقال:

٣٧٤ - فِتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشِيهَةٌ هَلَالًا [وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبُذْرَا]

= موصوف مذكور، وهو قوله «أخا الحرب».

الإعراب: أخا: حال من ضمير متكلم مذكور في بيت سابق. الحرب: مضاف إليه. لباساً: حال ثانية، وفيه ضمير مستتر فاعل. جلالها: مفعول به لا لباساً. والضمير المتصل مضاف إليه. ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر. بولاج: الباء حرف جر زائد. وللاج: خبر ليس. الخوالف: مضاف إليه. أعتلا: خبر ثان ليس، أو حال من اسم ليس.

٣٧٣- البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ. يرثي أبا أمية المخزومي زوج أخته عاتكة.

الشاهد فيه: قوله: «ضروب سوق سمائها» حيث أعمل صيغة المبالغة «ضروب» عمل الفعل واسم الفاعل، فنصب المفعول به «سوق» واسم المبالغة هنا يعتمد على مخبر عنه محذوف تقديره «هو ضروب».

الإعراب: ضروب: خبر لمبتدأ محذوف (هو ضروب). بنصل السيف: جار ومجرور ومضاف إليه. سوق: مفعول به لضروب. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. عديموا: فعل ماض وفاعل. زاداً: مفعول به. فإنك: الفاء واقعة في جواب إذا، إن: حرف توكيد ونصب، وكاف المخاطبة اسمه. عاقر: خبر إن.

٣٧٤- انبئت لعبد الله بن قيس الرقيات.

الشاهد فيه: قوله: «فشيبة هلالاً» حيث أعمل صيغة المبالغة «شيبة» إعمال الفعل واسم الفاعل فنصب بها المنعول به «هلالاً» معتمداً على مخبر عنه محذوف. والتقدير «هي شيبة هلالاً».

الإعراب: فتاتان: خبر لمبتدأ محذوف. أما: حرف شرط لا محل له من الإعراب. منهما: جار ومجرور يتعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف التقدير «أما واحدة كائنة منهما». فشيبة: الفاء زائدة، شيبة: خبر المبتدأ، وفيه ضمير مستتر فاعل (بصفته مصدر). هلالاً: مفعول به لشيبة. وأخرى: الواو عاطفة. أخرى: صفة =

وقال:

٣٧٥ - أتاني أنهم مزقون عرضي [جحاش الكرمليين لها فديد]

فصل: [تثنية اسم الفاعل وجمعه]

[وما صَوَّى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثَمَا عَمِلَ]

- تثنية اسم الفاعل وجمعه، وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها، كمفردهن في العمل والشروط، قال الله تعالى: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾، وقال تعالى: ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ ؟ وقال: ﴿ خُشِعَا أَبْصَارَهُمْ ﴾ [لفظ الجلالة منصوب بالذاكرين جمع ذاكراً، وضره منصوب بكاشفات جمع كاشفة، وأبصارهم مرفوع بخشعا جمع خاشع]. وقال الشاعر:

لمبتدأ محذوف. تشبه: فعل مضارع، والفاعل مستتر. البدرا: مفعول به. وجملة تشبه خبر المبتدأ الذي هو موصوف أخرى

٣٧٥- البيت لزيد الخيل. الذي سماه الرسول ﷺ زيد الخير. الكرمليين: مثني كرملي، وهو ماء بجبل من جبال طيء. فديد: صوت.

الشاهد فيه: قوله: « مزقون عرضي » حيث أعمل جمع صيغة المبالغة « مزقون » عمل مفردة، وبالتالي عمل فعله واسم الفاعل فنصب به المفعول به « عرضي » معتمداً على مخبر عنه وهو اسم إن.

الإعراب: أتاني: فعل ماضٍ والفاعل مستتر والياء مفعول به. أنهم مزقون: حرف توكيد ونصب وضمير الجمع اسمه، ومزقون خبره. عرضي: مفعول به لمزقون، والياء مضاف إليه. جحاش: خبر مبتدأ محذوف (هم جحاش). الكرمليين: مضاف إليه. لها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. فديد: مبتدأ مؤخر.

٣٧٦ - [الشاتمي عرضي ولم أشتئهما] والناذرين إذا لم ألقهما دمي

وقال:

٣٧٧ - [ثم زادوا أنهم في قومهم] غُفِرَ ذَنبُهُمْ غَيْرَ فُخْرٍ

غفر: جمع غفروا، وذنبهم: مفعوله.

فصل: [حالة الاسم الفصلة الذي يتلو اسم الفاعل]

وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تِلْوًا وَأَخْفِضِ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

٣٧٦ - البيت لعترة بن شداد العسبي.

الشاهد فيه: قوله: « والناذرين دمي » حيث أعمل متنى اسم الفاعل عمل الفعل واسم الفاعل، فنصب به المفعول « دمي » وباعتباره مقترن بال فلا حاجة إلى الاعتماد على شيء.

الإعراب: الشاتمي: صفة (لما تقدم) مجرور بالياء. عرضي: مضاف إليه. ولم: الواو حالية. لم: حرف جازم. أشتئهما: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر (أنا)، وهما: مفعول به. والجملة حالية. والناذرين: معطوفة على الشاتمين. ألقهما: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر. وهما: مفعول به. دمي: مفعول به للناذرين.

٣٧٧ - البيت لطرفة بن العبد. يفخر بقومه.

الشاهد فيه: قوله: « غفر ذنبهم » حيث أن جمع صيغة المبالغة « غفر » عملت عمل مفردة، وبالتالي عمل اسم الفاعل والفعل، فنصبت المفعول « ذنبهم » معتمدة على مخبر عنه وهو اسم أن.

الإعراب: ثم: حرف عطف. زادوا: فعل وفاعل. أنهم: حرف توكيد ونصب واسمه. في قومهم: جار ومجرور. غفر: خبر إن. ذنبهم: مفعول به للمصدر غفر. غير: خبر ثان لأن. فخر: مضاف إليه.

وَاجْرُزُ أَوْ انْصَبَ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضَ كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَن نَهَضَ

يجوز في الاسم الفصلة [وهو المنصوب على أنه مفعول به، أو خبر كان وأخواتها] الذي يتلو الوصف العامل [أي اسم الفاعل] أن يُنْصَبَ به، وأن يُخَفَّضَ بإضافته [أي يجوز الوجهان في هذا الاسم الذي يتلو اسم الفاعل: النصب والجر]، وقد قرئ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالْعَمْرِءِ ﴾ [الطلاق: ٣٠] ﴿ هَلْ مِنْ كَاشِفَاتِ ضُرِّهِ ﴾ [الزمر: ٣٨] بالوجهين: [أي بنصب أمره وضره على المفعولية وجرهما على الإضافة] .

- وأما ما عدا التالي فيجب نصبه [وذلك لتعذر الإضافة بسبب الفصل بالتالي المذكور آنفاً] نحو: خليفة من قوله [تعالى]: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠] .

- وإذا أتبع المجرور [بالوصف بأحد التوابع]:

- فالوجهُ جر التابع على اللفظ فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو .

- ويجوز نصبُ بإضمار وصفٍ منونٍ [فيقال في المثال السابق: هذا ضاربُ زيدٍ، وضارب وعمراً بإضمار ضارب الثانية] أو فعل اتفاقاً [فتقول في المثال السابق: ويضرب عمراً]، وبالعطف على المحل عند بعضهم .

- ويتعينُ إضمار الفعلِ إن كان الوصفُ غيرَ عاملٍ، فنصبُ الشمسِ في [قوله تعالى]: ﴿ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ ﴾ [الأنعام: ٩٦] . بإضمار جعل لاغير [أي وجعل الشمسَ، والوصف غير كامل لأنه بمعنى الناضي] إلا إن قُدِّرَ « جاعل » على حكاية الحال [فحيثُذَّ يجوز النصب على الوجهين السابقين بإضمار وصف منون، أو بالعطف على محل الليل؛ لأن الوصف بمعنى يجعل] .

اسم المفعول

باب إعمال اسم المفعول

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ
فَهوَ كَفَعْلٍ صَبِغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَنَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِخِ

[اسم المفعول] : وهو ما دُلَّ على حَدَثٍ ومفعوله، كمضروب، ومكْرَم. ويعمل عمل فعل المفعول [أي يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، فيأخذ نائب فاعل إن كان متعدياً لواحد، وينصب الباقي إن كان متعدياً لأكثر من مفعول].

- وهو كاسم الفاعل؛ إن كان بآل؛ عمل مطلقاً، وإن كان مجرداً؛ عمل بشرط الاعتماد [على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف أو ذي حال كما سبق ذكره في اسم الفاعل].

- وكونه للحال أو الاستقبال؛ تقول: زيدٌ مُعْطَى أبوه درهماً الآن أو غداً [زيد: مبتدأ، معطى: خبر، أبوه: نائب فاعل، درهماً: مفعول به]. كما تقول: زيدٌ يُعْطَى أبوه درهماً. وتقول: المُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي [وفي هذا المثال اسم المفعول مقرون بآل ويعمل بلا شروط]، كما تقول: الذي يُعْطَى أو أُعْطِيَ؛ فالمُعْطَى: مبتدأ، ومفعوله الأول [نائب الفاعل] مستتر عائد إلى « آل » و« كَفَافًا » مفعول ثان، ويكتفي: خبر.

[تَمَيُّزُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ]:

- وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل؛ بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى [ويبقى على وزنه الأصلي] وذلك بعد تحويل الإسناد

عنه إلى ضميرٍ راجع للموصوف، ونصب الاسم [المرفوع به] على التشبيه، [بالمفعول به ويتضح ذلك في المثال التالي]:

- تقول: الوردُ محمودٌ مقاصدُه [مقاصد: نائب فاعل لاسم المفعول « محمود » والهاء مضاف إليه].

- ثم تقول: الوردُ محمودٌ المقاصدُ بالنصب [وهنا تحول الإسناد من عن المرفوع إلى ضمير الموصوف. فثائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الورد، ونصب المقاصد على التشبيه بالمفعول به].

- ثم تقول: الوردُ محمودٌ المقاصدُ بالجرّ [وهنا المقاصد: مضاف إليه، وهكذا انفرد اسم المفعول بإضافته إلى مرفوعه].

* * *

اسم الفاعل

حالة الاسم الفاعلة الذي يتلو اسم الفاعل :	اسم صيغة المبالغة من اسم الفاعل	عمل اسم الفاعل :	التعريف :
<p>الاسم الفاعلة هو الاسم المنصوب الذي يتلو اسم الفاعل العامل على أنه مفعول به أو خبر كان أو أخواتها.</p> <p>- يجوز فيه أن ينصب به .</p> <p>- أو يجوز بإضافة . (إن : الله بالغ أمره) (هل من كاشفات ضرة) .</p> <p>- يجوز في " أمره " و " ضرة " النصب على أنه مفعول به أو الخبر على الإضافة .</p> <p>* وما عدا التالي لاسم الفاعل فيجب نصبه (أي جاعل في الأرض : خليفة) .</p> <p>* وإذا أتبع المجرور</p> <p>- فالوجه خبر التابع (هذا ضارب زيد وعمرو) .</p> <p>- ويجوز نصبه بإضمار وصف مبنون (هذا ضارب زيد وعمرا) .</p> <p>* ويعين إضمار الفعل إن كان اسم الفاعل غير عامل (وجاعل الليل سكنا والشمس) بإضمار (وجعل الشمس) .</p>	<p>- تعمل صيغة المبالغة</p> <p>عمل اسم الفاعل بشروطه السابقة . وهي (فعل ، مفعول ، مفعال ، فعل ، فعل) . (الشواهد: ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣) . وكذلك تنبئة صيغة المبالغة وجمعها تعمل عمل الفرة بالشروط المذكورة . (هل من كاشفات ضرة) (تسعا أبصارهم) (والشمس) ٣٧٦ ، ٣٧٧</p>	<p>١- يعمل عمل الفعل مطلقاً إن كان صلة لـ " لـ " الموصولة .</p> <p>٢- وإن لم يكن صلة لـ " لـ " عمل بشرطين : أ - كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي ، بخلاف للكسائي الذي يرى عمله كونه للماضي (باسط ذراعيه) .</p> <p>ب- اعتماداً : - على استفهام (أضارب زيد عمراً) . - أو نفي (وما ضارب زيد عمراً) . - أو مجز عنه (زيد ضارب أبوه عمراً) .</p>	<p>اسم الفاعل : هو ما دل على الحدث وفاعله (دارس ، كاتب) .</p> <p>* فخرج بالحدث : أفضل (لأنه اسم التفضيل) .</p> <p>- وحسن (لأنه صفة مشبهة) .</p> <p>* وخرج بالفاعل : مضمروب ، (لأنه اسم مفعول) .</p> <p>- قام (لأنه فعل) .</p>

اسم المفعول

التعريف : اسم المفعول هو ما دل على حدث ومفعوله (مضروب ، مكرم) .

تتميز اسم الفاعل عن اسم المفعول :	عمل اسم المفعول :
<p>- يتفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل :</p> <p>- يجوز إضافته إلى مفرعه في ثلاث حالات :</p> <p>١- زرع الاسم المرفوع به على أنه نائب فاعل : (الورع محمودة مقاصده)</p> <p>(مقاصده : نائب فاعل لاسم المفعول ، والهاء مضاف إليه) .</p> <p>٢- ونصب الاسم المرفوع به على التشبيه بالمفعول به .</p> <p>(الورع محمودة المقاصد)</p> <p>ونائب الفاعل هنا ضمير ستترى يعود على الورع .</p> <p>٣- ويجر الاسم المرفوع به :</p> <p>(الورع محمود المقاصد) وهنا " المقاصد " مضاف إليه</p>	<p>- يعمل عمل الفعل المبني للمجهول .</p> <p>- يأخذ نائب فاعل إن كان متعدياً لواحد وينصب الباقي إن كان متعدياً لأكثر من مفعول .</p> <p>- واسم المفعول كاسم الفاعل في العمل</p> <p>- إن كان بـ " أل " عمل مطلقاً</p> <p>- وإن جرد عن " أل " عمل بشرط الاعتماد على استفهام أو نفي أو نخب عنه أو موصوف أو ذي حال (كما سبق ذكره في اسم الفاعل) .</p> <p>(زيداً معطى أبوه درهما) .</p>

أبنية مصادر الثلاثي

باب أبنية مصادر الثلاثي

فَعَلَ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْتَدَى	مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَّةٍ رَدًّا
وَفِعَلَ اللَّازِمُ بِأَبَةٍ فَعَلَ	كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَسَلَلَ
وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا	لَهُ فُقُؤٌ بِأَطْرَادٍ كَفَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالًا	أَوْ فَعَلَانًا فَآذِرٌ أَوْ فَعَالًا
فَأَوَّلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي	وَالثَّانِي لِلَّذِي انْتَضَى ثَقَلْبًا
لِلدَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِيَصَوْتٍ وَشَمَلٌ	سَيِرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلٌ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا	كَسَهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا
وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى	فَبَابَةُ الثَّقَلِ كَسُخِطَ وَرَضَا

اعلم أن للثلاثي ثلاثة أوزان:

- ١ - « فَعَلَ » بالفتح؛ ويكون متعدياً كضربه، وقاصراً [أي لازماً] كقعد.
- ٢ - « فِعَلَ » بالكسر؛ ويكون قاصراً كسَلِمَ، ومتعدياً كعَلِمَهُ.
- ٣ - « فُعَلَ » بالضم، ولا يكون إلا قاصراً، كظُرِفَ.

[مصادر الثلاثي]

- ١ - فأما « فَعَلَ » و« فِعَلَ » - المتعديان - فقياس مصدرهما « الفَعَلَ » .
فالأول: كالأكل والضرب والرّد. [أَكَلَ أَكْلًا، ضَرَبَ ضَرْبًا، رَدَّ رَدًّا].
والثاني: كالفهم واللثم والأمن [فَهُمَ فَهْمًا، لَثَمَ لَثْمًا، أَمِنَ أَمْنًا].
- ٢ - وأما « فُعَلَ » القاصر فقياس مصدره « الفَعَلَ » كالفَرِحَ والأَشْرَ والجَوَى

وَالشَّلَلِ [فَرِحَ فَرَحًا، أَشْرَ أَشْرًا، جَوِيَ جَوًى، شَلِلَ شَلَلًا].

إِلَّا إِنْ دَلَّ «فِعْلٌ» عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةِ فِقْيَاسِهِ «الْفِعَالَةُ»، كَوَلِيَ وِلَايَةً.

٣ - وَأَمَّا «فَعَلٌ» الْقَاصِرُ - فِقْيَاسِ مَصْدَرِهِ «الْفُعُولُ» كَالْفُعُودِ وَالْجُلُوسِ وَالخُرُوجِ [قَعَدَ فُعُودًا، جَلَسَ جُلُوسًا، خَرَجَ خُرُوجًا].

أ - إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ فِقْيَاسِ مَصْدَرِهِ «الْفِعَالُ» كَالِإِبَاءِ، وَالنَّفَارِ وَالْجَمَاحِ، وَالِإِبَاقِ. [أَبَى إِبَاءً، نَفَرَ نَفَارًا، جَمَحَ جِمَاحًا، أَبَقَ [بَاقًا].

ب - أَوْ [دَلَّ] عَلَى تَقَلُّبِ - فِقْيَاسِ مَصْدَرِهِ «الْفَعْلَانُ» كَالْجَوْلَانِ وَالغَلْيَانِ [جَالَ جَوْلَانًا، غَلَى غَلْيَانًا].

ج - أَوْ [دَلَّ] عَلَى دَاءِ فِقْيَاسِهِ «الْفُعَالُ» كَمَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً.

د - أَوْ [دَلَّ] عَلَى سَيْرِ فِقْيَاسِهِ «الْفُعِيلُ» كَالرَّحِيلِ وَالذَّمِيلِ [الذَّمِيلُ نَوْعٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ بِرَفْقٍ وَلِينٍ]. [رَحَلَ رَحِيلًا، ذَمَلَتْ ذَمِيلًا].

هـ - أَوْ [دَلَّ] عَلَى صَوْتِ فِقْيَاسِهِ «الْفِعَالُ» أَوْ «الْفُعِيلُ» كَالصُّرَاخِ وَالْعُوءِ وَالصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ وَالزَّيْيرِ [صَرَخَ صُرَاخًا، عَوَى عُوءًا، صَهَلَ صَهِيلًا، نَهَقَ نَهِيْقًا، زَارَ زَيْرًا].

و - أَوْ [دَلَّ] عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةِ فِقْيَاسِهِ «الْفِعَالَةُ» كَتَجَرَ تِجَارَةً، وَخَاطَ خِيَاظَةً، وَسَفَرَ بَيْنَهُمْ سَفَارَةً - إِذَا أَصْلَحَ.

٤ - وَأَمَّا «فُعُلٌ» - بِالضَّمِّ - فِقْيَاسِ مَصْدَرِهِ:

- «الْفُعُولَةُ» كَالصُّعُوبَةِ، وَالشُّهُولَةِ، وَالْعُدُوبَةِ، وَالْمُسْلُوحَةِ.

[صَعِبَ صُعُوبَةً وَسَهَّلَ سُهُولَةً، وَعَذَبَ عُدُوبَةً، وَمَلَحَ مَلُوحَةً].

- وَ «الْفِعَالَةُ» كَالْبِلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالصَّرَاحَةِ [بَلَّغَ بِلَاغَةً، وَفَصَحَّ

يَا أَيُّهَا شُكْرَانُ يَا أَيُّهَا شُكْرَانُ يَا أَيُّهَا شُكْرَانُ

فَصَاحَةٌ، وَصَرَخَ صَرَاحَةً.]

٥ - وما جاء مخالفاً لما ذكرناه فبابه النقل [أي السماع عن العرب ولا يقاس عليه]:

أ - كقولهم في « فَعَلَ » المتعدي: جَحَدَهُ جَحُودًا، وشَكَرَهُ شُكُورًا وشُكْرَانًا. وقالوا جَحَدًا على القياس.

ب - وفي « فَعَلَ » القاصر: مات مَوْتًا، وفاز فَوَازًا، وحَكَمَ حُكْمًا، وشَاخَ شَيْخُوحَةً، ونَمَّ نَمِيمَةً، وذَهَبَ ذَهَابًا [والقياس في الجميع: فَعَلَ فَعُولًا].

ج - وفي « فَعَلَ » القاصر: رَغِبَ رُغُوبَةً [والقياس: رَغِبًا]، ورضِيَ رِضًا، وبَخَلَ بَخْلًا، وسَخِطَ سَخِطًا - بضم أولهما وسكون ثانيهما. وأما البَخْلُ والسَّخِطُ - بفتحين - فعلى القياس، كالرَّغَبِ ..

د - وفي « فَعَلَ » نحو: حَسَنَ حُسْنًا، وَقَبِحَ قُبْحًا [والقياس: الفُعُولَةُ أو الفَعَالَةُ]، وذكر الزجاجي وابن عصفور: أن « الفُعْلُ » قياسٌ في مصدر « فَعَلَ » [أي فَعَلَ فَعْلًا]. وهو خلاف ما قاله سيويه.

أبنية مصادر الثلاثي

<p>٥- ما جاء بخافاً لا ذكر فإبه السماع ولا يقاس عليه . - كقولهم في " فَعَلَ " التصدي : (جمعه ججوداً) - وفي " فَعَلَ " اللازم : (مات موتاً) - وفي " فَعَلَ " اللازم : (رغب رغبة) - وفي " فَعَلَ " : (حَسَنَ حَسناً) .</p>	<p>مصادر الثلاثي :</p> <p>١- مصدر " فَعَلَ " و " فَعِلَ " التصديان : " الفَعْلُ " : (أكل أكلاً ، فهِم فهماً) . ٢- مصدر " فَعِلَ " اللازم : " الفَعْلُ " (فرح فرحاً) . ٣- مصدر " فَعَلَ " اللازم : " الفَعُولُ " (جلس جلوساً) . - إلا إن دل على امتناع فقياسه : " الفَعَالُ " (أوى إباءً) . - أو دل على تقلب فقياسه : " الفَعْلَانُ " (جال جولاناً) . - أو دل على داء فقياسه : " الفَعَالُ " (مش مُشَاءً) . - أو دل على مسير فقياسه : " الفَعِيلُ " (رَحَلَ رحلاً) . - أو دل على صوت فقياسه : " الفَعَالُ " أو " الفَعِيلُ " : (صرخ صرخاً) ، و (صهل سهيلاً) . - أو دل على حرفة أو ولاية فقياسه : " الفَعَالَةُ " (خاط خياطة) . ٤- ومصدر " فَعَلَ " - بالضم - فقياسه : - " الفَعُولَةُ " (صعّب صعوبة) - و " الفَعَالَةُ " (بلغ بلاغة)</p>	<p>أوزان الثلاثي :</p> <p>١- فَعَلَ (بالفتح) ويكون : - معدياً كـ (ضَرَبَ) - ولازماً كـ (قعد) ٢- فَعِلَ (بالكسر) ويكون : - معدياً كـ (عَلِمَهُ) - لازماً كـ (سَلِمَ) ٣- فَعَلَ (بالضم) ولا يكون إلا لازماً (ضَرِبَ) .</p>
---	--	---

مصادر غير الثلاثي

باب مصادر غير الثلاثي

وَعَبَّرَ فِي ثَلَاثَةِ مَقِيَسٍ مَصْدَرُهُ كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ
 وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلًا إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمُّلاً
 وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِيمَ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا الثَّنَا لَزِمَ
 وَمَا يَلِي الْأَخْرَمُ مَدًّا وَانْتَحَا مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الثَّنَانِ مِمَّا انْتَحَا
 يَهْمَزُ وَضَلَّ كَاضْطَفِي وَضُمَّ مَا يَزْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّمَا
 فَعَلَالٌ أَوْ فَعَلَلَةٌ لَفَعْلَالًا وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَابِتًا لَا أَوْلَا
 لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَ لَهُ

لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس:

١ - مقياس « فَعَلٌ » بالتشديد - إن كان صحيح اللام - [أي غير معتل
 الآخر] « التَّعْيِيلُ » كالتَّسْلِيمِ والتَّكْلِيمِ والتَّطْهِيرِ [سلم تسليمًا، وتكلم
 تكليمًا، وطهر تطهرًا]

- ومعتلها كذلك، [أي « فَعَلٌ » المعتل الآخر، لها المصدر نفسه]
 ولكن تحذف ياء التفعيل، وتُعَوِّضُ منها التاء [الدالة على التانيث]
 فيصير وزنه « تَفْعِيلَةٌ * » كالتوصية، والتسمية، والتركية [وصَّى
 توصية، وسمى تسمية، وزكى تزكية] .

٢ - ومقياس « أَفْعَلٌ » إذا كان صحيح العين - « الإفعال » كالإكزام والإحسان
 [أكرم إكرامًا وأحسن إحسانًا] .

* تفعلة

ومعتلها كذلك [أي ومعتل العين كذلك مصدرها « الإفعال »] ولكن تنقل حركتها [أي حركة العين] إلى الفاء فتقلب ألفاً [أي تقلب العين ألفاً] ثم تحذف الألف الثانية، وتعوض عنها التاء؛ كأقام إقامة، وأعان إعانة. وقد تحذف التاء [للإضافة] نحو: ﴿ وإقام الصلاة ﴾.

٣ - وقياس ما أوله همزة وصل [وهو ماضي الخماسي على وزن « افتعل »]: أن تكسر ثالثة وتزيد قبل آخره ألفاً؛ فيقلب مصدراً نحو: اقتدر اقتداراً، اصطفى اصطفاً، وانطلق انطلاقاً، واستخرج استخراجاً.

- فإن كان « استفعال » مُعتلَّ العين عُمِلَ فيه ما عُمِلَ في مصدر « أفعل » المعتل العين [أي تنقل حركة العين إلى الفاء، وتقلب العين ألفاً ثم تحذف للساكنين]، فتقول: استقام استقامةً، واستعاذ استعاذةً.

٤ - وقياس « تفعلَّل » وما كان على وزنه؛ أن يُضَمَّ رابعه فيصير مصدراً؛ كتدحرج تدحرجاً، وتجمَّلَ تجمُّلاً، وتشيطن تشيطناً، وتمسكن تمسكناً.

- ويجب إبدال الضمة [كسرة] إن كانت اللام ياءً؛ نحو: التواني والتداني.

٥ - وقياس « فَعَلَّلَ » وما ألحق به « فَعَلَّلَ »، كتدحرج * دَحْرَجَةً، وزلزل زلزلةً، وبيطر بيطرةً، وحوقل حوقلةً. * شرح

- و« فَعَلَّلَ » - بالكسر - إن كان مضاعفاً كزلزال، ووشواس، وهو [أي وزن فعلال] في غير المضاعف سماعي، كسَرَهَفَ سِرْهافاً [أي أحسنت غذاء الصبي].

- ويجوز فتح أول المضاعف، والأكثر أن يُعنى بالمفتوح - اسم

أصلهون التوت

الفاعل [لا المصدر] نحو: ﴿من شر الوسواس﴾ أي المؤمنوس.

٦ - وقياس «فاعل» كضاربٍ وخاصمٍ وقاتلٍ «الفعال» و«المفاعلة» [ضاربٍ ضرباً ومضاربةً، وقاتلٍ قتالاً ومقاتلةً، وخاصمٍ خصاماً ومخاصمةً].

- ويمتنع «الفعال» فيما فاؤه ياء نحو: ياسرٌ ويامنٌ [المصدر:

مُياسرةٌ وميامنةً]، وشذ: يَوْمُهُ يَوْمًا. ^{سَيَأْتِيهِ} ^{سَيَأْتِيهِ} ^{سَيَأْتِيهِ}

* وما خرج عما ذكرناه - فسادٌ ؛ كقولهم: كَذَبَ كِذَابًا. وقوله:

٣٧٨ - فَهِيَ تَنْزِيٌّ دَلُوها تَنْزِيًّا [كما تَنْزِيٌّ شَهْلَةٌ صَبِيًّا]

وقولهم: تَحْمَلُ تَحْمَلًا، وترامى القوم رَمِيًّا، وَحَوْقَلٌ حَيْقَالًا، واقشعرَّ قُشْعِرِيَّةً. والقياس: تكذيبًا، وتنزيةً، وتحملاً، وترامياً، وحوقلةً، واقشعراراً.

مارة: تدريية ^{making} ^{bu r am}

(فعللة) ^{بإسناد محمد}
(ولا تشبه الفعل بضرب)

فصل: [مصدر ما يدل على المرة والهيئة من الثلاثي وغير اثلاثي]

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْ

٣٧٨ - لم ينسب البيت لقائل. تنزي: تحرك. الشهلة: المعجوز.

الشاهد فيه: قوله: «تنزياً» حيث جاء مصدر الفعل على وزن «فعل» من معتل اللام، كما يجيء من صحيح اللام. وذلك شاذ، والقياس أن يأتي على «تفعلة» فيقال: التنزية (على مثل التزكية، والتوصية والترضية).

الإعراب: هي: مبتدأ. تنزياً: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر. دلوها: مفعول به، وما: مضاف إليه. تنزياً: مفعول مطلق. كما: الكاف حرف جر وما: مصدرية. تنزي شهلة صبياً: فعل مضارع، وفاعل، ومفعول به.

لا يمتنع الي ما حملت ثلاث في محمد

هيئة (فعللة) - يعني منسبتك

في غير ذي الثلاثِ باثنا المرّة وشدّ فيه هيئة كالخمرّة

١ - ويُدكّلُ على المرّة [الواحدة] من مصدر الفعل الثلاثي بـ « فَعَلَّة » بالفتح: كجَلَسَ جَلِيسَةً، وَلَبَسَ لَبِيسَةً.

- إلا إن كان بناء المصدر العام عليها [أي على وزن « فَعَلَّة » بالفتح] فيدل على المرّة بالوصف [أي بلفظ « واحدة »]: كَرَحِمَ رَحِمَةً واحدة.

٢ - ويُدكّلُ على الهيئة بـ « فِعْلَةٌ » بالكسرة: كالجِلِيسَةُ، والرُّكْبَةُ، والقِثْلَةُ.

- إلا إن كان بناء المصدر العام عليها [أي على وزن « فِعْلَةٌ » بالكسرة] فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها [ما يدل على الهيئة من حسن أو قبح ...] كَنَشَدَ الضَّالَةَ نَشْدَةً عَظِيمَةً.

٣ - وانمّرة من غير الثلاثي، [يدل عليها] بزيادة التاء على مصدره القياسي [بدون تغيير]: كأنطلاقاً واستخراجاً [أي: انطلق انطلاقاً. والمرّة: انطلاقاً، واستخرج استخراجاً، والمرّة استخراجاً].

- فإن كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرّة منه بالوصف، كإقامة واحدة، واستقامة واحدة.

٤ - ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شدّ من قولهم: اِخْتَمَرَتْ خِمْرَةً، وَاَنْتَقَبَتْ نِقْبَةً، وَتَعَمَّمَتْ عِمَمَةً، وَتَقَمَّصَتْ قِمَاصَةً.

إلى قسمها

مصادر غير الثلاثي

مصدر ما يدل على المرة والهيئة من الثلاثي
وغير الثلاثي :

- أ- من الثلاثي :
- ١- ما يدل على المرة " فَعَلَّه " (جَلَسَ : جَلَسَةً)
 - ٢- ويدل على الهيئة بالكسر " يَفَعَّلُه " (جَلَسَ : جَلِيسَةً)
- ب- من غير الثلاثي :
- ١- ما يدل على المرة : (انطلق : انطلاقاً)
 - ٢- ولا يبي من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شذ من قويم :
(انصرفت : خَيْرَةً) و (تعمَّم : عَيْشَةً) .

المصادر القياسية :

- ١- قياس " قَعَلَ " بالتشديد :
 - صحح اللام : " الضعيل " (سلم تسليمًا) .
 - معمل اللام : " قَبِيلَةٌ " وذلك بحذف الياء وزيادة تاء التانيث (وهي توصية)
 - ٢- وقياس (أَفْعَل)
 - صحح العين " الإفعال " (أكرم إكرامًا)
 - معمل العين " الإفعال " أيضاً ولكن قلب العين وتحذف الألف، الثانية وتعرض عنها التاء (أمان إعانة)
 - ٣- وقياس ما أوله همزة وصل " افعل " أن تكسر ثلثه وتريد قبل آخره ألفاً : (القدر اقداراً)
 - فإن كان " استعمل " معمل العين (استقام استقامة)
 - ٤- وقياس " فَعَّلَل " (تدرج لتخرجاً)
 - ٥- وقياس " فَعَّلَل " (زَلَّزَل زَلْزَلَةً) و " فَعْلَل " (سَوَّفَف سَوَّفَافًا) .
 - ٦- وقياس " فاعل " : " الفعال " و " الفاعلة " (خاصم خصماً ، حارب محاربة) .
 - ٧- وما خرج على ذكرنا ففناء .
- كقولهم : (كَذَب كَذِبًا) و (حَمَلٌ حِمْلًا) و (حوَلٌ حِيَالًا) و (اشعُرُ اشعُورَةً)

« فاعلاً » كضارب - وقائم، فإنه اسم فاعل - إلا إذا أضيف إلى مرفوعه،
وذلك فيما دلّ على الثبوت، كظاهر القلب، وشاحط الدار؛ أي بعيدها،
فصفة مشبهة أيضاً.
بعيداً داره

[وهكذا تبين لنا أن اسم الفاعل لا يكون صفة مشبهة إلا إذا قصد به
الدوام والاستمرار وأضيف إلى مرفوعه أو نصبه].

فصل: [بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد]:

- ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه؛ بشرط
الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر مطلقاً،
سواء كان مكسوراً في المضارع، كمنطلق، ومستخرج - أو مفتوحاً، كمتعلم
ومتدحرج.

بناء اسم المفعول

باب أبنية أسماء المفعولين

وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُتَنْظَرِ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطَّرَدَ زِنَةٌ مَفْعُولٍ كَأَتٍ مِنْ قَصْدٍ
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجَبَلٍ

- يأتي وصف المفعول من الثلاثي المجرد على زنة « مفعول » :
كمضروب، ومقصود، وممرور به. ومنه: مبيع، ومقول، ومروبي، إلا أنها
غُيِّرَتْ [لفظاً عن زنة مفعول].

- ومن غيره [أي من غير الثلاثي] بلفظ مضارعة، بشرط الإتيان بميم
مضمومة مكان حرف المضارعة. وإن شئت فقل: بلفظ اسم فاعله بشرط
فتح ما قبل الآخر [منه]، نحو: المالُ مُسْتَخْرَجٌ، وزيدٌ مُنْطَلِقٌ به.

[انطلق (فعل غير ثلاثي) — ينطلق (مضارعه) — مُنْطَلِقٌ (اسم
فاعل) — مُنْطَلِقٌ (اسم مفعول)].

- وقد ينوب « فَعِيلٌ » عن « مفعول » كـ « دُهَيْنٌ »، وكحليل، وجريح،
وطريح. ومرجعه إلى السماع [من كلام العرب].

- وقيل: ينقاس فيما ليس له « فَعِيلٌ » بمعنى « فاعل » نحو: قَدَرَ،
وَرَحِمَ، لقولهم: قديرٌ، ورحيمٌ [أي بمعنى قادر - وراحم].

أبنية اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول

بناء اسم المفعول	بناء الصفة المشبهة من الثلاثي	بناء اسم الفاعل
<p>يبنى اسم المفعول :</p> <p>١- من الثلاثي الجرد على زنة " مفعول " كـ " مضروب " و " مقصود " .</p> <p>٢- ومن غير الثلاثي :</p> <p>بلفظ مضارعه ، بقلب حرف المضارعة ميماً وفتح ما قبل الآخر (مستخرج ، منطلق) .</p> <p>وقد يثوب " فعل " عن مفعول مثل (دعين ، كجول ، جريح) ومرجعه السماع ..</p>	<p>من " فعل " اللازم :</p> <p>١- " فعل " في الأعراس (فوح ، أثير) .</p> <p>٢- " الفعل " في الألوان والخلق (أخضر ، أسود ، أكحل ، أعمى)</p> <p>٣- " فعلاان " فيما دل على الاعتلاء (شعبان ، ريان ، عطشان)</p> <p>* ومن " فَعْل " بالضم :</p> <p>١- " فعل " (ظريف ، شريف) .</p> <p>٢- " فَعْل " (شَهْم ، ضخم) .</p> <p>٣- و " أفعْل " (أخطب) . ٤- و " فَعْل " (بطل ، حسن)</p> <p>٥- و " كَمال " (جَبان) . ٦- و " فَعال " (شجاع) .</p> <p>٧- و " فَعْل " (جُنْب) . ٨- و " فَعْل " (عفر) .</p> <p>* وقد يستفون عن صيغة " فاعل " من " فَعْل " بغيرها كـ (شيخ ، وأشب ، وطيب ، وعليف) .</p> <p>* تبييه : هذه الصفات صفات مشبهة إن دلت على الثبوت والاستمرار . فإن قصد بها الحدوث والتجدد فهي أسماء فاعلين .</p>	<p>يبنى اسم الفاعل من الثلاثي الجرد على " فاعل " بكثرة في " فَعْل " بالفتح متعلياً ولازماً (ضارب ، ذاهب) .</p> <p>٢- وفي " فَعْل " بالكسر :</p> <p>-- متعلياً (آمن) .</p> <p>-- ويقال في اللازم (سالم) .</p> <p>٣- وفي " فَعْل " بالضم (فَره ، فاره) .</p> <p>* ويبنى اسم الفاعل من غير الثلاثي الجرد بلفظ مضارعه ، يبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر . انطلق مُطلق . تتعلم متعلم وكسر ما قبل الآخر . انطلق مُطلق . تتعلم متعلم</p> <p>* تبييه : اسم الفاعل إن قصد به الدوام والاستمرار وأضيف إلى مرفوعه أو نصبه فهو صفة مشبهة .</p> <p>مثل : طاهر القلب .</p>

إعمال الصفة المشبهة

باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ	مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
وَصَوِّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ	كَطَاهَرَ الْقَلْبَ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمِلَ اسْمَ فَاعِلٍ الْمُعَدَّى	لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا
وَسَبَقَ مَا تَحْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ	وَكَوْنُهُ ذَا مَسِيئَةٍ وَجَبَ

وهي: الصفة التي استُحْسِنَ فيها أن تُضَافَ لما هو فاعلٌ في المعنى؛
[أي أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تجر فاعلها المعنوي بالإضافة] كـ «
حَسَنَ الْوَجْهِ، وَنَقَى الشَّعْرَ، وَطَاهَرَ الْعِرْضَ».

- فخرج، نحو: زيدٌ ضاربٌ أبوه، فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل
ممتنعة، لثلاث توهم الإضافة إلى المفعول [أي أن الأصل: زيدٌ ضاربٌ أباه].

- و [خرج] نحو: زيدٌ كاتبٌ أبوه فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا
تمتتع لعدم اللبس [أي عند الإضافة إلى المفعول] لكنها لا تُحْسِنُ؛ لأن
الصفة لاتضاف لمرفوعها، حتى يُقَدَّرَ تحويل إسنادها عنه إلى ضمير
موصوفها [أي أن الصفة المشبهة لاتضاف للفاعل إلا بعد تحويل الإسناد
عنه إلى ضمير الموصوف، فلم يبق فاعلاً إلا من جهة وقوعه بعدها واتصافه
بمعناها] بدليلين:

أحدهما: أنه لو لم يُقَدَّرَ كذلك [أي تحويل إسنادها عنه إلى موصوفها]
لزم إضافة الشيء إلى نفسه [لأن الصفة نفس مرفوعها في المعنى].

والثاني: أنهم يؤثنون الصفة في نحو: هند حسنة الوجه؛ لأن من حَسَنَ
وجهه، حَسُنَ أن يُسندَ الحسَنُ إلى جملته مجازاً [أي إلى الجزء
وإزادة الكل للتخفيف]. وَقَبِحَ أن يقال: زيدٌ كاتبٌ الأب؛ لأن من

كتب أبوه لا يحسن أن تُسند الكتابة إليه [لأن الأب ليس جزءاً من الابن، حتى يطلق أحدهما ويراد الآخر] إلا بمجاز بعيد [في إضافة الصفة مرفوعها].

- وقد تبين أن العلم بحسن الإضافة [أي إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها] موقوف على النظر في معناها، لا على معرفة كونها صفة مشبهة، وحيث فلا دور في التعريف المذكور كما توهمه ابن الناظم [حيث قال: إن هذه الخاصة - وهي الإضافة إلى الفاعل - لا تصلح للتعريف بالصفة المشبهة وتميزها عن غيرها، لأن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها للفاعل، واستحسان الإضافة متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور].

* * *

فصل: [الفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل]:

- وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور:

أحدها: أن تصاغ من اللازم دون المتعدي؛ كحَسَن - وجميل.

- وهو [أي اسم الفاعل] يصاغ منهما [من اللازم والمتعدي] كقائم، وضارب.

الثاني: أنها للزمن الحاضر الدائم [أي الثابت المستمر]؛ دون الماضي المنقطع، والمستقبل.

- وهو [أي اسم الفاعل] يكون لأحد الأزمنة الثلاثة.

الثالث: أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه؛ كظاهر القلب، وضامر البطن، ومستقيم الرأي، ومعتدل القامة، وغير مجارية له

[أي المضارع] - وهو الغالب في المبنية من الثلاثي [أما المبنية من مصدر غير الثلاثي، فلا بد من مجاراتها لمضارعها، والمراد بالمجارة، تساوي عدد الحروف المتحركة والسكونة في كل منهما] كحسن، وجميل، وضخم، وملآن.

- ولا يكون اسم الفاعل إلا مجارياً له [أي للمضارع].

الرابع: أن منصوبها لا يتقدم عليها:

- بخلاف منصوبه [أي اسم الفاعل فإنه يجوز تقديمه إذا كان غير مقرون بأل، أما المقترن بأل: أو المجرور بإضافة أو بحرف جر فيمتنع تقديم منصوبه]، ومن ثم صحَّ النصبُ في نحو: زيداً أنا ضاربه [حيث تقدم منصوب اسم الفاعل « زيداً » عليه] وامتنع في نحو: زيدٌ أبوه حسنٌ وجهه.

الخامس: أنه يلزم كونُ معمولها سببياً - أي متصلاً بضمير موصوفها؛ إما لفظاً نحو: زيدٌ حسنٌ وجهه، وإما معنى نحو: زيدٌ حسنٌ الوجه أي منه [« فالوجه » معمول لحسن، وهو سببي، أي ليس أجنبياً عن الموصوف، لأنه متصل بضمير الموصوف معنى وهو زيد، وقد حذف الضمير مع حرف الجر، ولكنه ملحوظ كأنه موجود، وهذا رأي البصريين].

- وقيل: إن « أل » خَلَفَتْ عن المضاف إليه [وهو الضمير، وعلى ذلك فلا حذف، وهذا رأي الكوفيين].

- وقول ابن الناظم: إن جواز، نحو: زيدٌ بك فرحٌ [حيث تقدم الم معمول « بك » على الصفة « فرح » مع أنه غير سببي، لأنه ليس

اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير يعود إلى الموصوف « زيد » [مُبْطَلٌ
لعموم قوله (أي الناظم): إن المعمول لا يكون إلا سبباً مؤخراً
مردوداً، لأن المراد بالمعمول [أي في قوله: « سبق ما تعمل فيه
مجتنب » ما عملها فيه بحق الشبه] أي بسبب مشابهتها لاسم
الفاعل، وإنما عملها في الظروف - بما فيها من معنى الفعل،
وكذلك عملها في الحال، وفي التمييز، ونحو ذلك بخلاف اسم
الفاعل [فإن لشبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم، وفي سببي
وفي أجنبي].

فصل: [حالات معمول الصفة المشبهة]

فَارْفَعُ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجُرِّ مَعَ أَنْ وَدُونَ أَنْ مَضْحُوبٌ أَنْ وَمَا اتَّصَلَ
بِهَا مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمّاً مِنْ أَلْ خِلاَ
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِنَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمّاً

- لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات:

١ - الرفع على الفاعلية، وقال الفارسي: أو على الإبدال من ضمير مستتر
في الصفة [نحو: مررت بامرأة حسن الوجه].

٢ - والخفض بالإضافة.

٣ - والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان
نكرة.

- والصفة مع كل من الثلاثة: إما نكرة، أو معرفة [مجردة من « أَلْ »
أو مقرونة بها].

- وكل من هذه الستة [أحوال الإعراب الثلاثة في حالتي التنكير والتعريف] للمعمول معه ست حالات:

١ - لأنه إما بـ «أل» كـ «الوجه».

٢ - أو مضافاً لما فيه «أل» «كوجه الأب».

٣ - أو مضاف للضمير: «كوجهه».

٤ - أو مضاف لمضاف الضمير «كوجه أبيه».

٥ - أو مجرد «كوجه».

٦ - أو مضاف إلى المجرد «كوجه أب».

- فالصور ست وثلاثون، الممتنع منها أربعة: [حيث لا يصح فيها

إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها وجره] وهي:

١ - أن تكون الصفة بـ «أل» (الحسن وجهه).

٢ - والمعمول مجرداً منها [أي من أل] (وجه أبيه).

٣ - ومن الإضافة إلى تاليها (وجه).

٤ - وهو [أي المعمول] مخفوض (وجه أب).

إعمال الصفة المتعدي إلى واحد باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

حالات معمول الصفة المشبهة	الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل تختص بخمسة أمور:	التعريف:
١- الرفع على الفاعلة (موتت بامرأة حسن الوجه).	١- تصاغ من اللازم دون المتعدي (حسن ، جميل)	الصفة المشبهة التي استحسن أن تصاف لها هو فاعل في المعنى كـ (حسن الوجه) و (بقي الثغر) .
٢- الحذف بالإضائة (ظاهر الثوب) .	٢- بينما اسم الفاعل يصاغ منهما (قائم ، ضارب) .	* والصفة المشبهة لا تصاف لمفعولها أي فاعل ، حتى تصار تحويل إسماعها عنه إلى ضمير موصوفها بدلهاين :
٣- النصب على التشبيه بالقول به ان كان معرفة ، وطلعي العميز ان كان نكرة .	٣- بينما اسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة .	١- أنه لو لم يقتر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه .
* وأحوال الإعراب الثلاثة في حائلي التذكير والتعريف للمعمول معه ست حالات :	٤- أنها مجازية للمضارع في تحركه وسكونه كـ (ظاهر القلب ، ضامر البطن) .	٢- أنهم يؤنون الصفة (هند حسنة الوجه) لأن من حسن وجهه ، حسن أن يسند الحسن إلى الجزء وإرادة الكل للتخفيف .
١- إما بـ " آل " (زيد حسن الوجه) .	٤- أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف اسم الفاعل فإنه منصوبه مجزأ تقديمه .	* وتبين أن العلم بحسن إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها موقوف على النظر في معناها لا على كونها صفة مشبهة .
٢- أو مضاف لما فيه " آل " (كوجه الأب) .	٥- أنه يلزم كون معمولها مسبباً -أي متصلاً بضمير موصوفها- بخلاف اسم الفاعل فإنه لشبهه بالفاعل يعمل في متأخر و مقدم ولي سببي ولي أجنبي .	
٣- أو مضاف لمضمير (كوجهه) .	٥- ولا يكون اسم الفاعل إلا مجازياً للمضارع (التصور بالجارحة تساري عدد الحروف المتحركه والسكونه في كل منهما) .	
٤- أو مضاف لمضارع (كوجه أبيه) .	٥- أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف اسم الفاعل فإنه منصوبه مجزأ تقديمه .	
٥- أو مجرد (كوجه) .	٥- أنه يلزم كون معمولها مسبباً -أي متصلاً بضمير موصوفها- بخلاف اسم الفاعل فإنه لشبهه بالفاعل يعمل في متأخر و مقدم ولي سببي ولي أجنبي .	
٦- أو مضاف إلى الجرد (كوجه أب) .		
* وأحوال لا يصح فيها إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها وجره:		
١- ان تكون بـ " آل " (الحسن الوجه) .		
٢- الممول مجرد من " آل " (وجه أبيه) .		
٣- الإضائة إلى تالي الصفة (وجه) .		
٤- الممول تجرور (وجه أبي) .		

التعجب

هذا باب التعجب

[بِأَفْعَلٍ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا
وَتَلَوُا أَفْعَلَ أَنْصَبْتَهُ كَمَا أَوْفَى
وَحَدَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِيحَ
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا]
أَوْ جِيٌّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِيَا
خَلِيلَيْنَا وَأَضْدَقُ بِهِمَا
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَدَفِ مَعْنَاهُ يَضِغُ
مَنْعٌ تَصَرُّفٌ بِحُكْمِ حُتْمَا]

[التعريف: التعجب هو استعظام فعلٍ فاعل له مزية ظاهرة]

- وله عبارات كثيرة، نحو: ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم؟ ﴾ [البقرة: ٢٨] [أي أتعجب من كفركم بالله].

- (سبحان الله إن المؤمن لا ينجس) [سبحان لفظ للتنزيه استعمل للتعجب].

- لله دره فارساً. [وهو قول للعرب، وهناك صيغ أخرى للتعجب مثل: يالك، أو ياله، أو عجبت من كذا، وكل ما يدل على التعجب بقرينة].

- والمبوب له منها في النحو اثنتان: [أي هناك صيغتان للتعجب قياسيتان يفهم التعجب بهما بدون قرينة].

- [إحدهما: ما أفعله. نحو: ما أحسن زيداً.]

أ - فأما « ما » فأجمعوا على اسميتها [وتسمى ما التعجبيه وتقدم على الفعل] لأن في « أحسن » ضميراً يعود عليها [ولا يعود الضمير إلا على الأسماء]، وأجمعوا على أنها مبتدأ، لأنها مجردة للإسناد إليها.

- ثم قال سيويه: هي نكرة تامة بمعنى شيء [النكرة التامة: وهي

المكتفية بنفسها فلا تحتاج إلى صفة أو صلة [، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب، وما بعدها خبر فموضعه رفع [أي الجملة الفعلية بعد ما التعجبية في محل رفع خبر].

- وقال الأخفش: هي معرفة ناقصة [أي اسم موصول] بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له [من الإعراب]. أو نكرة ناقصة [تحتاج إلى صفة] وما بعدها صفة، فمحلها رفع، وعليها فالخبر محذوف وجوباً: أي شيء عظيم.

ب - وأما « أفعل » كأحسن :

- فقال البصريون والكسائي: فعل؛ للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية [ونون الوقاية لا تلزم إلا الفعل] نحو: ما أفقرني إلى رحمة الله تعالى، ففتحته بناءً كالفتحة في ضرب، من: زيد ضرب عمراً، وما بعده مفعول به.

- وقال بقية الكوفيين: [أفعل] اسمٌ لقولهم: ما أحسنه [والتصغير خاص بالأسماء] ففتحته إعراب، [وليس بناء] كالفتحة في « زيد عندك »؛ [أي أن فتحته فتحة إعراب مع كونه خبراً]، وذلك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه، [أي نصب الخبر]. و« أحسن » إنما هو في المعنى وصفٌ لزيد، لا لضمير « ما » و« زيد » عندهم مُشَبَّهٌ بالمفعول به.

الصيغة الثانية: « أفعل به » نحو: أحسن بزيد، وأجمعوا على فعلية « أفعل » [لأن هذه الصيغة خاصة بالفعل].

- ثم قال البصريون: لفظُ لفظ الأمر [ويعرب مثله]، ومعناه الخبر [أي معناه في الأصل الخبر]، وهو في الأصل فعل ماضٍ على صيغة « أفعل » بمعنى: صار ذا كذا [أي أن أصل أحسن بزيد

أي صار ذا حسن [كأغذَّ البعيرُ أي صار ذا غُدَّة، ثم غيرت الصيغة [إلى صيغة الأمر] ففتح إسنادُ صيغة الأمر إلى الأسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل، ليصير على صورة صيغة المفعول به كـ « امرؤٌ يزيدٌ »، ولذلك التزمت [زيادتها] بخلافها في: ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ [الفتح: ٢٨] فيجوز تركها كقوله:

٣٧٩- [عُميرةٌ ودَّعٌ إن تَجَهَّزْتَ غادياً] كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهياً

- وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف: لفظه ومعناه الأمر، وفيه ضميرٌ [مستتر فاعل]، والباء للتعدي [أي حرف جر أصلي، وهي ومجرورها في محل نصب مفعول به]. ثم قال ابن كيسان: الضميرُ للْحُسْنِ [أي يعود الضمير للحسن. والتقدير: أحسن يا حسن يزيد]. وقال غيره: [الضمير] للمخاطب [الذي يراود منه التعجب]، وإنما التزم إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل.

(مسألة) - ويجوز حذف المتعجب منه، في مثل: « ما أحسنه » إن دل عليه دليل [كالضمير]، كقوله:

٣٨٠- [جزى اللهُ عني والجزاء بفضله] ربيعةٌ خيراً ما أعفَّ وأكرماً

٣٧٩- البيت لسحيم. عميرة: تصغير عمرة. تجهزت غادياً: تهيأت للسفر.

الشاهد فيه: قوله: « كفى الشيب » حيث أسقط الباء من فاعل « كفى » وهو قوله: « الشيب » فدل على أن دخول الباء ليس واجباً على فاعل هذا الفعل؛ بخلاف دخولها على فاعل فعل التعجب الذي على صيغة الأمر، حيث هو لازم.

الإعراب: عميرة: مفعول به مقدم. ودع: فعل أمر، والفاعل مستتر. إن: حرف شرط جازم. تجهزت: فعل ماضٍ فعل الشرط والتاء فاعل. غادياً: حال. كفى الشيب: فعل وفاعل. والإسلام: معطوفة. للمرء: جار ومجرور به ناهياً. ناهياً: حال.

٣٨٠- ينسب البيت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يمدح ربيعة التي قاتلت معه في صفين.

الشاهد فيه: قوله: « ما أعفَّ وأكرماً » حيث حذف مفعول فعل التعجب، لأنه =

و [كذلك يجوز حذف المتعجب منه] في [صيغة] « أفعل به » إن كان « أفعل » معطوفاً على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف، نحو: ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ [أي وأبصر بهم]. وأما قوله:

٣٨١ - [فذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا] حميداً، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

أي به؛ فشاذا [لعدم العطف المذكور].

(مسألة): وكلٌّ من هَذَيْنِ الفعلين ممنوع التَّصَرُّفِ [أي يبقيان على حالة واحدة]:

- فالأول [الذي هو بصيغة أفعل] نظير تبارك، وعسى، وليس [في الجمود صيغة الماضي].

= ضمير يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: ما أعفها وأكرمها. الإعراب: جزي الله: فعل وفاعل. والجزاء: الواو حالية، الجزاء: مبتدأ. بفضله: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. والجملة حالية. ربيعة: مفعول أول لجزى. خيراً: مفعول ثان. ما: تعجبية مبتدأ. أعف: فعل ماض. والفاعل مستتر والمفعول به محذوف. وجملة فعل التعجب: خبر المبتدأ. ٣٨١- البيت لعروة بن النوردي يصف أحد الصعاليك.

الشاهد فيه: قوله: « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه مع حرف الجر، من غير أن تكون صيغة التعجب المحذوف معمولها معطوفة على أخرى معها معمولها المشابه للمحذوف على حد قوله تعالى ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾.

الإعراب: فذلك: ذا: اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب. إن: حرف شرط جازم. يلتق: فعل مضارع فعل الشرط؛ مجزوم بحذف الألف، والفاعل مستتر، المنية: مفعول به. يلقيها: فعل مضارع جواب الشرط، والفاعل مستتر، وها: مفعول به. حميداً: حال من فاعل يلتق، وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ. إن: حرف شرط جازم. يستغن: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل مستتر. يوماً: ظرف زمان. فأجدر: الفاء واقعة في جواب الشرط، أجدر: فعل ماض، وقد حذف فاعله، والباء الجارة له، وأصل العبارة فأجدر به. وجملة فعل التعجب وفاعله في محل جزم جواب الشرط.

- والثاني [الذي هو بصيغة أفعال به] نظير « هَبْ » - بمعنى اعتدّ،
و« تعلّم » بمعنى اعلم [في الجمود وصيغة الأمر] . وعلة جمودهما:
تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحقّ الوضع .

(مسألة): ولعدم تصرّف هذين الفعلين، امتنع أن يتقدم عليهما محمولهما،
وأن يفصل بينهما بغير ظرف ولا مجرور؛ لا تقول: ما زيدا أحسن، ولا
بزيد أحسن. وإن قيل: إن « زيد » مفعول. وكذلك لا تقول: ما أحسن
يا عبد الله زيدا [حيث فصل المنادى بين أحسن ومعموله]، ولا أحسن لولا
بخله زيد [حيث فصلت لولا الامتناعية وما صاحبها بين أحسن ومعموله].

- واختلفوا في الفصل بظرف أو مجرور متعلقين بالفعل، والصحيح
الجواز، كقولهم: ما أحسن بالرجل أن يصدّق، وما أقبح به أن يكذب. وقوله:

٣٨٢ - [أقيم بدار الحزم ما دام حزمها] وأحر إذا حالت بأن أتحوّلا

- ولو تعلق الظرف والجار والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجوز
الفصل به اتفاقاً، نحو: ما أحسن معتكفاً في المسجد [فلا يجوز أن يقال:
ما أحسن في المسجد معتكفاً]. وأحسن بجالس عندك [فلا يجوز أن يقال:
أحسن عندك بجالس].

٣٨٢- أبيت لأوس بن حجر. دار الحزم: المكان الذي تعد الإقامة فيه حزمًا. أحر:

أخلق. حالت: تغيرت. أتحوّل: انتقل إلى غيرها.

الشاهد فيه: حيث فصل بالظرف وهو « إذا حالت » بين فعل التعجب « أحر » وبين
معموله « بأن أتحوّلا ».

الإعراب: أقيم: فعل مضارع، والفاعل مستر «أنا». بدار الحزم: جار ومجرور
ومضاف إليه. ما دام: ما: مصدرية ظرفية. دام: فعل ماض تام. حزمها: فاعل
دام، وما: مضاف إليه (وإذا أعريت دام ناقصة كان حزمها اسمها، وخبرها
محذوف). وأحر: فعل ماض، إذا: ظرف زمان. حالت: فعل ماض، والفاعل
مستر. بأن: الباء حرف جر زائد. أن: حرف مصدرية ونصب لا محل له من
الإعراب. أتحوّلا: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستر، والألف للإطلاق.

فصل: [شروط بناء فعلي التعجب]

وَصْنَهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي انْتِفَا
وَعَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا وَعَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعْلًا

وإنما بينى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط:

أحدهما: أن يكون فعلاً [ماغيباً]؛ فلا بينيان من « الجلف، والحمار » فلا يقال: ما أجلفه، ولا ما أحمره [هذا إذا صيغ الفعلان من الاسم أما وقد أثبت لهما القاموس فعلاً فقال جلف، ولذلك يصح أن يقال: ما أجلفه وكذلك ما أحمره].

وشد: ما أذرع المرأة؛ أي ما أخفَّ يدها في الغزل؛ بَنُوهُ من قولهم: امرأة ذراع. ومثله: ما أقمته، وما أجدره، بكذا [بَنُوا ذلك من قولهم: هو قمين بكذا، وهو جدير بكذا].

الثاني: أن يكون [فعلاً] ثلاثياً؛ فلا بينيان من دَخِرَج، وضارب واستخرج. - إلا « أَفْعَلَ »؛ فقليل: يجوز مطلقاً [وهذا قول سيويه وأصحابه]، وقيل: يمتنع مطلقاً، وقيل: يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل [من الفعل اللازم إلى المتعدي] نحو: ما أظلم الليل، وما أقرَّ المكان.

- وشدُّ على هذين القولين [قول المنع مطلقاً والمنع إن كانت الهمزة للنقل]: ما أعطاه للدراهم، وما أولاه للمعروف [وذلك لأن الهمزة في المثالين للنقل].

- و [شدُّ] على كل قول: ما أتقاه، وما أملاً القرية؛ لأنهما من اتقى وامتلأت [وهما فعلان غير ثلاثيان]، وما أخصره؛ لأنه من اختصر. وفيه شذوذ آخر [لأنه مبني للمجهول] سيأتي.

الثالث: أن يكون [الفعل] متصرفاً [قبل دخوله في الجملة التعجبية] فلا

بينان من : نعم وبشس .

الرابع : أن يكون معناه [أي الفعل] قابلاً للتفاضل [أي قابلاً للزيادة والنقص كالعلم والجهل . .] فلا يُبينان من نحو : فني - ومات [لأنه لاتفاضل فيهما] .

الخامس : ألا يكون مبنياً للمفعول [أي المجهول] ، فلا بينان من نحو : ضُربَ .

وشدُّ : ما أخصرهُ من وجهين : [لأنه فعل غير ثلاثي وكونه مبنياً للمجهول] .

- وبعضهم يستثنى ما كان ملازماً لصيغة « فُعِلَ » نحو : عُنيْتُ بحاجتك ، وزُهِيَ علينا ؛ فيجيز : ما أعنأهُ بحاجتك ، وما أزهأهُ علينا [على الرغم من كون الفعل مبنياً للمجهول ، وذلك لسورود ذلك في الأمثال : هو أزهى من ديك ، وأزهى من غراب] .

السادس : أن يكون [الفعل] تاماً ؛ فلا بينان من نحو : كان وظلَّ وبات وصار وكاد [فلا يقال : ما أكون خالد مجتهداً . لأنه لايجوز حذف مجتهداً لامتناع حذف خبر كان] .

السابع : أن يكون مثبتاً ، فلا يُبينان من منفي [لأن التعجب إثبات وليس نفياً] سواء كان ملازماً للنفي نحو : ما عاَجَ بالدواء ، أي ما انتفع به ، أم غير ملازم كـ « ما قام زيد » [فلا يقال : ما أقومه ، وما أعوجه ، وذلك لثلا يلتبس المنفي بالمشبث] .

الثامن : ألا يكون اسم فاعله على « أفعلَ فعلاء » ، فلا يُبينان من نحو : عَرَجَ وشهَلْ ، وخَضِرَ الزَّرْعُ [وكل فعل دلَّ على لون أو عيب أو شيء فطري] .

فصل [التعجب من الزائد على ثلاثة]

وَاشْدَدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدَمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبُ وَيَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ
وَبِالْتَّوْبِ احْكُمَ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ
وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ وَوَضَلُّهُ بِهِ الزَّمَا
وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَءُ

ويُتَّوَصَّلُ إِلَى التَّعْجِبِ مِنَ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ، وَمِمَّا وَضَفَهُ عَلَى «أَفْعَلٍ»
فَعَلَاءِ «ب» «مَا أَشَدَّ» وَنَحْوِهِ، وَيُنْصَبُ مَصْدَرُهُمَا بَعْدَهُ [أَيِ بِنَصْبِ مَصْدَرِ
مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ].

- أَوْ بِـ «أَشَدِّدُ» وَنَحْوِهِ، وَيُجَرُّ مَصْدَرُهُمَا بَعْدَهُ بِالْبَاءِ؛ فَتَقُولُ: مَا
أَشَدَّ أَوْ أَعْظَمَ - دَخَرَجْتَهُ - أَوْ انْطَلَقَهُ - أَوْ حُمِرْتَهُ. وَأَشَدِّدُ أَوْ أَعْظِمُ بِهَا.

- وَكَذَا الْمُنْفِيُّ وَالْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ [أَيِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ] إِلَّا أَنْ
مَصْدَرُهُمَا يَكُونُ مَوْوَلًا - لَا صَرِيحًا، نَحْوُ: مَا أَكْثَرَ الْأَيُّومِ [أَنْ أَلْفَعْلُ
الْمُضَارِعِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ بَعْدَ أَكْثَرَ]، وَمَا أَعْظَمَ
مَا ضُرِبَ [مَا وَالْفَعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ
مَفْعُولٍ بِهِ بَعْدَ أَعْظَمَ]، وَأَشَدِّدُ بِهِمَا [الْمَصْدَرِ الْمَوْوَلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ].

- أَمَّا الْفَعْلُ النَّاْقِصُ: فَإِنْ قَلْنَا لَهُ مَصْدَرًا، فَمِنَ النَّوعِ الْأَوَّلِ [بِأَنْ يُوْتَى
بِمَصْدَرِهِ الصَّرِيحِ بَعْدَ صِيغَةِ التَّعْجِبِ]، وَإِلَّا فَمِنَ النَّوعِ الثَّانِي [بِأَنْ يُوْتَى
بِمَصْدَرِ مَوْوَلٍ مَنْصُوبٍ بَعْدَ مَا «أَفْعَلُ» وَمَجْرُورٍ بَعْدَ «أَفْعَلُ»]. تَقُولُ: مَا
أَشَدَّ كَوْنُهُ جَمِيلًا، أَوْ: مَا أَكْثَرَ مَا كَانَ مَحْسَنًا، وَأَشَدِّدُ، أَوْ أَكْثَرَ بِذَلِكَ.

- وَأَمَّا الْجَامِدُ [أَيِ الْفَعْلُ الْجَامِدُ غَيْرِ الْمَتَصَرِّفِ]، وَالَّذِي لَا يَتَفَارَقُ
مَعْنَاهُ، فَلَا يُتَّعْجَبُ مِنْهُ أَلْبَتَّةَ [وَذَلِكَ أَنَّ الْجَامِدَ لَا مَصْدَرَ لَهُ حَتَّى يُمْكِنَ
نَصْبُهُ أَوْ جَرُّهُ بِالْبَاءِ وَلَا يَتَفَارَقُ وَغَيْرُ قَابِلٍ لِلتَّفْضِيلِ]،

التعجب

مسائل تتعلق بصيغ التعجب	مسائل تتعلق بصيغ التمجيز	مسائل تتعلق بصيغ التمجيز
<p>مسألة (١) : يجوز حذف التعجب منه إن دل عليه دليل: (ما أحسنه) .</p> <p>- ويجوز حذف التعجب منه في صيغة " أفعل " به " إن كان " أفعل " معطوفاً على غيره (أسمع بهم وأبصر) أي أبصر بهم .</p> <p>مسألة (٢) : وكل من هذين القولين ممنوع التصرف .</p> <p>- ولعلم تصرفهما امتنع أن يتكلم عليهما معدهما، وأن يفصل بينهما بغير جر ولا ظرف .</p>	<p>ب- وأما " أفعل " (أحسن) :</p> <p>- ففعل : للزومه ياء التكلم ولون الوقاية (ما أفقرني) وفتحته بناء (البصريون والكسائي) اسم لقولهم (ما أحسنه)</p> <p>والتصغير خاص بالأسماء وفتحته فتحة</p> <p>إعراب مثل (زيد عندك) .</p> <p>ثانياً : أفعل به (أحسن بزید) :</p> <p>- أجعوا على فعلية " أفعل " .</p> <p>- لفظه لفظ الأمر ومعناه الخير .</p> <p>- وهي في الأصل فعل ماضٍ وقاعله مستتر .</p> <p>- الجار والجرور بعد أفعل في محل نصب مفعول به (الفراء والوجاج والنخشي) .</p>	<p>التعريف: التعجب هو استعظام الشيء أو إعجاب الله به .</p> <p>صيغ التعجب</p> <p>- للتعجب عبارات متعددة مثل : سبحان الله .. له دره ، يا لك ، عجبت من كذا .</p> <p>- وله صفتان قياستيان :</p> <p>ما أفعله ، وأفعل به .</p> <p>أولاً : ما أفعله (ما أحسن زيدا) .</p> <p>أ - فما " ما " التعجبية نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمها معنى التعجب وما بعدها خبر (سيويه) .</p> <p>- هي اسم موصول بمعنى الذي وما بعدها صلة (الأخفش) .</p> <p>- أو هي نكرة ناقصة، وما بعده صفة محمله الرفع والخبر محذوف وجوبا .</p>

تابع التعجب

شروط بناء فعلى التعجب	المتعجب من الزائد على ثلاثة
<p>١- أن يكون فعلاً ماضياً ولا يصاغان من الاسم . وشد (ما أذرع المرأة) .</p> <p>٢- يكون فعلاً ثلاثياً فلا يبينان من دحرج وضارب . إلا الفعل الذي وزن " أعمل " ففيه ثلاثة أقوال : ١- قبل يجوز مطلقاً . ٢- وقبل يتبع مطلقاً . ٣- وقبل يجوز إن كانت الضمزة لغير النقل أي الضمزة التي تجعل الفعل معدياً . نحو : ما أظلم الليل ، وما أقر هذا المكان . وشد : ما اتقاه ، وما أملا القرية .</p> <p>٣- أن يكون فعلاً منصوباً فلا يصاغ من نعم ونس .</p> <p>٤- أن يكون معنى الفعل قابلاً للتضاضل فلا يبنى من فني ومات .</p> <p>٥- ألا يكون الفعل منبياً للمجهول ، فلا يصاغ من ضرب ، وشد : ما أخصره .</p> <p>٦- أن يكون الفعل تاماً ، فلا يصاغ من كان وأخواتها .</p> <p>٧- أن يكون الفعل منبياً ، فلا يصاغ من منفي . لأن التعجب إثبات لا نفي .</p> <p>٨- ألا يكون اسم فاعله على " أعمل ، فعلاء " فلا يبينان من دحرج وشهل وخضر الزرع وكل فعل دل على لون أو عيب أو شيء لطيفي .</p>	<p>(١) حتى يمكن التعجب من الفعل غير الثلاثي وما وصفه " أعمل ، فعلاء " هدم عليه : أ- ما أشد أو ما أعظم ونحوه . (ما أشد ، أو ما أعظم دحرجته) . ب- أو " أشد " أو " أعظم " بإطلاقه أو جرته . - وينصب مصدر ما زاد على الثلاثة على أنه مفعول به .</p> <p>(٢) وكذلك يمكن التعجب من المنفي والبي للمجهول : لا أن مصدرهما يكون مؤزلاً لا صرفياً (ما أكثر ألا يقوم) أن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به .</p> <p>(٣) ما أعظم ما ضرب (ما والفعل المنفي للمجهول في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به بعد أعظم .</p> <p>(٤) والتعجب من الفعل الناقص .. بأن يؤتى بمصدره الصريح بعد فعل التعجب (ما أشد كونه جميلاً) (ما أكثر ما كان محسناً) .</p> <p>(٥) وأما الفعل الجامد (غير المتصرف) فلا يتعجب منه كالتية . وذلك لأن الجامد لا مصدر له وغير قابل للتضاضل .</p>

نعم وبش

هذا باب نعم وبش

فَعْلَانٌ غَيْرٌ مُتَّصِرَيْنِ نِعَمٌ وَبِشٌ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنِي آلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمِ عَقْبِي الْكُرْمَا
وَيُرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسَّرُهُ مُعَيَّرٌ كَنِعْمِ قَوْمًا مَعَشَرُهُ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَقَاضِلٌ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ
وَمَا مُعَيَّرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نِعَمٍ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

* وهما فعلان عند البصريين والكسائي، بدليل: «فبها ونعمت» [حيث دخلت تاء التانيث الساكنة على «نعم»، وهي لا تدخل إلا على الفعل].

* [وهما] [اسمان عند باقي الكوفيين، بدليل «ما هي بنعم الولد»؛ [حيث دخل حرف الجر على «نعم» وهو لا يدخل إلا على الاسم].

- [وهما فعلان] جامعان [لإنشاء المدح والذم]: ح —

١- رافعان لفاعلين معرفين بأل الجنسية [أي آل المعرفة الجنسية أو العهديه] نحو: ﴿نعم العبد * وبش الشراب﴾، أو [معرفين] بالإضافة إلى ما قارنها نحو ﴿ولنعمة دار المتقين * فلبس مثوى المتكبرين﴾ [النعل: ٢٩ - ٣٠] أو [معرفين مضافين] إلى مضاف لما قارنها كقوله:

٣٨٣ - فتعم ابن أخت القوم غير مكذب [زهير حساناً مفرداً من حمائل]

٣٨٣- البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ يمدح زهير بن أبي أمية ابن أخته عاتلة بنت عبدالمطلب.

الشاهد فيه: قوله: «فتعم ابن أخت القوم» حيث أتى بفاعل نعم اسماً مضافاً إلى =

٢ - أو [رافعان لفاعلين] مُضْمَرَيْن مُسْتَرَيْن مُفَسِّرَيْن بتمييز [بعدهما] نحو: ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ [الكهف: ٥٠] [فاعل بئس ضمير مستتر. بدلاً: تمييز]. وقوله:

٣٨٤ - نَعَمْ امْرَأً هَرِمًا لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً [إلا وكان لِمُرتاع بها وَزْرًا]
- وأجاز المبرد وابن السراج والفراسي: أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر. كقوله:

٣٨٥ - نَعَمْ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هُنْدٌ لَوْ بَدَّلَتْ [رَدًّا ائْتِحِيَةً نَطْقًا أَوْ بِإِيْمَاء]

= مقترن بال إلى اسم مضاف إلى مقترن بال وهو « القوم ».
الإعراب: نعم: فعل ماض لإنشاء المدح. ابن: فاعل نعم. أخت: مضاف إليه وهو مضاف. القوم: مضاف إليه. غير: حال من فاعل نعم. مكذب: مضاف إليه، وجملة نعم خبر مقدم. زهير: مبتدأ مؤخر (يجوز أن يكون زهير: خبر لمبتدأ محذوف). حساماً: حال من زهير. مفرداً: صفة لحسام. من حائل: جار ومجرور. والأصل أن يجوه بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، وجر بالكسر للضرورة.
٣٨٤ - ينسب البيت لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان. لم تعر: لم تتزل. نائبة: كارثة. لمرتاع: لفرع وخائف. وزراً: ملجأ.
الشاهد فيه: قوله: « نعم امرأة هرم » حيث فاعل نعم ضمير مستتر، وقد فسر هذا الضمير لإبهامه بالتمييز « امرأة ».

الإعراب: نعم: فعل ماض لإنشاء المدح، ولفاعل مستتر. امرأة: تمييز لفاعل نعم. وجملة نعم خبر مقدم. هرم: مبتدأ مؤخر. لم تعر: حرف جازم، وفعل مضارع مجزوم يحذف الواو. نائبة: فاعل تعرو. إلا: أداة استثناء. وكان: الواو حالية. كان: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر. وزراً: خبر كان.
٣٨٥ - لم يعرف قائله. الفتاة: مؤنث الفتى. بدلت: أعطت. الإيماء: الإشارة.

الشاهد فيه: قوله: « نعم الفتاة فتاة » حيث جمع بين فاعل نعم وهو « الفتاة » وبين تمييزها وهو « فتاة »، وليس في التمييز معنى زائد، وهو لمجرد التوكيد.

الإعراب: الفتاة: فاعل نعم. فتاة: تمييز. وجملة نعم خبر مقدم. هند: مبتدأ مؤخر. لو: شرطية أو حرف تمن. بدلت: فعل الشرط. رد: مفعول به لبذلت. التحية: مضاف إليه. نطقاً: منصوب على نزع الخافض، أي ينطق. أو بإيماء: =

- ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقاً وقيل: إن أفاد معنى زائداً جاز، وإلا فلا، [أي إن أفاد التمييز معنى زائداً جاز وجوده مع الفاعل] كقولهم:

[تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ] فَنَعِمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تِهَامِيٍّ *

- واختلف في كلمة « ما » بعد نعم وبس:

أ- ققيل: فاعلٌ:

فهي معرفة ناقصة؛ أي موصولة في نحو: ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ﴾ [النساء: ٥٨]، أي: نعم الذي يعظكم به.

ومعرفة تامة في نحو: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ أن فنعم الشيء هي.

ب- وقيل: تمييز:

فهي نكرة موصوفة في الأول [أي إذا وقعت بعدها جملة فعلية، والشغل بعدها صفة لها كما في المثال الأول].

[هي نكرة] تامة في الثاني [إذا وليها مفرد، وفاعلها ضمير مستتر يعود على التمييز كما في المثال الثاني].

= معطوف على نطقاً.

• - سبق هذا الشاهد في باب التمييز.

والشاهد فيه هنا قوله: « فنعم المرء من رجل » حيث جمع بين فاعل نعم، وهو « المرء »، وبين التمييز وهو « من رجل »، وهذا التمييز أفاد معنى لم يفده الفاعل، وذلك بواسطة نعته بكونه منسوباً إلى تهامة.

فصل: [المخصوص بالمدح أو الذم]

وَيَذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَيْرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نَعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

- ويذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبش، فيقال:
نعم الرجل أبو بكر، وبش الرجل أبو لهب، وهو مبتدأ والجملة قبله خير
[مقدم].

- ويجوز أن يكون خيراً لمبتدأ واجب الحذف؛ أي الممدوح أبو
بكر، والمذموم، [والتقدير: نعم الرجل الممدوح أبو بكر، وبش الرجل
المذموم أبو لهب].

- وقد يتقدم المخصوص [بالمدح أو الذم على نعم وبش]، فيتعين
كونه مبتدأ، نحو: زيد نعم الرجل.

- وقد يتقدم [على نعم وبش ما يُشعر به أي المخصوص بالمدح أو
الذم] فيحذف [جوازاً] نحو: ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد﴾ أي: هو
[أيوب عليه السلام، وقد حذف للدلالة ما قبله عليه].

- وليس منه [أي من حذف المخصوص بالمدح أو الذم]: «العلم
نعم المُقْتَنَى» فإنما ذلك من التقدم [أي من تقدم المخصوص على نعم
وبش كما مر آنفاً].

فصل: [الأفعال التي تُجرى مُجرى نعم وبس في

المدح والذم]

وَاجْعَلْ كِبَشَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كِنَعَمَ مُسْجَلًا

- وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه، فإنه يجوز استعماله على « فَعْلٌ » يضم العين، إما بالأصالة كظُرْفَ، وشُرْفَ، أو بالتحويل كضَرْبَ، وفَهْمَ. ثم يُجرى حينئذٍ مُجرى نعم وبس في إفادة المدح والذم، وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص [أي فكل فعل ثلاثي صيغته على وزن « فَعْلٌ » أو حُوْلٌ إلى هذه الصيغة يؤدي هذه الأمور الثلاثة: يفيد المدح، ولكل فعل دلالة، وحكم الفاعل، وحكم المخصوص بالمدح أو الذم].

تقول في المدح: فَهَمَّ الرَّجُلُ زَيْدًا، وفي الذم: خَبِثَ الرَّجُلُ عَمْرًا.

- ومن أمثله: « سَاءَ » فإنه في الأصل: سَوًّا - بالفتح -، فحُوْلٌ إلى « فَعْلٌ » - بالضم - فصار قاصراً، ثم ضُمِّنَ معنى « بس » فصار جامداً قاصراً محكوماً له ولفاعله بما ذكرنا [أي أخذ أحكام بس]، تقول: سَاءَ الرَّجُلُ أَبُو جَهْلٍ، وسَاءَ حَطْبُ النَّارِ أَبُو لَهَبٍ. وفي التنزيل: ﴿ وَسَاءتْ مَرْتَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩] [فاعل ساء ضمير مستتر يعود على النار، ومرتقاً: تمييز على حذف مضاف، والتقدير: ناراً مرتقياً]، [وأيضاً] ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٤]؛ [ما: اسم موصول فاعل، والجملة صلة أو تمييز، فهي نكرة موصوفة، والمخصوص بالذم محذوف في الاثني].

- ولك في فاعل « فَعْلٌ » المذكور:

أ - أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرداً من « أل » [وهذا هو الفرق الأول بينه وبين فاعل نعم وبس].

ب - وأن تجره بالباء [الزائدة، إن كان اسماً ظاهراً نحو: فَهَمَّ بالطالب خالد وهذا هو الفرق الثاني].

ج - وأن تأتي به ضميراً مطابقاً [لما قبله] نحو فهُمَ زيد [وهذا هو الفرق الثالث].

- وسمع: « مررتُ بأبياتٍ جادَ بهنَّ أبياتاً، وجُدُنَ أبياتاً » [بزيادة الباء في الفاعل أولاً، وتجرده منها ثانياً]، وقال:

٣٨٦ - حُبُّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى
[مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ]

- أصله: حَبَبُ الزُّورِ، فزاد الباءَ وضمَّ الحاءَ، لأنَّ « فَعَلَ » المذكورَ يجوز فيه أن تُسَكَّنَ « عَيْنُهُ » وأن تنقل حركتها إلى فائه؛ فتقول: ضَرَبَ الرجلُ، وَضُرِبَ. [وفاعل حب مرفوع، أو مجرور بالباء الزائدة في محل رفع إذا لم تتصل حب بذا].

فصل: [حَبَبًا وَلَا حَبِّدًا]

وَمِثْلُ نِعَمَ حَبِّدًا الْفَاعِلُ ذَا
وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا
وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فَجُرُ
وَإِنْ تُرِدَ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبِّدًا
تَعْدِلُ بَدَأَ فَهُوَ بِيضَاهِي الْمَثَلَا
بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا انْتِصَامِ الْحَا كَثُرُ

٣٨٦ - البيت للطرماح بن حكيم. الزور: الزائر وهو مصدر يراد به اسم الفاعل. صفحة: الوجه. لمام: جمع لمة، وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

الشاهد فيه: قوله: « حب بالزور » حيث جاء بفاعل « حب » التي تفيد معنى « نعم » مقترناً بالباء الزائدة لقربها من معنى التعجب، وقد علمت أن الباء تزداد في فاعل فعل التعجب.

الإحراب: حب: فعل ماضٍ لإنشاء التعجب. بالزور: الباء زائدة، والزور: فاعل حب. الذي: صفة للزور. لا: نافية. يرى: فعل مضارع مبني للمجهول. منه: جار ومجرور متعلق به. إلا: أداة حصر. صفحة: نائب فاعل يرى. أو لمام: معطوف على صفحة.

- ويقال في المدح: « حَبِّدًا » وفي الذم « لاجبدا »، قال:

٣٨٧- أَلَا حَبِّدًا عَاذِرِي فِي الْهُوَى وَلَا حَبِّدًا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ

- ومذهب سيويه: أن « حب » فعل، و « ذا » فاعل، وأنهما باقيان على أصلهما [وهي جملة فعلية لإنشاء المدح كجملة « نعم » و « ذا » فاعل، والاسم الذي يأتي بعد الفاعل هو المخصوص لا تابع لاسم الإشارة] - وقيل [إن حبَّ وذا] رُكِبَا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل، فصار الجميع فعلاً، وما بعده فاعل [أي ما بعد حَبِّدًا فاعل] .

- وقيل: [إن حبَّ وذا] رُكِبَا، وغلبت الاسمى لشرف الاسم، فصار الجميع [أي حبدا] اسماً مبتدأ، وما بعده خبره [أو خير مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر] .

- ولا يتغير « ذا » عن الإفراد والتذكير، بل يقال: حبدا الزيدان والهندان، أو الزيدون والهندان؛ لأن ذلك جرى مجرى المثل، كما في قولهم « الصيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْنِ » . يقال لكل أحد - بكسر التاء وإفرادها، [يقال للمذكر الجمع والمذكر المؤنث، والصيف: مفعول فيه ظرف زمان لضيعت] .

- وقال ابن كيسان: لأن النشار إليه [في الشاهد السابق] مضاف محذوف، أي حَبِّدًا حُسْنُ هِنْدٍ .

٣٨٧- لم ينسب البيت لقائل. العاذري: الذي يقبل العذر. العاذل: اللائم.

الشاهد فيه: استعمال « حبدا » للمدح في الشطر الأول و « لاجبدا » للذم في الشطر الثاني، وجمع بينهما في بيت واحد.

الإحراب: ألا: حرف تنبيه. حبدا: فعل وفاعل، والجملة خبر مقدم. عاذري: مبتدأ مؤخر. في الهوى: متعلق بعاذر، لا: نافية، حبدا الجاهل: إعرابه كما في الشطر الأول. العاذل: صفة للجاهل.

- ولا يتقدم المخصوص [بالمدح] على حَبْدًا؛ لما ذكرنا من أنه جرى مجرى المثل [في لزومه حالة واحدة للجميع].

- وقال ابن باب: شاذ؛ لثلاث يتوهم أن في « حَبَّ » ضميراً [في محل رفع فاعل يعود على المخصوص فيما لو تقدّم]، وأن « ذا » مفعول.

تنبيه: إذا قلت: « حَبَّ » الرجلُ زيدٌ؛ فحَبَّ هذه من باب « فَعَلَّ » المتقدم ذكره، ويجوز في حائه: الفتح والضم، كما تقدم.

- فإن قلت: « حَبْدًا » - ففتح الحاء واجب، إن جعلتها كالكلمة الواحدة [أي حَبَّ وذا].

نعم

التعريف: نعم ويضم لسان فم لسان جـ امدان لايشاء الهمز والبلح والندم.

أحوال فاعليهما	(ما) بعد نعم وتفسير	المختصص بالبلح والندم	الافعال التي تجري مجرى نعم ويشتمل على المدح والندم	حيندا ولا حيندا
<p>وهذان الفعلان :</p> <p>١- إما الفاعل لفاعلين معرفين به "نعم" نحو : (نعم العبد ونعم الشراب) .</p> <p>٢- أو معرفين بالإضافة إلى ما قارنها (ولنعم دار المقربن) .</p> <p>- أو معرفين مضافين إلى مضاف لا قارنها (ولنعم ابن أخت القوم)</p> <p>٢- أو الفاعل لفاعلين مضميرين مستترين مفسرين بتمييز بعدهما نحو : (يس الظالمين بدلاً) .</p> <p>- وأجاز النور الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز (نعم الفتاة لفاة) .</p> <p>- ومنع ذلك مسبوقة والسبب في.</p>	<p>١- قيل هي فاعل : فاعلي معرفة موصولة نحو " نعمًا يعظكم به " أي نعم الذي يعظكم به .</p> <p>٢- ومعرفة تامة . نحو " نعمًا هي " أي "لنعم الشيء هي " .</p> <p>٢- وقيل هي تمييز : إذا وقت بعدها جملة فعلية أو مفرد ولاحها ضمير مستتر . (كما في التاليين السابقين) .</p>	<p>* المخصوص بالمدح والندم .</p> <p>فاعل نعم ونعم . "نعم الرجل أبو بكر" .</p> <p>- فهو إما مبتدأ واجب الخذف والتقدير : نعم الرجل الممدوح أبو بكر .</p> <p>* - وقد يعظم المخصوص بالمدح أو الندم على نعم ونعم فيكون مبتدأ . زيد نعم الرجل .</p> <p>* - وقد يعظم ما يشتمر به فيحذف جزاءً . (إنا وجدناه صابراً نعم العبد) .</p>	<p>١- كل تلاهي على وزن "فعل" أو حرّك إلى هذه الصيغة يفيد المدح أو الندم ويأخذ أحكام نعم ونعم مثل : فهُم الرجل زيد .</p> <p>- حيث الرجل عموز .</p> <p>- ساء الرجل أبو جهل .</p> <p>- وفاعل "فعل" المذكور :</p> <p>١- يمكن أن يأتي اسماً ظاهراً مجرداً من "أل" . (وساءت مرتقتنا) .</p> <p>٢- وأن مجرد ببناء الزائدة (فهم بالطلب خال) .</p> <p>٣- وأن تأتي به ضميراً مطابقاً لما قبله (فهم زيد) .</p> <p>وهذه هي الفروق الثلاثة بين فاعل نعم ونعم صيغة "فعل" .</p>	<p>- يقال في المدح : حيندا عافري ...</p> <p>- وفي الندم : لا حيندا اجاهل العادل .</p> <p>ولها أقوال متعددة :</p> <p>١- مذهب مسبوقة : حب : فعل ، وذا : فاعل ، والاسم الذي يأتي بعد الفاعل هو مخصوص بالمدح أو الندم . لا تابع لاسم الإشارة .</p> <p>٢- وقيل "حيندا" فعل وما بعده فاعل .</p> <p>٣- وقيل "حيندا" اسم مبتدأ وما بعده خبر .</p> <p>- ولا تصغر "ذا" عند الأفراد والتذكير . (حيندا زيدان والهندان والزيدون) . لأنه جرى مجرى الفعل .</p> <p>- ولا يتقدم المخصوص بالمدح والندم على حيندا .</p> <p>- حُبُّ إذا جاءت مجردة من "ذا" من باب "فعل" المذكور ألفاً . وتوارد البناء في فاعليها (حُبُّ بالتزويد) .</p> <p>- شاهد ٣٨٦ .</p>

اسم التفضيل

هذا باب أفعل التفضيل

[صُعِ مِنْ مَصُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذْ أَبِي

وَمَسَابِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ لِمَنَاعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ]

[التعريف: أفعل التفضيل: اسم مشتق مصوغ على وزن أفعل للدلالة على التفاضل بين شئين].

-إنما يصاغ أفعل التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب؛ فيقال: هو أضربُ وأعلمُ وأفضلُ، كما يقال: ما أضربُهُ وأعلمُهُ وأفضلُهُ.

- وشدُّ بناؤه من وصفٍ لا فعلٍ له؛ كهو أقمنُ به - أي أحقُّ - وألصُّ من شِطَاطٍ [أقمن من قمن أي حقيق - وألص: من لص وهو السارق، وشِطَاط اسم شخص].

- وما زاد على ثلاثة؛ كـ « هذا الكلام أخصر من غيره » [بنوه من اختصر].

- وفي « أفعل » المذاهبُ الثلاثة [أي أن أفعل التفضيل الرباعي على وزن « أفعل » فيه الخلاف نفسه في التعجب: ١- يجوز مطلقا، ٢- يمنع مطلقا، ٣- يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل وإلا فلا].

- وسُمع: وهو أعطاهُم للدراهم، وأولاهُم للمعروف، وهذا المكان أفقر من غيره.

- و [بناء اسم التفضيل] من فعل المفعول [أي الفعل المبني للمجهول]؛ كهو أزهي من ديك [بني من زهي أي تكبر]، وأشغل من ذات النحيتين [بني من شغل، والنحيتين ثنية نحى، وهو إناء السمن]، وأعتى

بحاجتك [بُني من عني] :

- وما تُوصَلُ به إلى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه؛ يتوصّل به إلى التفضيل. ويُجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزاً، فيقال: هو أشد استخراجاً وحمرة [أشد هنا في التفضيل « اسم » بينما هي في التعجب « فعل »].

فصل: [حالات اسم التفضيل]

تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ إِنْ جُرِّدَا	وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلَهُ أَبَدًا
أَلْزَمَ تَذْكَيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا	وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُضْفَى أَوْ جُرِّدَا
أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ	وَتَلَوُا أَنْ طَبِقَ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ
لَمْ تَنْسُو فَهَوَ طَبِقَ مَا بِهِ قُرْنُ	هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مَنْ وَإِنْ
فَأَهُمَا كُنَّ أَبَدًا مُتَّصِلًا	وَإِنْ تَكُنْ يَتَلَوُ مِنْ مُسْتَشْبَهَا
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا	كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى

- ولا سم التفضيل ثلاث حالات:

إحداها [الحالة الأولى]: أن يكون مجرداً من « أل » والإضافة،

فيجب له حكمان:

(أحدهما): أن يكون مفرداً دائماً نحو: ﴿ لِيُؤَسِّفُ وَأُخُوهُ أَحَبُّ ﴾

ونحو: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ .. الآية ﴾ [التوبة: ٢٤].

[وتتمة الآية ... أحب إليكم، حيث أفرد أحب في الآية الأولى

مع الاثنين .. وأفردتها مع الجمع في الآية الثانية].

- ومن ثم قيل في « أخر »: إنه معدول عن آخر [وليس من باب

التفضيل لأن معناه أشد تأخراً]، وفي قول ابن هاني:

٣٨٨ - كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا [حصباء درُّ على أرضٍ من الذهب]

إنه لحن.

[والثاني]: أن يُؤْتَى بعده «بِئِنْ» جازةً للمفضول، وقد يحذفان [من ومجرورها] نحو: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [الأعلى: ١٧]، وقد جاء الإثبات والحذف في: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ أي: [وأعز] منك [نفرًا].

- وأكثر ما تحذف «مِنْ» إذا كان «أفعلُ» خبراً [نحو: محمد أكرم].

- ويقالُ [حذف مِنْ] إذا كان [أفعلُ] حالاً كقوله:

٣٨٩ - دَنُوتٍ وَقَدْ خَلَيْنَاكَ كَالْبِدْرِ أَجْمَلًا [فَظَلَّ فُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا]

٣٨٨- ابن هاني هو أبو نواس. فقاقعها: جمع فقاعة، وهي التي تشكل على صفحة الماء أو الخمر.

التمثيل: في قوله: «صغرى وكبرى» حيث جاء بأفعل التفضيل مؤنثاً مع أنه مجرد من أل ومن الإضافة. وكان جقه أن يكون مفرداً مذكراً، فيقال: أصغر وأكبر. ولهذا قال بعضهم: إنه لحن. وقال آخرون: إنه لم يقصد التفضيل، وإنما أراد معنى الوصف. فهو صفة مشبهة لأفعل التفضيل.

الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب. صغرى: اسم كأن. من فقاقعها: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لصغرى وكبرى. حصباء: خبر كأن. در: مضاف إليه. من الذهب: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأرض.

٣٨٩- لم ينسب البيت لقائل. دنوت: قريت. خلنك: ظنتك. مضللاً: حيران.

الشاهد فيه: قوله: «دنوت كالبدري أجملًا» حيث حذف «من» التي تجر المفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام «... أجمل منه». وأفعل التفضيل هنا حال من الفاعل. وجملة «وقد خلنك كالبدري» اعتراضية.

الإعراب: دنوت: فعل وفاعل. وقد: الواو حالية من التاء في دنوت. قد: حرف تحقيق. خلنك: حال: فعل ماضٍ من أخوات ظن. ونا: فاعل. والكاف: مفعول أول. كالبدري: جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ثان. أجملًا: أفعل تفضيل =

أي دنوتٍ أجملَ من البدر، أوصفة [أي يقل حذف « من » إن كان اسم التفضيل صفة]. كقوله:

٣٩٠ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي [غداً بِجَنَّبِي بَارِدٍ ظَلِيلٍ].

أي تروّحي واتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه.

- ويجب تقديم « مِنْ » ومجرورها عليه [أي على اسم التفضيل]، إن كان المجرور استفهاماً نحو: أنت مَمَّنْ أفضل؟ أو مضافاً إلى الاستفهام، نحو: أنت مِنْ غلام مَنْ أفضل؟ وقد تقدّم في غير الاستفهام كقوله:

٣٩١ - [إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا ظَعِينَةً] فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

= حال من التاء في دنوت. أيضا. فظل: معطوف على دنوت. فؤادي: اسم ظل.

في هواك: جار ومجرور متعلق بـ مضللا الذي هو خبر ظل.

٣٩٠ - من مشطور الرجز لأحيحة بن الجلاح. تروحي: ارتفعي وطولي (يخاطب النخلة). أجدر: أحق. تقيلي: من القيلولة وهو الوقت الذي يشتد فيه الحر. بجنبي بارد ظليل: أي مكان يساعد على النمو.

الشاهد فيه: قوله: « أجدر أن تقيلي » حيث حذف « من » الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام « تروحي واتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه » واسم التفضيل صفة لموصوف محذوف.

الإعراب: تروحي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل. أجدر: أفعل تفضيل يقع صفة لمحذوف يقع هذا الموصوف مفعولاً لفعل محذوف. (أي واتي مكاناً أجدر). أن تقيلي: أن: مصدره ونصب، تقيلي: فعل منصوب بحذف النون، والياء فاعل. غداً: ظرف زمان. بجنبي: جار ومجرور بتقيلي. بارد: مضاف إليه. ظليل: معطوف على بارد بحذف العاطف، وهما وصفان لموصوفين محذوفين: أي بجنبي ماء بارد ومكان ظليل.

٣٩١ - البيت لجرير. سائرت: سارت وصاحبت. الظعينة: اليهودج فيه المرأة أو العكس.

الشاهد فيه: قوله: « من تلك الظعينة أملح » حيث قدم الجار والمجرور « من تلك الظعينة » على أفعل التفضيل « أملح » في غير الاستفهام. وذلك شاذ لضرورة الشعر. الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. سائرت أسماء: فعل وفاعل. يوماً: =

وهو ضرورة [شعرية].

الحالة الثانية: أن يكون بآل [أي أن يقترن اسم التفضيل بآل] فيجب له حكمان:

(أحدهما): أن يكون مطابقاً لموصوفه [في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع] نحو: زيدٌ الأفضَلُ، وهندُ الفضلي، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات، أو الفضل [وهذا الأخير جمع تكسير لفضلي]

(والثاني): ألا يُؤتى معه « بِمِنْ » [فلا يقال: لستُ بالأحسن من خالد]، فأما قول الأعشى:

٣٩٢ - ولستُ بالأكثرِ منهم حصيٌ [وإنما العزّة للكثير]

فخرّج على زيادة « أل » [فيبقى اسم التفضيل نكرة]، أو على أنها [أي « فيهم » في الشاهد] متعلقة بـ « أكثر » نكرة محذوفاً مُبدلاً من « أكثر » المذكورة، [والتقدير ولستُ بالأكثر أكثر منهم] .

الحالة الثالثة: أن يكون [اسم التفضيل] مضافاً:

= ظرف زمان. طعيّة: مفعول به. فأسماء: الفاء واقعة في جواب الشرط، وأسماء:

مبتدأ. من تلك: متعلق بأملح الواقع خيراً للمبتدأ. الطعيّة: بدل من اسم الإشارة.

٣٩٢ - البيت للأعشى (ميمون بن قيس). من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة. حصي:

العدد والأعوان. العزة: القوة والغلبة. الكائر: غلبة في الكثرة.

الشاهد فيه: قوله: « بالأكثر منهم » حيث يدلُّ ظاهره على أن « من » لحقت أفعال التفضيل المحلي بآل، وهذا ممنوع لما ذكرنا، وقد خرج المصنف، وقال بضموم أنه ضرورة.

الإهراب: بالأكثر: الباء زائدة، الأكثر: خبر ليس. حصي: تمييز لأكثر. وإنما:

الواو عاطفة، إنما: أداة حصر. العزة للكائر: مبتدأ وخبر.

(١) - فإن كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران: التذكير، والتوحيد كما يلزمان المجرد؛ لاستوائهما في التنكير [أي استواء المضاف والمضاف إليه]، ويلزم في المضاف إليه أن يُطابق، نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال، وهند أفضل امرأة.

- فأما « قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة: ٤١] [حيث أفرد كافر، والقاعدة: أول كافرين بالجمع حتى يطابق تكونوا]، فالتقدير: أول فريق كافر به [وفريق جمع في المعنى].

(٢) - وإن كانت الإضافة إلى معرفة:

- فإن أول « أفعُلُ » بما لا تفضيل فيه [أي أن الغرض ليس المقاضلة]، وجبت المطابقة [للموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع] كقولهم: « الناقصُ والأشجُّ أعداءُ بني مروان » أي عادِلاهم.

- وإن كان على أصله من إفادة المُفاضلة؛ جازت المطابقة كقوله تعالى: ﴿ أَكْبَرُ مَجْرِمِيهَا * هُمْ أَزْدَلْنَا ﴾ [أي قومًا، فطابق اسم التفضيل الموصوف « قومًا » في الجمع، ولو لم يطابق لقال: أكبر لمجرميها].

وتركها [أي المطابقة] كقوله تعالى: ﴿ وَتَجِدْنَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾، [ولو طابق لقال أحرصي، وهم: مفعول أول لتجد، وأحرص: مفعول ثان]. وهذا هو الغالب [أي الغالب عدم المطابقة بين اسم التفضيل والموصوف].

- وابن السراج يُوجبُه [أي يوجب ترك المطابقة]؛ فإن قَدَّر « أكبر » مفعولاً ثانياً. و « مجرميها » مفعولاً أول، فيلزمه المطابقة في المجرد [وتقدم أن هذا غير جائز].

(مسألة)

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَّى
عَاقِبَ فَعَلًا فَكَثِيرًا ثَبَاتًا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ
أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

- يرفع أفعال التفضيل الضمير المستتر - في كل لغة، نحو: زيدٌ أفضلُ
[في أفضل ضمير مستتر في محل رفع فاعل يعود على زيد].

- [ويرفع] الضمير المنفصل، والاسم الظاهر في لغة قليلة: كمررتُ
برجلٍ أفضل منه أبوه، أو أنتَ [أبوه وأنتَ فاعل لأفضل].

- وَيَطْرُقُ ذَلِكَ إِذَا حُلَّ مَحَلَّ الْفِعْلِ [أي إذا حُلَّ مَحَلُّ أَعْمَلِ التَّفْضِيلِ
فَعَلٌ بِمَعْنَاهُ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الظَّاهِرَ]، وذلك إذا سبقه نفي، وكان مرفوعه أجنبياً
[أي غير متصل بضمير يعود على الموصوف] مفضلاً على نفسه باعتبارين
[أي أن هذا المرفوع الأجنبي يكون مفضلاً على نفسه باعتبارين مختلفين]؛
نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُّ منه في عين زيد؛ فإنه يجوز أن
يقال: ما رأيت رجلاً يَحْسُنُ في عينه الكحلُّ كحسبه في عين زيد [حيث حل
يحسن محل أحسن وهو بمعناه].

- والأصل أن يقع هذا الظاهر [أي يقع الاسم الظاهر الذي هو فاعل
لأفعال التفضيل] بين ضميرين: أولهما للموصوف [بأفعال التفضيل]،
وثانيهما للظاهر كما مثلنا. [وهو الهاء في « منه » في المثال السابق].

- وقد يحذف الضمير الثاني [العائد على فاعل اسم التفضيل الظاهر]،
وتدخل « من » إما على الاسم الظاهر [وهو الكحل في المثال السابق] أو
على محله [وهو العين في المثال]، أو على ذي المحل [أي صاحب
المحل الذي يحل فيه الفاعل وهو « زيد » في المثال] فتقول: من كحل
عين زيد، أو من عين زيد، أو من زيد؛ فتحذف مضافاً أو مضافين [إذا
أدخلت « من » على المحل، وهو « العين »].

- وقد لا يُؤتى بعد المرفوع بشيء [فيحذف الضميران معاً] فتقول:
ما رأيت كعين زيد أحسنَ فيها الكحلُ، [فتحذف ضمير الكحل ومحلّه،
وصاحب محلّه اختصاراً] .

وقالوا: ما أحدٌ أحسنُ به الجميلُ من زيد. والأصل: ما أحدٌ أحسنُ
به الجميل من حُسنِ الجميل بزيد، ثم إنهم أضافوا « الجميل » إلى زيدٍ
لملاسته إياه [في المعنى]، ثم حذفوا المضاف [وهو جميل وأقاموا
المضاف إليه مقامه] .

- ومثله في المعنى:

لن تَرَى في الناسِ من رَفِيقٍ أوَّلَى به الفضلُ من الصَّدِيقِ
والأصل: من ولاية الفضل بالصديق، ثم من فضل الصديق، ثم من
الصديق.

[ونخلص إلى القول: إن الضميرين قد يذكران معاً، وقد يحذفان،
وقد يذكر أحدهما ويحذف الآخر] .

اسم التفضيل

فاعل اسم التفضيل	حالات اسم التفضيل	التعريف
<p>١- يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر كثيراً نحو : (زيدٌ أفضل) فاعل أفضل ضمير مستتر .</p> <p>٢- يرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر قليلاً نحو : (مررت برجل أفضل منه أبوه ، أو أنت) . أبوه ، أنت : فاعل لأفضل</p> <p>٣- يطرود رفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر إذا حل محل اسم التفضيل فعل بمعنى ، وذلك إذا سبقه نفي نحو : ما رأيت رجلاً أحسن لي عنده الكحل منه عين زيد . فإنه يجوز أن يقال : ما رأيت رجلاً أحسن لي عنده الكحل كحسنه في عين زيد .</p>	<p>حالات اسم التفضيل</p> <p>١- الحالة الثالثة: أن يكون مضافاً : والتوحيد ، ويلزم في المضاف إليه أن يتطابق (الزيدان أفضل رجلين) (الزيدون أفضل رجال) . فأما قوله تعالى: ﴿لولا تكفروا أول كافرين﴾ حيث لورد كافر بالتقدير: أول فريق كافر .</p> <p>٢- وإن كانت إضافة لمرفة - وإن كان الفرق ليس الفاعلة وجبت المطابقة . (الناقص والأشج أعداء بني مرزان) أي عادلاهم . - وإن كان الفرق الفاعلة جازت المطابقة . ﴿كأكثر مجرميها﴾ . - والغالب عدم المطابقة . - وإن كان ابن السراج يوجب عدم المطابقة .</p>	<p>أفعل التفضيل : اسم مشتق مصوغ على وزن الفعل للدلالة على التفضيل بين شيئين . - ويصاغ كما يصاغ منه فعلا الصجب ، فيقال : (هو أضرب وأعلم) . - وما زاد على الغلظة ، (هذا الكلام أنصبر من غيره) . - وفي "أفعل" المذهب الثلاثة في الصجب - يجوز مطلقاً - يتبع مطلقاً - يجوز إن كانت الميزة لغير النقل : (هو أعطاهم للدرهم) . - وما توصل به إلى الصجب مما لا يصحب منه بلفظه ، يتوصل به إلى التفضيل ويجاه به مصدر الفعل تمييزاً . هو أشد استخراجاً وحرارة . (أشد اسم تفضيل وفي الصجب فعل) .</p>
<p>١- إن يكون مجرداً من "أل" وإلا يصح له حكمان . ٢- أن يؤتى بعده "عين" جارة للمفضول ، وقد يمدحان . (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) . أي وأعز منك نفراً . - ويجب تقديم "من" وجوررها على اسم التفضيل إن كان الجورر استظهاراً . (أنت من أفضل) . الحالة الثانية : أن يقرب "أل" فيجب له حكمان :</p> <p>١- أن يكون مطابقاً لموصوفه (في التذكير والتانيث والإفراد والجمع) (زيد الأفضل ، هند الأفضل ...) . ٢- ألا يؤتى معه بـ "من" فلا يقال : (لست بالأحسن من خالد) .</p>	<p>١- الحالة الثالثة: أن يكون مضافاً : والتوحيد ، ويلزم في المضاف إليه أن يتطابق (الزيدان أفضل رجلين) (الزيدون أفضل رجال) . فأما قوله تعالى: ﴿لولا تكفروا أول كافرين﴾ حيث لورد كافر بالتقدير: أول فريق كافر .</p> <p>٢- وإن كانت إضافة لمرفة - وإن كان الفرق ليس الفاعلة وجبت المطابقة . (الناقص والأشج أعداء بني مرزان) أي عادلاهم . - وإن كان الفرق الفاعلة جازت المطابقة . ﴿كأكثر مجرميها﴾ . - والغالب عدم المطابقة . - وإن كان ابن السراج يوجب عدم المطابقة .</p>	<p>أفعل التفضيل : اسم مشتق مصوغ على وزن الفعل للدلالة على التفضيل بين شيئين . - ويصاغ كما يصاغ منه فعلا الصجب ، فيقال : (هو أضرب وأعلم) . - وما زاد على الغلظة ، (هذا الكلام أنصبر من غيره) . - وفي "أفعل" المذهب الثلاثة في الصجب - يجوز مطلقاً - يتبع مطلقاً - يجوز إن كانت الميزة لغير النقل : (هو أعطاهم للدرهم) . - وما توصل به إلى الصجب مما لا يصحب منه بلفظه ، يتوصل به إلى التفضيل ويجاه به مصدر الفعل تمييزاً . هو أشد استخراجاً وحرارة . (أشد اسم تفضيل وفي الصجب فعل) .</p>

التوابع : ١- النعت

باب النعت [أو الصفة]

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتَّبِعٌ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

* الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب خمسة: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، والنسق، والبدل.

* فالنعت عند الناظم هو: التابع الذي يكمل متبوعه؛ بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به [وهو النعت السببي الذي يدل على معنى في شيء بعده].

- فخرج بقيد التكميل: النسق والبدل [لأنهما لم يقصد بهما تكميل متبوعهما].

- و [خرج] بقيد الدلالة المذكورة [عطف] البيان والتوكيد [لأنهما عين متبوعهما].

- والمراد بالمكمل: الموضح للمعرفة: كجاء زيد التاجر، أو التاجر أبوه، والمختص للكرة: كجاءني رجل تاجر، أو تاجر أبوه.

- وهذا الحد [في تعريف النعت] غير شامل لأنواع النعت:

- فإن النعت قد يكون لمجرد المدح كـ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .
- أو لمجرد الذم، نحو ﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ .
- أو للترحم [على الغير]؛ نحو: اللهم أنا عبدك المسكين.
- أو للتوكيد، نحو: ﴿ نفخة واحدة ﴾ [الحاقة: ١٣].

فصل: [موافقة الصفة للموصوف]

وَلْيُعْطَ التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ مَا لِمَا تَلَا كَامِرُزُ بِقَوْمٍ كَرَمًا
وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَّوْا

١- وتجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه؛ من أوجه الإعراب الثلاثة [الرفع والنصب والجر]، ومن التعريف والتنكير، تقول: جاءني زيدُ الفاضلُ، ورأيتُ زيداً الفاضلَ، ومررتُ بزيدِ الفاضلِ. وجاءني رجلٌ فاضلٌ.

٢- أما الإفرادُ والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث:

أ- فإن رُفِعَ الوصف ضمير الموصوف المستتر، وافقته فيها: كجاءتني امرأةٌ كريمةٌ، ورجلان كريمان، ورجالٌ كرامٌ [وهذا هو النعت الحقيقي حيث توافق الصفة الموصوف بحركات الإعراب والتعريف والتنكير والإفراد والتذكير والتأنيث]، وكذلك [تقول] جاءتني امرأةٌ كريمة الأب، أو كريمةُ أباً، وجاءني رجلان كريما الأب، أو كريمان أباً، وجاءني رجالٌ كرامُ الأب، أو كرامٌ أباً [وهذا ما يطلق عليه بالوصف المجازي، حيث يحول الإسناد عن الاسم الظاهر إلى ضمير الموصوف، فيجر الظاهر بالإضافة أو ينصب على التمييز]..

ب- وإن رُفِعَ [الوصف والاسم] الظاهر أو الضمير البارز، أعطي [النعت] حُكْمَ الفعل، ولم يُعْتَبَرْ حالُ الموصوف. [مع اشتمال الاسم الظاهر على ضمير يعود على الموصوف مباشرة وهذا هو ما يسمى بالنعت السببي]؛ تقول: مررتُ برجلٍ: قائمةٌ أمُّه، وبامرأةٍ قائم أبوها، كما تقول: قامَ أمُّه، وقام أبوها. و [تقول]: مررتُ برجلين قائم أبواهما؛ كما تقول: قام أبواهما. ومن قال: قاما أبواهما [بالحاق علامة المثني بالفعل الإسناد إلى المثني الظاهر] قال: قائمَين أبواهما

[تشية الوصف] . وتقول: مررتُ برجالٍ قائمِ أبائهم؛ كما تقول: تلاح أبائهم، ومن قال: قاموا أبائهم؛ قال: قائمين أبائهم [بالحقاق علامة الجمع بالفعل والوصف] .

- وجمع التكسير أفصح في الأفراد [عند سيويه، وإن كان يجوز في الوصف المسند إلى السببي الظاهر المجموع جمع تكسير: الأفراد والتكسير، أي المطابقة وعدمها] . كقيام أبائهم .

فصل: [شروط النعت]

وَأَنْعَتْ بِمُشْتَقِّ كَصَفِّ وَذَرِبِ	وَشَبَّهَ كَذَا وَذِي وَالْمُتَّسِبِ
وَنَعَّوْا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا	فَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَهُ خَيْرًا
وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ	وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمَرَ نُصِبِ
وَنَعَّوْا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا	فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَاللَّذَّ كَثِيرًا

والأشياء التي ينعت بها أربعة:

أحدهما: المشتق، والمراد به: مادلاً على حدثٍ وصاحبه [أي من قام به الفعل أو اتصف به أو وقع عليه أو منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة وأفعال التفضيل] كضارب ومضروف وحسن وأفضل .

الثاني: الجامدُ المشبهُ للمشتق في المعنى؛ فاسم الإشارة [الزمانية مثل « هذه » وفروعه]، و « ذي » بمعنى صاحب، وأسماء النسب . تقول: مررت بزيد هذا، ويرجل ذي مال، ويرجل دمشقي؛ لأن معناها: الحاضر، وصاحب مال، ومنسوبٌ إلى دمشق .

الثالث: الجملة: وللنعت بها ثلاثة شروط:

١ - شرط في المنعوت: وهو أن يكون نكرة:

- إما لفظاً ومعنى [أي نكرة بخلوها من « أل » الجنسية والإضافة ونحوهما] نحو: ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ﴾ [البقرة: ٢٨١].

- أو معنى لا لفظاً، وهو المعرف بأل الجنسية، كقوله:

٣٩٣ - ولقد أمرُّ على اللثيم يسبني فمضيتُ ثمتَ قلتُ لا يعنيني [

٢ - وشرطان في الجملة:

(أحدهما): أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف [وينطبقه في الأفراد والتذكير وفروعهما...]:

- إما ملفوظ به كما تقدم، أو مقدّر كقوله تعالى: ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ﴾ أي لا تجزي فيه.

(والثاني): أن تكون خبرية؛ أي محتملة للصدق والكذب؛ فلا يجوز: مررتُ برجل أضربنه، ولا بعبدٍ بعتكهُ؛ قاصداً لإنشاء البيع [لا الإخبار به، والإنشاء ليس لتوضيح المنعوت أو تخصيصه كما هو المقصود من النعت]. فإذا جاء ما ظاهره ذلك؛ يُؤوّل على إضمار القول [الذي يُعد صفة] كقوله:

٣٩٣ - ينسب البيت لشمير بن عمرو الحنفي.

الشاهد فيه: قوله: « اللثيم يسبني » حيث وقعت جملة « يسبني » نعتاً للمعرفة، وهي « اللثيم » وساغ ذلك لأن « أل » جنسية، واللثيم معرفة لفظاً نكرة معنى.

الإعراب: ولقد: الواو للقسمة، واللام للتوكيد، وقد للتحقيق. يسبني: فعل مضارع، والتون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل مستتر، والجملة صفة اللثيم باعتبار معناه لأنه نكرة في المعنى. ثمت: ثم: حرف عطف، والتاء للتأنيث. لا يعنيني: لا نافية، والجملة مقول القول.

٣٩٤ - [حتى إذا جنَّ الظلامُ واختلط] جاؤوا بِمَذْقٍ هل رأيت الذئبَ قط؟

أي: جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام.

الرابع: المصدر: قالوا: هذا رجلٌ عدلٌ، ورضاً، وزوراً، وفطراً؛ وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق: أي عادلٌ، ومرضيٌّ، وزائرٌ ومُفطرٌ.

- وعند البصريين على تقدير مضافٍ أي: ذو كذا [هذا رجلٌ ذو عدلٍ]، ولهذا التزم إفراده وتذكيره [لأن المصدر لايشى ولا يجمع] كما يلتزمان لو صرحَ بذو [وفروعه، ذات وذو].

* * *

فصل: [تعدد المنعوت]

فَمَا طَفَأَ فَرَّقَهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ
وَعَمَلٍ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وَنَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ
وَنَعَتْ مَعْمُولِيَّ وَحَيْثُ مَعْنَى

١ - وإذا تعددت النعوت [أي إن كان المنعوت متعدداً]:

أ - فإن اتحد معنى النعت: استغني بالثنائية والجمع عن تفريقه، نحو:

٣٩٤- ينسب هذا الرجز للمجاج بن رؤبة. بمذق: اللبن المخلوط بالماء الكثير حتى صار لونه يحاكي لون الذئب في الزرقة.

الشاهد فيه: قوله: « بمذق هل رأيت الذئب » فإن ظاهره يفيد وقوع الجملة الاستفهامية « هل رأيت؟ » نعتاً للنكرة « بمذق »، وليس كذلك. بل جملة الاستفهام مفعول به قد حذف عامله الذي يقع نعتاً. كما أوضح المصنف.

الإعراب: جاؤوا: فعل ماضٍ وفاعل. هل: حرف استفهام، رأيت: فعل وفاعل. الذئب: مفعول به لرأى. قط: ظرف لما مضى من الزمان مبني على الضم في محل نصب وسكن لأجل الوقف.

جاءني رجلان فاضلان، ورجال فضلاء.

ب - وإن اختلف [النعت لفظاً ومعنى، أو لفظاً، أو معنى فقط،
وجب التفريقُ فيها بالعطف بالواو، كقوله:

٣٩٥ - [بكيثٌ وما بكا رجلٌ حزين] على ربّعينِ مسلوبٍ وبالِ

وقولك: مررتُ برجالٍ، شاعرٍ وكاتبٍ وفقهٍ.

٢ - وإذا تعدّدت النعوت وأتحد لفظُ النعت:

أ - فإن اتحد معنى العامل وعمّله: جاز الإتيان مطلقاً؛ كجاء زيدٌ
وأتى عمروٌ، الظريفان. وهذا زيدٌ وذاك عمروٌ، العاقلان، ورأيتُ
زيداً وأبصرتُ خالداً الشاعرين، وخصّ بعضهم جواز الإتيان بكون
المتبوعين فاعليّين فعلين أو خبرين مبتدئين.

ب - وإن اختلفا في المعنى والعمل؛ كجاء زيدٌ ورأيتُ عمراً
الفاضلين.

- أو اختلف المعنى فقط؛ كجاء زيدٌ ومضى عمروٌ الكاتبان.

الشاعرين
- أو [اختلف العمل فقط؛ كهذا مؤلّمٌ زيدٌ وموجعٌ عمراً الشاعران
وجب القطع [أي عدم الإتيان بين النعت والمنعوت].

٣٩٥ - لم ينسب البيت لقائل. ربّعين: مثنى ربيع، وهو المنزل. مسلوب: لم يبق له
أثر. البالي: ذهب عينه وبقيت آثاره.

الشاهد فيه: قوله: « ربّعين مسلوب وبال » حيث عطف « بال » على « مسلوب »
وهما نعتان، ولم يشتما لأنهما اختلفا في المعنى.

الإعراب: بكيت: فعل وفاعل. وما: الواو اعتراضية، ما: اسم استفهام مبتدأ.
بكا: خبر. رجل: مضاف إليه. حزين: صفة. على ربّعين: جار ومجرور متعلق
ببكيث. مسلوب: نعت. وبال: معطوف على مسلوب.

فصل: [تكرر النعوت لواحد]

وَأَنْ تُمُوتَ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِلذِّكْرِ هَنْ أَتَبَعَتْ
وَأَقْطَعِ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعِ مُعَلَّنًا
وَأَرْفَعْ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

وإذا تكررت النعوت لواحد:

فإن تعين مسماه بدونها: جاز إتباعها، وقطعها، والجمع بينهما [أي بين الإتيان والقطع] بشرط تقديم المُتَّبِعِ، وذلك كقول خِرْنَق:

٣٩٦- لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقَّةَ الْجُزُرِ
النازلون بكلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

- ويجوز فيه [أي في الشاهد]: رفعُ النازلين والطيبين على الإتيان لقومي [كما هو في الشاهد]، أو على القطع بإضمار هُمْ، ونصبها بإضمار أمدح أو أذكر. ورفعُ الأول ونصبُ الثاني على ما ذكرنا [أي رفع « النازلون » إتياناً لقومي، ونصب « الطيبون » على القطع بإضمار أمدح أو أذكر]. وعكسه على القطع فيهما [أي نصب الأول ورفع الثاني، ولا يجوز

٣٩٦- البيتان لخرنق (أخت طرفة بن العبد). لا يبعدن: لا يهلكن مأخوذ من البعد بالهلاك أو الموت. سم العداة: أي أن قومها بمنزلة السم للأعداء. آفة الجزر: مهلكين للجزر أي الإبل ... كناية لكرمهم. معترك: موقع المعارك. معاقد الأزر: كناية عن طهارتهم وعفتهم.

الشاهد فيه: قوله: قولها: « النازلون ... الطيبون » حيث هما نعتان لا يتوقف عليهما تعيين المنعوت، ومن ثم يجوز فيهما الإتيان والقطع، كما بين المصنف. الإعراب: لا: دعائية. يبعدن قومي: فعل مضارع، وفاعل. الذين: صفة لقومي. النازلون: صفة لقومي، أو خير لمبتدأ محذوف. « الطيبون » كذلك. معاقد: منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن « الطيبون » صفة مشبهة. الأزر: مضاف إليه.

الإتباع في الثاني] .

- وإن لم يُعَرَف [مسماه] إلا بمجموعها، وجب إتباعها كلّها، لتزيلها منه منزلة الشيء الواحد، وذلك كقولك: مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب؛ إذا كان هذا الموصوف يُشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجرٌ كاتب، والآخرُ تاجرٌ فقيهٌ، والآخر فقيهٌ كاتبٌ [أي أن « زيدا » المقصود لا يتعين إلا بالصفات الثلاثة] .

- وإن تعين [الموصوف] ببعضها، جاز فيما عدا ذلك البعض، الأوجه الثلاثة [أي الإتباع، والقطع إلى الرفع والنصب، والجمع بينهما] .

- وإن كان المنعوتُ نكرةً تعين في الأول من نعوته؛ الإتباع، وجاز في الباقي القطعُ كقوله:

٣٩٧ - ويأوي إلى نسوةٍ عَطَلٍ وشعثاً مراضيحٍ مثل السعالي

وحقيقة القطع: أن يُجعل النعتُ خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعلٍ .

- فإن كان النعتُ المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترخيم، وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم: الحمد لله الحميد؛ بالرفع بإضمار هو [أي: الحمد لله هو الحميد؛ فالحميد خبر لمبتدأ محذوف]، وقوله تعالى: ﴿وامراتُهُ حَمَالَةٌ الحطَب﴾ بالنصب بإضمار أذم، [أي بنصب « حمالَةٌ » على أنه نعت مقطوع للذم، مفعول لفعل محذوف تقديره أذم] .

٣٩٧ - البيت لأمية بن أبي عاتذ الهذلي. عطل: المرأة التي لاحت لها. شعثاً: جمع شعناء

الشعر. مراضيح: جمع مريض. السعالي: جمع سحلاة وهي الغول.

الشاهد فيه: قوله: « نسوةٍ عطَلٍ وشعثاً » حيث جر عطل ونصب شعثاً. وجواز الإتباع والقطع في « شعثاً » حيث روي بالجر أيضاً كما ذكر سيبويه.

الإعراب: يأوي: فعل مضارع والفاعل مستتر. عطل: نعت لنسوة. شعثاً: مفعول به

لفعل محذوف (أعني شعثاً). مراضح: نعت لشعث. مثل: نعت ثان.

- وإن كان لغير ذلك [أي لغير المدح والذم والترحم] جاز ذكره،
تقول: مررتُ بزيدِ التاجرِ بالأوجهِ الثلاثة، [وهذه الأوجه هي: بالجر على
الإتباع، والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف، والنصب على المفعولية بفعل
محذوف]، ذلك أن تقول: هو التاجر، وأعني التاجر.

فصل: [جواز حذف المنعوت أو النعت]

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقُلُ

ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن عُلِمَ [بأن كانت له قرينة تدل عليه]
كان النعت:

المنعوت

- إما صالحاً لمباشرة العامل [أي أنه يمكن أن يحل محل المنعوت

المحذوف فيعرب بإعرابه]، نحو: ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ ﴾، أي:
دروعاً سابغات.

مخفوض

- أو بعض اسمٍ مقدّمٍ مخصوصٍ بمن أو في [أي: يجوز حذف

المنعوت إن كان بعض اسمٍ مجرورٍ بمن أو في]، فالأول كقولهم: مِتًّا ظَعَنَ
ومِتًّا أَقَامَ: أي: مِتًّا فَرِيقٌ ظَعَنَ ومِتًّا فَرِيقٌ أَقَامَ. والثاني كقوله:

٣٩٨ - لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشِمِ يَقْضُهَا فِي حَسْبِ وَمِيسَمِ

٣٩٨ - البيت من الرجز، نسبة سيويه إلى حكيم بن معية الربيعي. لم تيشم: لم تأثم على
على لغة أهل الحجاز. ميسم: الوسامة والجمال.

الشاهد فيه: قوله: « ما في قومها يفضلها » حيث حذف المنعوت وأبقى النعت
وهو جملة « يفضلها »، والأصل « ما في قومها أحد يفضلها ».

الإعراب: لو: حرف شرط غير جازم، قلت: فعل وفاعل. ما: نافية. في قومها: =

أصله: لو قلت ما في قومها أحدٌ يفضلها، لم تأثم، فحذف الموصوف وهو «أحد»، وكسر حرف المضارعة من «تأثم» وأبدل الهمزة ياء، وقدم جواب «لو» فاصلاً بين الخبر المقدم؛ وهو الجار والمجرور، والمبتدأ المؤخر؛ وهو «أحد» المحذوف.

- ويجوز حذف النعت إن عَلِم، كقوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا﴾ أي كل سفينة صالحة، وقول الشاعر:

٣٩٩ - [وقد كنتُ في الحربِ ذا تَدْرٍ] فلم أعط شيئاً ولم أمنع

أي شيئاً طائلاً. وقوله:

٤٠٠ - [وربَّ أسيلة الخدينِ بكرٍ] مُهْفَهْفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ

= جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مبتدأ محذوف، والتقدير «ما في قومها أحدٌ» يفضلها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وها: مفعول به، والجملة نعت للمبتدأ المحذوف (أحد).

٣٩٩ - البيت للعباس بن مرداس السلمي. ذا تدر: صاحب قوة في القتال.

الشاهد فيه: قوله: «فلم أعط شيئاً» حيث ذكر المنعوت «شيئاً» وحذف النعت والتقدير: فلم أعط شيئاً طائلاً (أي عظيماً أو نحو ذلك).

الإعراب: ذا: خبر كنت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. تدر: مضاف إليه. أعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف. ونائب الفاعل «أنا» وهو المفعول الأول. شيئاً: مفعول ثان. أمنع: فعل مضارع مجزوم بلم، وحرك بالكسر لأجل الروي.

٤٠٠ - البيت للمرثش الأكبر (عمرو بن سعد بن مالك). أسيلة الخدين: ناعمتها مع طول واسترسال. المهفهفة: الخفيفة اللحم. الفرع: الشعر. الجيد: العتيق.

الشاهد فيه: قوله: «لها فرع وجيد» حيث ذكر المنعوت وحذف النعت، والتقدير: لها فرع فاحم وجيد طويل. ويدل على ذلك مقام المدح، إذ ليس من المستساغ أن يمدحها بأن لها شعراً وعتقاً. وإنما يريد وصف الشعر والجيد بما اعتاد =

أي: فرع فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ.

العرب في وصف جمالها، وهو الشعر الأسود والعنق الطويل.
الإعراب: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. أسيلة: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة
من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد. الخدين: مضاف إليه. بكر: بدل
أو عطف بيان من أسيلة. مهفهقة: نعت لأسيلة الخدين. لها: جار ومجرور خبر
مقدم. فرع: مبتدأ مؤخر. وجيد: معطوف على فرع.

التواضع: ١- النعمت (أو العنفة)

<p>التعريف: النعت: هو التابع الذي يكمل مبعود، بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به (مور النعت النسبي). * والراد بالمكمل: - المرشح للمعرفة: جاء زيد التاجر. - أو المخصص للنكرة: جاءني رجلٌ تاجر. * هذا التعريف غير شامل لأنواع النعت: - فقد يكون مجرد المدح (الحمد لله رب العالمين)، - أو مجرد الذم (أعدو بالله من الشيطان الرجيم). - أو للتوكيد: (فخمة واحدة).</p>		
<p>مواشقة الصفة للموصوف</p> <p>١- يجب موافقة الصفة للموصوف في أوجه الإعراب الرفع، النصب، الجر) والتعريف والتذكير.</p> <p>٢- أما الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث:</p> <p>أ- فإن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيه (جاءني امرأة كريمة ورجلان كريمان) وهذا هو النعت الحقيقي حيث توافقت الصفة الموصوف بجميع ما ذكر سابقاً.</p> <p>ب- وإن رفع الوصف الاسم الظاهر أو الضمير البارز، أعطي النعت حكم الفعل ولم يغير حال الموصوف. وهو النعت النسبي. تقول: (مررت برجل قائم أمة) وب (امرأة قائم أبوها).</p>	<p>شروط النعت</p> <p>١- الأشياء التي نعت بها أربعة:</p> <p>١- المشتق (وهو ما دل على حدث وصاحبه) كاسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل.</p> <p>٢- الجامد المنبث للمشتق في المعنى: كاسم الإشارة هذه وفروعه. واسم النسب (مررت بزيد هذا، وبدي مال ورجل دمشقي ..)</p> <p>٣- الجملة ولها ثلاث شروط:</p> <p>أ- المنعوت النكرة:</p> <p>- إما لفظاً ومعنى (حالية من آل الجنسية).</p> <p>- وإما معنى لا لفظاً (معرفة بآل الجنسية) (ولقد أمر على التميم يسبي).</p> <p>ب- أن تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف.</p> <p>ج- أن تكون الجملة مخبرية لا إنشائية فلا يجوز (مررت برجل أخبره).</p> <p>٤- المصدر (هذا رجل عادل).</p> <p>- عند الكافرين على التأويل بالمشتق أي عادل، وعند البصريين على تقدير المضاف أي: ذو كذا.</p>	<p>تعدد المنعوت</p> <p>١- إن كان المنعوت متعدداً:</p> <p>أ- إن أخذ معنى النعت اسمي بالنية والجمع عن تفرقه: (جاءني رجلان فاضلان، ورجال فضلاء)</p> <p>ب- وإن اختلف النعت وجب التفريق بالواو (مررت برجال، شاعر وكاتب وفتية).</p> <p>٢- وإذا تعدد المنعوت والنعت واحد:</p> <p>أ- فإن أخذ معنى العامل وصله جاز الاتباع مطلقاً: كجاء زيد وأنى عمرو الظريفان.</p> <p>ب- وإن اختلفا في المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمراً الفاضلين.</p> <p>- أو اختلف المعنى فقط: كجاء زيد وعصر الكائنان.</p> <p>- أو اختلف العمل فقط: كهذا مؤتمٌ زيد ومومجٌ عمراً الشاعران. وجب التقطع وعدم الاتباع بين الصفة والموصوف</p>

تابع النعت:

جواز حذف المنعوت أو النعت	تكرار النعوت لواحد
<p>١- يجوز حذف المنعوت إن علم (أي كان له قرينة تدل عليه) وكان النعت :</p> <p>أ- صالحاً أن يحل محل المنعوت المحذوف فيعرب بإعرابه (أن اعلم سابقات) . أي دروعاً سابقات .</p> <p>ب- أو النعت بعض اسم مقدم مجرور عن أو في نحو (منا ظعن ومنا أقام) . أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام .</p> <p>٢- يجوز حذف النعت إن علم : كقولته تعالى ﴿ ياخذ كل سفينة غصباً ﴾ أي كل سفينة صالحة .</p>	<p>١- فإن تعين مسماه بدونها جاز إتياعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم التبع (الشاهد ٣٩٦) .</p> <p>- يجوز في الشاهد: رفع الطيبين والنازلين على الإتياع لقومي كما هو في الشاهد .</p> <p>- أو على القطع بإضمار " هم " .</p> <p>- أو على النصب بإضمار أمدح أو أذكر .</p> <p>- ورفع الأول ونصب الثاني .</p> <p>- أو نصب الأول ورفع الثاني .</p> <p>٢- وإن لم يعرف مسماه إلا بمجموعها وجب إتياعها كلها : (مررت بزيتا . الشاجر الفقيه الكاتب) .</p> <p>٣- وإن تعين الموصوف ببعضها جاز الإتياع والقطع والجمع بينهما .</p> <p>٤- وإن كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوتها الإتياع ويجاز في الباقي القطع . (الشاهد ٣٩٧) .</p>

التوابع : ٢ - التوكيد

هذا باب التوكيد

[بالنفس أو بالعين الأسم أكداء مع ضمير طابق المؤكدا
وأجمعهما بأفعل إن تبعاً ما ليس واحداً تكن متبعاً
وكللاً اذ كُر في الشئول وكلاً كلنا جميعاً بالضمير موصلاً
واستعملوا أيضاً ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل التأفلة]

* وهو ضربان : ١ - لفظي وسياتي . ٢ - ومعنوي .

[أولاً: التوكيد المعنوي :] وله سبعة ألفاظ :

الأول والثاني : النفس، والعين [أي : ذات الشيء] ويؤكد بهما لرفع
المجاز عن الذات، تقول : جاء الخليفة، فيحتمل أن الجاني خبره، أو ثقله
[وهو ما يصحب المسافر من متاع وغيره]، فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو
بهما، ارتفع ذلك الاحتمال [فتقول : جاء الخليفة نفسه، أو عينه، أو نفسه
عينه] - ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد [في الأفراد والتذكير
وفروعهما]، وأن يكون لفظهما طبقه في الأفراد والجمع. وأما ما في
الثنية : فالأصح جمعهما على « أفعل » [نحو : جاء الطالبان أنفسهما أو
أعينهما. ويجوز : نفسهما، وعينهما، أو نفساهما، وعيناهما]. ويرجع
إفادهما على تثنيتهما عند الناظم، وغيره عكس ذلك :

يتبرح (٧)

والألفاظ الباقية [وهي خمسة] :

- كلا وكنتا للمثنى

- وكل، وجميع، وعمامة لغيره [أي لغير المثنى].

- ويجب اتصالهِنَّ بضمير المؤكّد. فليس منه [أي من التوكيد] : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ [البقرة: ٢٩] خلافاً لمن وهم [وأعرب جميعاً: توكيداً لما الموصولة الواقعة مفعولاً لخلق] ولا [من التوكيد] قراءة بعضهم : ﴿ إِنَّا كُلًّا فِيهَا ﴾ [غافر - ٤٨] خلافاً للفراء والزمخشري .

- بل [تعرب] « جميعاً » : حالٌ [من « ما » الموصولة] و « كلاً » : بدلٌ [كل من اسم إن] ، ويجوز كونه حالاً من ضمير الظرف [المقدر المرفوع في « فيها » حيث تقدم الحال على عامله الظرفي] .

- وَيُؤَكِّدُ بِهِنَّ [أي في : كلا، وكلتا، وكل، وجميع، وعامة] لرفع احتمال تقدير « بعض » مضافٍ إلى متبوعيهِنَّ؛ فمن ثمَّ جاز: جاتني الزيدان كلاهما، والمرأتان كلتاهما؛ لجواز أن يكون الأصل: جاء أحدُ الزيدين، أو إحدى المرأتين، كما قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ٢٢] بتقدير: يخرجُ من أحدهما [وهو البحر]. وامتنع، على الأصح، اختصاصُ الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما؛ لامتناع التقدير المذكور [لأنه لا فائدة من التقدير، فالخاصم لا يقع إلا بين اثنين] وجاز: جاء القومُ كلُّهم، واشترتُ العبدَ كلَّهُ. وامتنع: جاء زيدٌ كلَّهُ [لعدم الفائدة من التوكيد، ولاستحالة مجيء جزئه] .

- والتوكيد بجميع، غريبٌ ، ومنه قول امرأة:

٤٠١- فِدَاكَ حَيِّيْ خَوْلَانَ جَمِيعُهُمْ وَهَنَدَانَ

٤٠١- البيت من الرجز الذي ترقص به المرأة ولدها. فِدَاكَ: ما يعطى من مال أو غير للمفدى، والمراد هنا: الدعاء والثناء. خولان وحمدان: قبيلتا من اليمن. الشاهد فيه: قوله: « جميعهم » حيث جاء بهذا اللفظ توكيداً للفاعل أو الخبير، والمقصود به رفع احتمال التجوز بإرادة البعض وإطلاق اسم الكل عليه. الإعراب: فِدَاكَ: فِدَاكَ بكسر القاء: مبتدأ. وحى: خبر. ويفتح الفاء « فِدَاكَ » فعل ماضٍ والكاف مفعول به. حى: فاعل. خولان: مضاف إليه. جميعهم: توكيد لحى مرفوع بالضمّة.

- وكذلك التوكيد «بعامة» والتاء فيها بمنزلتها في النافلة [أي زائدة، وهي للمبالغة لا للتأنيث]؛ فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول: اشتريت العبدَ عامته، كما قال الله تعالى: ﴿ويعقوب نافلة﴾.

فصل: [تقوية التوكيد]

وَبَعْدَ كُلِّ آكِدُوا بِأَجْمَعَا جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمَعَسَا
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ
وَأَنْ يُفِيدَ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ انْمَعُ شَمِلُ
وَأَغْنِ بِكَلْتَا فِي مُثْنَى وَكَلَا عَن وَزْنِ فَعَلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا

- ويجوز، إذا أريد تقوية التوكيد، أن يُسَبَّحَ «كله» بأجمع، و «كلها» بجمعاء، و «كلهم» بأجمعين، و «كلهن» بجمع: قال الله تعالى: ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾، وقد يؤكد بهن، وإن لم يتقدم «كل» نحو: ﴿لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، لموعدهم أجمعين﴾.

- ولا يجوز تثنية «أجمع»، ولا جمعاء، استغناء بكلا وكلتا، كما استغنوا بتثنية «سي» عن تثنية سواء [فقالوا: سيان، ولم يقولوا: سواءان]

- وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك [أي تثنية أجمع] فتقول: جاءني الزيدان أجمعان، والهندان جمعاوان.

- وإذا لم يفد توكيد النكرة، لم يجز باتفاق [لأن التوكيد معرفة ولا يجتمع النكرة والمعرفة] وإن أفاد [توكيد النكرة] جاز عن الكوفيين، وهو الصحيح، وتحصل الفائدة؛ بأن يكون المؤكِّد محدوداً [زمنياً أو مقداراً]،

والتوكيد من ألفاظ الإحاطة: كاعتكفتُ أسبوعاً كلّه، وقوله:

٤٠٢ - [لكنّه شاقه أن قيلَ ذَا رَجَبٍ] ياليتَ عدّةَ حولِ كلّه رَجَبٌ

ومن أنشد «شهر» مكان «حول» فقد حرّفه [لأنه يغيّر المعنى].

- ولا يجوز: صُمْتُ زمناً كلّه، ولا شهراً نفسه. [لأن النكرة في المثال الأول غير محدودة المقدار، ولفظ التوكيد في الثاني ليس من ألفاظ الشمول].

فصل: [توكيد الضمير]

وإن تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ
عَيْتٌ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

وإذا أكّد ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ بالنفس أو العين؛ وجب توكيده أولاً بالضمير المتفصل: نحو: قوموا أنتم أنفسكم.

٤٠٢ - البيت لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي. شاقه: أعجبه أو بعث الشوق إلى نفسه. الحول: العام.

الشاهد فيه: قوله «حول كلّه» حيث أكّد النكرة «حول» وقد جوّز الكوفيون ذلك لأنها محدودة - فالعام معلوم الأول والآخر - ولفظ التوكيد من الألقاظ الدالة على الإحاطة وهو «كلّه».

الإعراب: لكنه: حرف استدراك ونصب - والهاء اسمه. شاقه: فعل ماضٍ والهاء مفعول به. ان: حرف مصدري. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول - مهما في تأويل مصدر فاعل «شاق» وجملة شاق خير «لكن». ذَا رَجَبٍ: مبتدأ وخبر، والجملة نائب فاعل «قيل». ياليت: يا: للتنبيه. ليت: حرف تمن ونصب - عدة: اسمه، حول: مضاف إليه - كلّه: توكيد لحول. رجب: خير ليت.

- بخلاف: قام الزيدون أنفسهم [لأن المؤكد هو الزيدون وليس ضميراً متصلاً مرفوعاً].

- وبخلاف: ضربتهم أنفسهم، ومررت بهم أنفسهم، وقاموا كلهم، فالضمير جائز لا واجب [لذلك لا يلزم توكيده بالضمير المنفصل قبل توكيده بالنفس والعين].

[ثانياً: التوكيد اللفظي]

[وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ
كَذَا الْحُرُوفِ غَيْرَ مَا تَحْصُلُا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلَى
وَمُضَمَّرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ أَكْذِبْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ انْتَصَلَ]

- وأما التوكيد اللفظي: فهو المكرر به ما قبله [إما بنصه أو بمرادفه].

أ- فإن كان جملة؛ فالأكثر اقترانها بالعطف [بـ ثم أو الفاء]، نحو:
﴿ كلا سوف تعلمون ﴾ * ثم كلا سوف تعلمون ﴿ ونحو: ﴿ أولى لك
فأولى، ثم أولى لك فأولى ﴾.

- وتأتي بدونه [أي بدون العطف] نحو قوله: عليه الصلاة والسلام:
(والله لأَعَزُّونَ قُرَيْشاً) ثلاث مرات [أي كررها ثلاث مرات].

- ويجب الترك [أي ترك العطف] عند إيهام التعدد، نحو: ضربتُ
زيداً ضربتُ زيداً.

ب- وإن كان اسماً ظاهراً، أو ضميراً منفصلاً منصوباً، فواضح
[تكراره بدون شرط، والثاني لا محل له من الإعراب] نحو: ماورد في

الحديث وأيما امرأة نكحت نفسها بغير وليها] فنكاحها باطلٌ باطلٌ وقوله :

٤٠٣ - فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ [إلى الشرِّ دَعَاءٌ وللشَّرِّ جَالِبٌ]

ج - وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً، جاز أن يؤكد به كلُّ ضمير متصل [مرفوع أو منصوب أو مجرور] نحو: قمت أنت، وأكرمتك أنت، ومررت بك أنت.

د - وإن كان ضميراً متصلاً، وُصِلَ بما وُصِلَ به المؤكد [أي يجب إعادة ما وصل به المؤكد اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً] نحو: عجبْتُ مِنْكَ مِنْكَ.

هـ - وإن كان فعلاً أو حرفاً جوابياً فواضح [أي بتكرار الفعل والحرف بدون شرط ما] كقولك: قامَ قامَ زيد. وقوله:

٤٠٤ - لا لا أبوحُ بحبِّ بَشْتَةَ إِنَّهَا [أخذت عليَّ مَوَاتِقاً وَعُهوداً]

٤٠٣ - البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي - المراء: الجدال والمعارضة بالباطل.

دَعَاءٌ: صيغة مبالغة من « دعا »: جالب: مسبب له من جليه وجاء به.

الشاهد فيه: قوله: « إِيَّاكَ إِيَّاكَ » حيث أكد الضمير المنفصل المنصوب « إِيَّاكَ » بإعادة اللفظ نفسه .. وهذا من التوكيد اللفظي عند المؤلف وبعض النحاة.

الإعراب: إِيَّاكَ: مفعول به لفعل محذوف والكاف حرف خطاب. « إِيَّاكَ » الثانية توكيد للأولى. المراء: منصوب على نزع الخافض، وهو مفعول به ثان للفعل العامل في « إِيَّاكَ » والتقدير « جنب نفسك المراء ». فإنه: الفاء للتعليل. إن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. إلى الشر: متعلق « بدَعَاءٍ » الواقع خير « إن ». وللشر: جار ومجرور متعلق بجالب المعطوف على دعاء.

٤٠٤ - البيت لجميل بن معمر العذري. أبوح: أنشي السر. بَشْتَةَ: بئنة حبيبة الشاعر.

الشاهد فيه: قوله: « لا لا » فإنه توكيد لفظي للحرف، وهي حرف جواب لا تحتاج للفصل بين المؤكد والمؤكد بشيء مما يجب الفصل به في الحروف غير الجوابية.

الإعراب: لا: (الأولى) نافية والثانية توكيد. أبوح: فعل مضارع والفاعل مستتر. بحب: جار ومجرور متعلق بأبوح. بَشْتَةَ: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية =

- وإن كان غير جوابي، وجب أمران:

١ - أن يُفصل بينهما [أي بين المؤكّد والمؤكّد]، وأن يُعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكّد إن كان [ما اتصل بالحرف المؤكّد] مضمراً، نحو ﴿ أَيْتُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ ﴾ [أنكم الثانية مؤكدة للأولى، وفصل بينهما بالظرف « إذا » وما بعده، وأعاد مع الثانية ما اتصل بالأولى وهو الكاف والميم لأنه مضمّر].

٢ - وأن يعاد هو [أي لفظ المتصل بالحرف] أو ضميره إن كان [ما اتصل به الحرف اسماً] ظاهراً، نحو: إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ، أو: إِنَّ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ، وهو الأولى [أي أن إعادة الضمير أولى من إعادة الاسم].

- وشدّ اتصال الحرفين كقوله:

٤٠٥ - إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَالِمٌ [يَرِيْنٌ مَنْ أَجَارُهُ قَدْ ضِيمًا]

وأسهل منه قوله:

والتأنيث. موثقاً: مفعول أخذت. عهداً: معطوف على موثقاً.

٤٠٥ - لم يعرف قائله. يحلم: من الحلم وهو الأناة والتعقل. أجاره: جعله في جواره وحمایته. ضيم: ظلم، ويخس حقه.

الشاهد فيه: قوله: « إِنَّ إِنَّ » حيث أكد « إِنَّ » الأولى توكيداً لفظياً بإعادتها من غير فاصل بينهما. من حروف الجواب، وهذا شاذ لا يقاس عليه.

الإعراب: إِنَّ: حرف توكيد ونصب. إن الثانية توكيد. الكريم: اسمها. يحلم: فعل مضارع والفاعل مستتر والجملة خبر « إِنَّ ». مالم: ما: مصدرية ظرفية لا محل لها من الإعراب. يرين: فعل مضارع مؤكّد بالتون الخفيفة في محل جزم بلم. من: اسم موصول مفعول ليري. أجاره: الجملة صلة الموصول. قد: حرف تحقيق. ضيمًا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله يعود على من، والجملة صفة لمن أو حال، إن كانت « يرى » بصرية ومفعول ثان إن كانت علمية.

٤٠٦ - حتى تراها وكأنَّ وكانَ [أعناقها مُشدَّاتٌ بقَرْنٍ]

لأن المؤكّد حرفان [الواو وكان]، فلم يتصل لفظه بمثله.

وأشدُّ منه قوله:

٤٠٧ - [فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي] وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

لكون الحرف على حرف واحد. وأسهلُ منه قوله:

٤٠٨ - فَاصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنِ بِمَا بِهِ [أَصَعَّدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا]

٤٠٦ - نسب البيت للأعرب المعجلى. قرن: جبل تشد به الإبل.

الشاهد فيه: قوله: = « وكانَّ وكانَّ » حيث أكد « كان » التي هي حرف تشبيه ونصب بـ « كان » الثانية توكيداً لفظياً بإعادتها بدون فاصل. مع أن « كان » ليست من أحرف الجواب، وهذا شاذ، ولكنه أخف شذوذاً؛ لأنه فصل هنا بواو بالعطف.

الإعراب: حتى: حرف غاية وجر. تراها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والضمير مفعول به. وكان: الواو حالية. كان: حرف تشبيه ونصب. كان الثانية: توكيد وخفت لثقافية. أعناقها: اسم كان. مشدات: خبرها.

٤٠٧ - البيت لمسلم بن معبد الوالي الأسدي. لا يلقى: لا يوجد.

الشاهد فيه: قوله: « للما » حيث اللام الثانية توكيد للأولى الجارة، ولم يفصل بينهما بفاصل مع أن اللام ليست من أحرف الجواب، وهذا شاذ بالغ الشذوذ لأن الحرف المؤكّد موضوع على حرف هجائي واحد لا يكاد يقوم بنفسه، ولو جاء على ما تقتضيه العربية لقال « لما لما بهم ».

الإعراب: فلا: الفاء عاطفة. لا: زائدة لتوكيد القسم. والله: انواو حرف قسم وجر. ولفظ الجلالة مجرور به، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف. لا: نافية. يلقى: فعل مضارع للمجهول جواب القسم. لما: اللام حرف جر. وما: اسم موصول. بي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة. ولا: معطوف على ما قبله. للما: اللام الأولى جارة والثانية توكيد. وما اسم موصول. أبداً: ظرف. دواء: نائب فاعل يلقى.

٤٠٨ - البيت للأسود بن يعفر. أصعَّد: ارتفع وارتقى، تصوَّبَا: نزل وتسفل.

الشاهد فيه: قوله: « عن بما » حيث أكد « عن » الجارة توكيداً بإعادته بلفظ =

لأنَّ المؤكِّد على حرفين، ولاختلاف اللفظين.

* * *

مرادف له وهو « الباء » التي بمعنى « عن » والمتصلة بـ « ما » الموصولة. وهذا شاذ لعدم الفاصل ولكنه أهون في الشذوذ، لأن الحرف المؤكِّد « عن » موضوع على حرفين، ولأن اللفظية مختلفان وإن اتفقا في المعنى.

الإعراب: فأصبحن: الفاء عاطفة - أصبحن: فعل ماضي ناقص ونون النسوة اسمه. لايسألته: الجملة خبر أصبح. عن: حرف جر. بما: الباء حرف جر بمعنى « عن » توكيد لها. ما: اسم موصول مجرور لعن. أصعد: الهمزة للاستفهام. صعد: فعل ماض والفاعل مستتر يعود على المحب لهن.

التواضع: ٢-٣ التوكيد

أ- التوكيد المعنوي

التوكيد الضمير:	تقوية التوكيد:	التعريف:
<ul style="list-style-type: none"> - لتوكيد الضمير المرفوع التصل بالعين أو النفس و يجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل. (قوموا أنتم أنفسكم). 	<ul style="list-style-type: none"> - يجوز تقوية التوكيد : - كله بأجمع - وكلها بجمعاء - وكلهم بأجمعين - وكلهن بجمع (فسجد الملائكة كلهم أجمعين) . - وقد يؤكد هن بدون تقديم "كل". - ولا يجوز تنبيه "أجمع" و "وجمعا" استثناء بكلا وكلتا - وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك. - وإذا لم يفد توكيد المكرة لم يجز باتفاق. - وإن أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح. - وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد مجروراً زمنياً ومقداراً والتوكيد من ألفاظ الإحاطة (اعتكف أسبوعاً كله). 	<ul style="list-style-type: none"> التوكيد المعنوي : هو التابع المشتق، وله سبعة ألفاظ : - النفس والعين: لرفع الجاز عن الذات (جاء الخليفة نفسه) - كلا وكلتا للمثنى . (جاء الزيدان كلاهما و المرأتان كلتاهما). - كل ، جميع ، عامة . - و الخمسة الأخيرة يجب اتصافهما بضمير المؤكد . جاء القوم كلهم). - وإذا لم يتصل بتعبير إعرابهما . نحو (خالق لكم ما في الأرض جميعاً) جميعاً : حال . - التوكيد بعامة : التاء زائدة للمبالغة و ليس للتأنيث وتصلح للسذكر والمؤنث.

ب- التوكيد اللفظي

- ١- وإن كان فعلاً أو حرفاً جوازيًا يكون بتكرار الفعل والحرف بدون شرط ما . (قام زيد) (لا لا أبوح) .
- ٢- وإن كان غير جوازي وجب أمران :
- ١- أن يفصل ما بين التوكيد، وأن يعاد التوكيد ما اتصل بالموكّد إن كان مضمراً (أبعثكم أنكم إذا تمم وكتبتم تراباً وعظاماً أنكم) أنكم الثانية مؤكدة للأولى وتفصل بينهما بالظرف " إذا " وأعاد ما اتصل بالأول الكاف والميم لأنه مضمّر .
- ٢- وأن يعاد لفظ التصل بالظرف أو ضميره إن كان ما اتصل به استظهاراً نحو : (إن زيدا إن زيدا فاضلٌ) أو (إن زيدا إنه فاضل) .
- وإعادة الضمير أولى من إعادة الاسم .
- ٣- وشد اتصال الظرفين (إن إن الكريم ..) .

- وهو المكرر به ما قبله بنصبه أو عمادته .
- ١- فإن كان جملة، فالأكثر اقترانها بالعطف (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) .
- ٢- وتأتي بدون العطف (تكرار الجملة) :
- ٣- وإن كان استظهاراً أو ضميراً منفصلاً متصوياً فتكراره بدون شرط . والثاني لا محل له من الإعراب (فكأحبا باطل باطل) (إياك : إياك المرء) .
- ٤- وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل (قمت أنت) .
- ٥- وإن كان ضميراً متصلاً وصل ما وصل به التوكيد (عجبت منك منك) .

التوابع : ٣ - عطف البيان

هذا باب العطف

[الْعَطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ
فَلَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ النِّصْفَةِ
فَأَوَّلِيَّتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ
وَصَالِحًا لِإِدْلَالِهِ يُرَى
وَتَخَوُّ بِشْرِ تَابِعِ الْبُكْرِيِّ]
وَالنَّعْرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَسِفَةٌ
مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّمْتُ وَلِي
كَمَا يَكُونَانِ مُعْرِفَيْنِ
فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمرَا
وَلَيْسَ أَنْ يُسَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ]

- وهو ضربان: ١ - عطف نسق، وسيأتي . ٢ - وعطف بيان،

[عطف البيان] :

- وهو: التابع [الجامد] المُشْبِهُ لِلنِّصْفَةِ فِي تَوْضِيحِ مَتَبُوعِهِ [ويزيل
عنه الإبهام بنفسه] إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة.

- والأول [أي توضيح متبوعه المعرفة] متفقٌ عليه، كقوله:

٤٠٩ - أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ [مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ]

- والثاني [أي تخصيص المتبوع إن كان نكرة]: أثبتته الكوفيون
وجماعة، وجَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ ﴾؛ فِيمَنْ نَوَّنَ
﴿ كَفَّارَةٌ ﴾، [وطعام هنا عطف بيان للكفارة] ونحو: ﴿ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾

٤٠٩ - تقدم الشاهد في باب العلم (الشاهد: ٤٠) .

والشاهد فيه هنا: قوله: « أبو حفص عمر » حيث جاء عطف البيان في المعرفة،
فإن قوله « عمر » عطف بيان على قوله: « أبو حفص » وهو علم، والعلم من
المعارف.

[وصيد هنا عطف بيان لـ « ماء »].

- والباقون يوجبون في ذلك البدلية [أي بدل كل من كل]،
ويخصون عطف البيان بالمعارف [لأن عطف البيان للتوضيح، والنكرة لا
توضح النكرة].

- ويوافق [عطف البيان] متبوعه في أربعة من عشرة: أوجه الإعراب
الثلاثة، والإفراد، والتذكير، والتنكير، وفروعهن.

- وقولُ الزمخشري: إنَّ ﴿ مقامُ إبراهيم ﴾ عطف على : ﴿ آياتُ
بينات ﴾ [مع أن « مقام » مخالف لـ « آيات » في التنكير والتأنيث
والجمع] مخالفٌ لإجماعهم [بوجوب مطابقة التابع للمتبوع تعريفاً
وتنكيراً...]. وقوله [أي الزمخشري] وقول الجرجاني: يُشترط كونه
أوضح من متبوعه [لأنه يوضح حقيقته]؛ مخالف لقول سيويه في « يا هذا
ذا الجُمَّة » إن « ذا الجُمَّة » عطف بيان، مع أن الإشارة أوضح من
المضاد إلى ذي الأداة.

- ويصحُّ في عطف البيان: أن يُعرب بدل كل؛ إلا إن امتنع الاستغناء
عنه [أي يمتنع أن يكون بدلاً] نحو: هندٌ زيدٌ أخوها، أو إحلاله محل
الأول، نحو: يازيدُ الحارثُ [الحارثُ] عطف بيان من زيد، لا بدلاً،
لامتناعه إحلاله محله، فلا يقال يا الحارثُ، لأن « يا » النداء و« أل »
المنادى لا يجتمعان هنا [وقوله:

٤١٠ - أيا أخوتنا عبدَ شمسٍ ونوفلاً [أعيدكما بالله أن تحدثا حرباً]

وقوله:

٤١٠- البيت لطالب بن أبي طالب.

الشاهد فيه: قوله: « عبد شمس ونوفلاً » حيث « عبد شمس » عطف بيان لأخوتنا،
و« نوفلاً » عطف نسق بالواو عليه. ولا يجوز فيه أن يكون « عبد شمس » بدلاً، =

٤١١ - أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشَرِّ [عليه الطَّيْرُ تَرَقَّبُهُ وَوُقُوعًا]

- وتجاوز البدلية عند الفراء [أي يجوز أن يكون عطف البيان بدلاً]، لإجازته الضاربُ زيدٍ [وذلك لجواز إضافة المقترن بـ «أل» إلى جمع المعارف].
وليس بمرضيٍّ [عند الجمهور].

= لعدم صحة جلولة محل «أخوينا» لأن ذلك يستلزم ضم «نوفل» المعطوف عليه، لأنه مفرد علم يستحق البناء على الضم، والرواية بالنصب لا غير.
الإعراب: أيا: حرف نداء. أخوينا: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى مضاف إلى نا. عبد شمس: عبد: عطف بيان على أخوينا. وشمس: مضاف إليه. ونوفلا: معطوف على عبد شمس. أعيدكما: فعل مضارع والفاعل مستتر وضمير المخاطبة مفعول به. تحدثا: مفعل مضارع منصوب بـ أن. وألف الاثنين فاعل. حرباً: مفعول به لتحدثا.

٤١١- البيت للمرار بن سعيد الفقعسي، يفخر بأن جده قتل بشر زوج الخرنق اخت طرفة ابن العبد البكري. ترقبه: تترقب خروج روحه.

الشاهد فيه: قوله: «البكري بشر» حيث «بشر» عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً، والبدل على نية تكرار العامل لكان التقدير «أنا ابن التارك البكري التارك بشر» فيلزم عليه إضافة الاسم المقترن بـ «أل» إلى اسم مجرد منها أو إلى ضميره، وذلك لايجوز كما تقدم في باب الإضافة.

الإعراب: أنا: مبتدأ. ابن التارك: خبر ومضاف إليه. البكري: مضاف إليه مفعول أول للتارك. بشر: عطف بيان للبكري. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.
الطير: مبتدأ مؤخر والجملة مفعول ثانٍ للتارك. ترقبه: فعل مضارع والفاعل مستتر والهاء مفعول به. وقوعاً: حال من الضمير المستتر في ترقب.

التوابع: ٤ - عطف النسق .

هذا باب عطف النسق

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْصُصْ بُوْدٌ وَتَنَاءٍ مِنْ صَدَقْ
فَالْعَطْفُ مطلقاً بِوَائِ ثُمَّ فَـ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأْتَبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلَّمَ يَيْدُ أَمْزُؤُ لَكِنْ طَلَا

[و] عطف النسق]: هو تابعٌ يترسّط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتي ذكرها، وهي نوعان:

١ - ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى:

- إما مطلقاً، وهو: الواو، والفاء، وثُمَّ، وحَتَّى.

- وإما مقيداً، وهو: أو، وأم؛ فشرطهما الأيقظيا إضراباً [فإن اقتضيا إضراباً كانا مشتركين في اللفظ فقط].

٢ - وما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى:

- إما لكونه يُبَيِّنُ لنا بعده ما انتهى عما قبله؛ وهو « بَلْ » عند الجميع و« لَكِنْ » عند سيبويه وموافقيه.

- وإما لكونه بالعكس [أي ينفي ما بعده ما ثبت قبله] وهو « لا » عند الجميع و« ليس » عند البغداديين، كقوله:

٤١٢ - [وإذا أقرضتَ قرضاً فأجزه] إنما يَجْزِي القَتَى لَيْسَ الجَمَلِ

٤١٢- البيت لـ ليد بن ربيعة العامري. الجمل: قد يراد به الحيوان المعروف، أو الرجل الكبير السن.

الشاهد فيه: قوله: « ليس الجمل » حيث أتى بليس حرف عطف لينفي عما بعده صنع الجزاء الذي ثبت لما قبله، وهو القتي. هذا قول البغداديين وعليه جرى =

فصل: [معاني وأحكام حروف عطف النسق]

١ - [الواو]:

[وَأَعْطِفَ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
وَإِخْتِصَمَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْنَى مَتَّبِعُهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَإِنِّي]

أما « الواو » فلمطلق الجمع [أي الاجتماع والاشتراك بين المتعاطفين]:

- فتعطف متأخراً في الحكم نحو: ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم ﴾
[الحديد: ٢٦].

- ومقدماً، نحو: ﴿ كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك ﴾
[الشورى: ٣].

- ومصاحباً، نحو: ﴿ فأنجيناه وأصحاب السفينة ﴾ . [التكوير: ١٥]

- وتنفرد الواو [عن باقي حروف العطف] بأنها تعطف اسماً على اسم
لا يكتفي الكلام به [أي بالمعطوف عليه في أداء معناه] كـ « اختصم
زيد وعمرو، وتضارب زيد وعمرو، واصطف زيد وعمرو، وجلست
بين زيد وعمرو » إذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبيئنة، من
المعاني النسبية التي لا تقوم إلا بين اثنين فصاعداً، ومن هنا قال
الأصمعي: الصواب أن يقال:

= الناظم. ويخرجه المانعون بأن ليس فعل ماض ناقص، والجمل اسمها، وغيرها
محذوف. أي ليس الجمل جازياً.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. أقروست: فعل ماض للمجهول، والتاء
نائب فاعل. فاجزه: الفاء واقعة في جواب الشرط، اجزه: فعل أمر، والفاعل
أنت، والهاء مفعول به. إنما: أداة حصر و يجزى الفتى: فعل وفاعل، ليس:
حرف عطف بمعنى لا، لا محل له من الإعراب. الجمل: معطوف على الفتى.

٤١٣- [قفا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى] بين الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ
بالواو [وذلك أن البيئية لا تقوم إلا بين اثنين، ولا يعطف فيها بالفاء].

- وحجة الجماعة: أن التقدير: بين أماكن الدَّخُولِ، فأماكن حَوْمَلِ، فهو
بمنزلة: اختصم الزيدون فالعمرون [أي اختصم الزيدون بعضهم مع
بعض، ثم اختصم العمرون بعضهم مع بعض بعد ذلك].

٢ - [الفاء]

[وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِإِضْمَالٍ وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِإِنْفِصَالٍ
وَإِخْصُصَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقْرَأَ أَنَّهُ الصَّلَةُ]

وأما « الفاء »: فللترتيب [الذكري والمعنوي] والتعقيب [أي وقوع
المعطوف بعد المعطوف عليه بلا مهلة زمنية] نحو: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾
[عس: ٢١].

- وكثيراً ما تقتضي التَّسْبِيبُ [أي أن الفاء تدل على السبب أو العلة] إن
كان المعطوف جملة، نحو: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾.

٤١٣- البيت لامرئ القيس، وهو مطلع معلقته. قفا: فعل أمر من وقف، والألف
للأثنين ... وقيل إن الألف متقلبة عن نون التوكيد الخفيفة، والمخاطب واحد.
سقط اللوى: منقطع الرمل حيث يستدق طرفه. الدخول وحومل: أسماء أماكن.
الشاهد فيه: قوله: « بين الدخول وحومل » حيث عطف بالواو، وليس بالفاء، لأن
« بين » لاتضاف إلا إلى متعدد، والفاء تدل على الترتيب بدون مهلة، فالبيئية غير
متحققة بالعطف بالفاء، إنما تتحقق بالعطف بالواو التي تدل على اشتراك العاطف
والمعطوف معاً دفعة واحدة في مدلول العامل.

الإعراب: قفا: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الأثنين فاعله. نبك: فعل
أمر مجزوم بحذف الياء والفاعل « نحن ». من ذكرى: متعلق بنبك. حبيب:
مضاف إليه. بسقط: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمتزل. بين: ظرف
مكان. الدخول مضاف إليه. وحومل: معطوفة على الدخول.

* واعترضَ على الأول [وهو الترتيب المعنوي] بقوله تعالى : ﴿ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْنَاهَا ﴾ [الأعراف: ٤٤] [حيث تقدم الإهلاك على مجيء البأس في الذكر وهو متأخر في المعنى] ونحو: (تَوْضُحاً فغسل وجهَهُ وَيَذِيهِ ... الحديث) [حيث تقدم الوضوء على غسل الأعضاء في الذكر، وهو متأخر في المعنى] .

- والجواب : أن المعنى : أردنا إهلاكها، وأراد الوضوء [أي أن إرادة الإهلاك والوضوء متقدمة على مجيء البأس وغسل الأعضاء] .

* و [اعترض] على الثاني، [وهو التعقيب] بقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ غِثَاءً ﴾ [بعد قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾]، حيث أن جعله غِثَاءً ليس عقب إخراج المرعى] .

- والجواب : أن التقدير فمضت مدةً، فجعله غِثَاءً [حيث حذف المعطوف عليه وهو : فمضت مدة]، أو بأن « الفاء » نابت عن « ثُمَّ » كما جاء عكسه، وسيأتي .

* وتختص « الفاء » : بأنها تعطف على الصلّة :

أ - ما لا يصحُّ كونه صلّة، لخلوّه من العائد، نحو: « اللذان يقومان فيغضبُ زيدٌ أخواك » [حيث عطف بالفاء جملة « يغضب » على جملة الصلّة « يقومان »، بدون ضمير يعود إلى الموصول] .

ب - وعكسه [أي تعطف على الصلّة ما يصح كونه صلّة]، نحو: « الذي يقومُ أخواك فيغضب هو زيدٌ » [حيث عطف بالفاء جملة « يغضب » على جملة الصلّة « يقوم »، وهي مشتملة على ضمير عائد إلى الموصول]، ومثل ذلك جارٍ في الخبر، والصفة، والحال [فتعطف بالفاء على كل منها ما لا يصلح أن يكون خبراً وحالاً . . . وعكسه]، نحو: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾

[جملة « فتصبح » معطوفة على جملة « أنزل » الواقعة خبراً وهي خالية مضمير يعود على اسم « إنَّ » واقترانها بإلغاء سوغ ذلك]. وقوله:

٤١٤- وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو [وتارات يجم فيغرق]

٣- [ثمر]

وأما « ثم »، فللترتيب والتراخي، نحو: ﴿ فأقبره، ثم إذا شاء أنشروه ﴾ [عبس: ٢٢].

- وقد توضع موضع الفاء، كقوله:

٤١٥- [كهز الرديني تحت العجاج] جرى في الأنايب ثم اضطرب

٤١٤- البيت لذي الرمة (غيلان بن عقبة). إنسان عيني: هي النقطة السوداء اللامعة وسط سواد العين. يحسر: يكشف. يجم: يكثر.

الشاهد فيه: عطف جملة « فيبدو » التي تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ وهو « إنسان عيني » لاشتغالها على ضمير يعود إليه عطفاً على جملة لا تصلح لذلك لخلوها من ذلك الضمير، وهي جملة « يحسر الماء تارة » وذلك جائز لدلالة الفاء على السببية.

الإعراب: إنسان عيني: مبتدأ ومضاف إليه. يحسر: فعل مضارع. الماء: فاعل. تارة: مفعول مطلق. فيبدو: الفاء عاطفة. يبدو: فعل مضارع وفاعله مستتر. وتارات: معطوفة على تارة. يجم: فعل مضارع وفاعله مستتر - فيغرق: الفاء عاطفة. يغرق: فعل مضارع وفاعله مستتر.

٤١٥- البيت لأبي داود (حارثة بن الحجاج الإيادي). الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، وهي امرأه اشتهرت بصنعها. العجاج: الغبار الذي تثيره أقدام المحاربين، أو خيولهم. الأنايب: جمع أنبوبة وهي ما بين العقدين من القصب.

الشاهد فيه: قوله: « ثم اضطرب » فإن « ثم » هنا بمعنى الفاء فهي للتعقيب، لأن اضطراب الرمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه مباشرة في لحظات من غير مهلة.

الإعراب: كهز: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف. الرديني: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. تحت: ظرف مكان. العجاج: مضاف إليه. جرى: فعل ماض وفاعله مستتر. ثم: حرف عطف بمعنى الفاء. اضطرب: فعل ماض =

٤- [حتى]

بَعْضاً بِحَتَّىٰ اغْطِفَ عَلَىٰ كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا

وأما « حتى »: فالعطف بها قليل، والكوفيون ينكرونه [وهم يعربون ما بعد حتى معمول لعامل محذوف حسب موقعها من الجملة]. وشرطه [أي العطف] أربعة أمور:

أحدها: كون المعطوف اسماً [وليس فعلاً أو جملة أو حرفاً].

والثاني: كونه ظاهراً؛ فلا يجوز: قام الناس حتى أنا، ذكره الخضراوي
والثالث: كونه بعضاً من المعطوف عليه:

أ - إما بالتحقيق [بأن يكون المعطوف جزءاً من كل] نحو: « أكلت السمكة حتى رأسها ».

ب - أو بالتأويل [بتقدير أنه بعض من كل] كقوله:

٤١٦ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

= مبني على الفتح، وسكن لأجل الروي.

٤١٦ - البيت لأبي مروان النحوي. قاله في قصة المتلمس وفراره من عمرو بن هند لما أراد قتله.

الشاهد فيه: قوله: « حتى نعله » حيث عطف « نعله » بـ « حتى » بالنصب على ما قبله لأنه بعض من المعطوف عليه بالتأويل. (أما رواية الرفع فعلى أن « حتى » ابتدائية و« نعله » مبتدأ وجملة أبقاها خير، ورواية الجر على أن حتى: حرف غاية وجر و« نعله » مجرور بها. ورواية النصب على أن « نعله » منصوب بفعل محذوف يفسره « ألقاها »).

الإعراب: ألقى: فعل ماض وفاعله يعود على المتلمس. الصحيفة: مفعول به. كي: حرف تعليل. يخفف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي. الزاد: معطوف على الصحيفة. حتى: حرف عطف. نعله: معطوف على الزاد، وهناك أوجه أخرى لإعرابها (انظر وجه الاستشهاد).

فيمن نَصَبَ « نَعْلَهُ »؛ فإن ما قبلها في تأويل: ألقى ما ينقله.

ج - أو شبيهاً بالبعض، كقولك: « أعجبتني الجارية حتى كلامها »، ويمتنع: حتى ولدها [لأن الولد ليس جزءاً منها ولا شبيهاً بالجزء].

- وضابط ذلك: إن حَسَنَ الاستثناء؛ حَسَنَ دُخُولَ حَتَّى [وذلك لاتصال ما قبل أداة الاستثناء بما بعدها].

والرابع: كونه غاية في زيادة حِسِّيَّة، نحو: « فلانُ يَهَبُ الأعدادَ الكثيرةَ حتى الألوْفَ » أو [زيادة] معنوية، نحو: « مات الناسُ حتى الأنبياءُ، أو الملوكُ ».

- أو [كونه غاية] في نقص كذلك: نحو: « المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة » ونحو: « غلبك الناسُ حتى الصبيانُ، أو النساءُ ».

٥ - [أم]

أَوْ هَمْزَةٌ حِينَ لَفْظِ أَيْ مُعْنِيَةٍ
كَانَ خَفَاً الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
إِنْ تَكُ مِمَّا قُبِدَتْ بِهِ خَلَتْ [

إِوَأْمٌ بِهَا إعْطِفَ إِثْرُ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ
وَرُبَّمَا أَسْقَطَتْ الْهَمْزَةَ إِنْ
وَيَانْقِطَاعِ وَيَمَعْنَى بَلْ وَقَتْ

وأما (أم) فضربان:

أ - منقطعة، وستأتي.

ب - ومتصلة.

* [أم المتصلة]: وهي المسبوقه:

١ - إما بهمزة التسوية [التي وقعت بعد لفظ سواء أو ما يشبهها] وهي الداخلة على جملة في محل المصدر، وتكون هي والمعطوفة عليها:

- فِعْلِيَّتَيْنِ، نحو: ﴿ سِوَاءٌ عَلَيْهِمُ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

[سواءً هنا: خبر مقدم عن الجملة التي بعده وهي مؤولة بمصدر:
أي إنذارك وعدمه سواء].

- أو اسميتين كقوله:

٤١٧ - [ولستُ أبالي بعد فقدي مالِكاً] أموتِي ناءٌ أم هو الآن واقعٌ

- أو مختلفين [أي فعلية واسمية]، نحو: ﴿ سواءً عليكم أَدْعَوْتُمُوهم
أم أنتم صامتون ﴾ [الأعراب: ١٩٣] الجملة المعطوف عليها فعلية
والمعطوفة اسمية [.

٢ - [وما بهمزة يُطلبُ بها و بـ « أم » التعيين] وهي الواقعة بعد ليت
شعري، ولا أعلم، وما أدري [. . .] .

- وتقع بين مفردَيْن، متوسطاً بينهما مالا يُسألُ عنه، نحو: ﴿ أنتم
أشدُّ خلقاً أم السماء؟ ﴾ [النازعات: ٢٧] المفردان: أنتم والسماء،
وتوسط بينهما غير المؤول عنه وهو « أشدُّ خلقاً » الواقع بخبر لـ
« أنتم » [.

- أو متأخراً عنهما، نحو: ﴿ وإن أدري أقربُ أم بعيدٌ ما توعدون ﴾
[المفردان المؤول عن الخبر: قريب وبعيد، المؤول عنه متأخر وهو
« ما توعدون » وهو مبتدأ مؤخر] .

٤١٧ - لم يعرف قائله، ويظهر أنه لمتمم بن نويره في رثاء أخيه مالك. ناء: اسم فاعل
من نأى إذا بعد.

الشاهد فيه: قوله: « أموتِي ناءٌ أم هو واقعٌ » حيث وقعت « أم » بين جملتين
اسميتين وقد عطفت إحداهما على الأخرى.

الإعراب: لست: ليس واسمها. أبالي: الجملة خبرها. بعد: ظرف متعلق بأبالي.
فقدي: مضاف إليه وهو مصدر مضاف إلى الياء فاعله، مالِكاً: مفعوله. أموتِي:
الهمزة للاستفهام. موتِي: مبتدأ. ناء: خبر. والجملة مفعول أبالي. أم: عاطفة.
هو واقع: مبتدأ وخبر، الآن: ظرف زمان.

- وبين فعليتين كقوله:

٤١٨ - [فَمَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَقَنِي] فَقُلْتُ أَهْيَ سَرْتُ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ

لأن الأرجح كونُ « هِي » فاعلاً بفعل محذوف.

- [وبين] اسميتين كقوله:

٤١٩ - [لَحْمُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِيَا] شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِثْرَةَ؟

٤١٨- البيت لزياد بن حمائل، وقيل لزياد بن منقذ العدوي من كلمة يحن بها إلى وطنه. الطيف: خيال المحبوبة الذي يراه في النوم. مرتاعاً: خائفاً. أرقتني: أسهرني.

الشاهد فيه: وقوع « أم » المعادلة لهزمة الاستفهام بين جملتين فعليتين، فإن « هي » فاعل لفعل محذوف: لأن الأصل في الاستفهام أن يكون عن أحوال الذوات المتجددة، وذلك يكون للفعل.

الإعراب: فقلت: الفاء عاطفة، قلت: فعل وفاعل. أهْيَ: الهمزة للاستفهام، هي: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. سرت: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل مستتر. والتقدير: (أسرت هي سرت) وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل نصب مقول القول. أم: حرف عطف. عادني: فعل ماضٍ ونون الوقاية والياء مفعول به. حلم: فاعل عاد. وجملة عاد معطوفة على جملة مقول القول.

٤١٩- البيت نسبة سيويه للأسود بن يعفر التميمي. يهجو قبيلة شعيث بأنها لا تعزى إلى أب مُعَيِّن.

الشاهد فيه: وقوع « أم » المعادلة للهمزة بين جملتين اسميتين، ولهذا ثبت همزة « ابن » لأنها تحذف إذا كان « ابن » نعتاً لعلم، ومضافاً إلى علم، والثاني أبو الأول، وهو هنا خبر.

الإعراب: لعمرك: اللام لام الابتداء. عمرُ: مبتدأ وخبر المبتدأ محذوف وجوباً والتقدير (لعمرك قسمي). ما: نافية. أدري: فعل مضارع، وإن: الواو اعتراضية. إن: شرطية. كنت: كان واسمها. داريا: خبرها، والجملة اعتراضية. شعيث: مبتدأ. ابن: خبر. سهم: مضاف إليه، والجملة مفعول به لأدري. أم: عاطفة متصلة. شعيث ابن مقرر: مبتدأ وخبر مضاف إليه.

الأصل: أشعيث؟ فحذفت الهمزة والتنوين منهما.

• و[أم] المنقطعة: هي الخالية من ذلك [أي خالية من همزة التسوية أو همزة التعيين المتقدمين على « أم » المتصلة] ولا يفارقها معنى الإضراب [أي إبطال الحكم السابق والانتقال إلى ما بعده]، وقد تقتضي مع ذلك:

أ - استفهاماً حقيقياً، نحو: « إنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ ». أي: بل أهي شاء [أخير بأنها إبل ثم أبطل الحكم وقال بأنها شاء]. وإنما قَدَّرنا بعدها مبتدأً لأنها لا تدخل على المفرد [لأنها بمعنى « بل » الابتدائية، وحرف الابتداء لا يدخل إلا على جملة. و« شاء » خبر لمبتدأ محذوف].

ب - أو [استفهاماً] إنكارياً، كقوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ ﴾ [الطور: ٣٩] أي: بل أله البنات؟. وقد لا تقتضيه البتة [أي لا تقتضي الاستفهام الإنكاري وتكون للخبر المحض] نحو: ﴿ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟ ﴾ [الرعد: ١٦]. أي: هل تستوي، إذ لا يدخل استفهام على استفهام. وكقول الشاعر:

٤٢٠ - [وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي] هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةِ أَمْ جَهَنَّمَ
إذ لا معنى للاستفهام.

٤٢٠ - البيت لعنبر بن أبي ربيعة المخزومي.

الشاهد فيه: أن « أم » المنقطعة هنا بمعنى « بل » لا تدل على الاستفهام ولا تقتضيه أصلاً لأن الشاعر لا يريد الاستفهام، وإنما ساقه مساق التمني.

الإعراب: سليمان: اسم نيت، ضجيعتي: خبر نيت. هنالك: هنا: اسم إشارة لمكان النوم، واللام للبعد، والكاف للخطاب. أم: حرف دال على الإضراب بمعنى « بل ». في جنة: جارو ومجرور متعلق بخبر محذوف لليت المحذوفة مع اسمها، والتقدير: بل ليت سليمان ضجيعتي في جنة. أم في جهنم: إعرابها كذلك.

٦- [أو]

خَيْرَ ابْنِ قَسَمٍ بِأَوْ وَأَبِهِمْ وَاشْكُكَ وَإِضْرَابٍ بِهَا أَيْضاً نَمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو التُّطْقِ لِلْبَسِ مِنْفِذاً
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَضْدِ إِذَا الثَّانِيَةَ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ

وأما « أو » : فإنها بعد الطلب :

١- للتخير [أي باختيار أحد المتعاطفين فقط]، نحو: تزوج زَيْنَبَ أَوْ أُخْتَهَا.

٢- أو للإباحة [أي باختيار أحد المتعاطفين أو اختيارهما معاً].
نحو: جالس العلماء أَوْ الزُّهَادِ.

والفرق بينهما: امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخير، وجوازه في الإباحة.

٣- وبعد الخبر للشك [في الحكم على أحدهما]، نحو: ﴿ لِبِئْسَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف: ١٩].

٤- أو للإبهام [من المتكلم على المخاطب بهدف إخفاء الحقيقة عنه أو عدم إثارتها] نحو: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . [سبا: ٢٤]

٥- وللتفضيل، نحو: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ . [البقرة: ١٣٥]

٦- أو للتقسيم، نحو: « الكلمة اسمٌ، أو فعلٌ أو حرفٌ »

٧- وللإضراب [أي بمعنى بل] عند الكوفيين وأبي علي. حكى القراء: « أَذْهَبَ إِلَى زَيْدٍ، أَوْ ذَعَّ ذَلِكَ فَلَا تَبْرَحَ الْيَوْمَ ».

٨- وبمعنى الواو عند الكوفيين [أي يصح أن يحل محلها الواو العاطفة] وذلك عند أمن اللبس كقوله:

٤٢١- [قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ] مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

٤٢١- البيت لحميد بن ثور الهلالي. الصرير: صوت المستغيث أو هو المستغيث نفسه =

٩- وزعم أكثر النحويين: أن « إِمَّا » الثانية، في الطلب والخبر، نحو: « تزوج إِمَّا هنداً وإِمَّا أختها » و«جاءني إِمَّا زيدٌ وإِمَّا عمرو» بمنزلة « أو » في العطف والمعنى.

- وقال أبو عليّ وابننا كيسان ويَرْهَان: هي مثلها [أي مثل أو] في المعنى فقط [وليس في العطف]، ويؤيده قولهم: إنها مُجمعة للواو لزوماً، والعاطفُ لا يدخلُ على العاطف. وأمَّا قوله:

٤٢٢ - [يَالَيْتِنَا أُمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتَهَا] أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارِ فَشَاذٌ، وكذلك فَتَحُ هَمْزَتَهَا وإبدال مِيمِهَا الأولى يَاءً [أَيْضاً شَاذَانٌ، كما وردت في الشاهد].

أو المغيث. ملجم: واضح النجم في موضعه من الفرس. مهرة: الحصان. سافع: قابض على ناصية فرسه.

الشاهد فيه: قوله: « بين ملجم مهرة أو سافع » فإن أو بمعنى الواو، لأن « بين » لاتضاف إلا لمتعدد لفظاً ومعنى، فلو أبقيت « أو » على معناها الذي هو أحد الشئين أو الأشياء لكانت « بين » قد أضيفت إلى واحد وهو غير سائغ في العربية. الإعراب: قوم: خبر لمبتدأ محذوف. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. سمعوا: فعل الشرط وفاعله. رأيتهم: جواب الشرط فعل وفاعل ومفعول به. ما بين: ما: زائدة. بين: ظرف متعلق برأى. ملجم: مضاف إليه. مهرة: مضاف إليه. أو: حرف عطف. سافع: معطوف على ملجم مهرة.

٤٢٢ - البيت لسعد بن قرظ - شالت نعامتها: كناية من كنايات العرب ومعناها: ماتت وشالت: ارتفعت. نعامتها: هي هنا النعى. أيما: لغة في « إِمَّا ». الشاهد فيه: قوله: « أيما » الثانية حيث جاءت عاطفة غير مسبوقه بالواو، وهذا شاذ وكذلك فتح همزتها وقلب ميمها ياء.

الإعراب: ياليت: يا: حرف نداء أو تنبيه والمنادى محذوف. ليت: حرف تمن ونصب: أمنا: اسم ليت و « نا » مضاف إليه. شالت نعامتها: الجملة خبر ليت. أيما: حرف دال للتقسيم والتفضيل. إلى جنة: متعلق بشالت. أيما الثانية: عاطفة، وقد جاءت بدون الواو شذوذاً.

٧- [لكن]

وَأَوَّلَ لِكِنٍ نَفِيًّا أَوْ نَهِيًّا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا وَإِبَاتًا تَلَا

وأما « لكن » : فعاطفة - خلافاً ليونس - [فهي عنده مخفضة من الثقيلة « لكن »] .

- وإنما تعطف بشروط :

١ - [أفراد معطوفها . [أي أن يكون المعطوف مفرداً لا جملة] نحو : ما

مررت برجل صالح لكن طالح .

٢ - وأن تُسبق بنفي أو نهي . نحو : لا يُقَمُّ زيدٌ لكن عمرو .

٣ - وألا تقترن بالواو . [المثالين السابقين] .

- وهي [أي لكن] حرف ابتداء [وليست عاطفة وتعرب الجملة التي

بعدها بشكل مستقل] :

١ - إن تلتها جملة كقوله :

٤٢٣ - إِنْ ابْنَ وَرِقَاءَ لَا تُخْشَى بُوَادِرُهُ لَكِنِ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

٢ - أو تلت واواً نحو : ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٤٤] . أي : ولكن

كان رسول الله [لكن : حرف ابتداء واستدراك . رسول الله : خبر

لكان المحذوفة] ، وليس المنصوب [أي رسول] معطوفاً بالواو ؛

لأن متعاطفي الواو للفردتين لا يختلفان بالسلب والإيجاب [أي أن

٤٢٣ - البيت لزهير بن أبي سلمى . بوادره : جمع بادرة وهو ما يندر من الإنسان عن

الغضب . وقائعه : جمع وقعة وهو إنزال الشر بالأعداد . تنتظر : يخشى وقوعها وترقب .

الشاهد فيه : مجيء « لكن » حرف ابتداء لا عطف ، لكون الواقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر .

الإعراب : ابن ورقاء : ابن : اسم إن . ورقاء مضاف إليه . لا تخشى بوادره : الجملة

من الفعل وتائب الفاعل خبر إن . لكن : حرف ابتداء واستدراك . وقائعه : مبتدأ

ومضاف إليه . في الحرب : متعلق بـتنتظر . جملة « تنتظر » : خبر المبتدأ .

المتعاطفين لا يجوز أن يختلفا بالسلب والإيجاب إن كانا فردين
ويجوز أن يختلفا إن كانا جمليتين كما هو في مثالنا [.

٣- أو سُبقت [لكنْ] بإيجاب نحو: « قام زيدٌ لكنْ عمرو لم يقم » .
ولا يجوز « لكنْ عمرو » على أنه معطوف [وحده على زيد] ،
خلافاً للكوفيين .

٨- [بل]

وَيَسَلُ كَلِمِينَ بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا كَلَّمَ أَكْنَ فِي مَرْزَعِ بَلِّ تَيْهَا
وَأَنْقَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُوتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ
وأما « بل » فَيُعْطَفُ بِهَا بِشَرْطَيْنِ:

١ - إفراد معطوفها . [أي أن يكون المعطوف مفرداً لاجملة] .

٢ - وأن تُسَبِّقَ . بإيجاب ، أو أمر ، أو نفي ، أو نهي . ومعناها بعد
الأولين [أي الإيجاب والأمر] : سلب الحكم عما قبلها لما بعدها ،
كقَامَ زَيْدٌ بَلِّ عَمْرٌ - وَيَقُمُّ زَيْدٌ بَلِّ عَمْرٌ . [« بَلِّ » في المثالين حرف
عطف] وبعد الأخيرين [أي أن « بل » بعد النفي والنهي] تقريرُ
حكم ما قبلها ، وجعلُ ضده لما بعدها ؛ كما أَنَّ « لكنْ » كذلك ،
كقولك : ما كنتُ في منزلٍ ربيع ، بل في أرضٍ لا يُهتدى بها ، ولا يَقُمُّ
زيدٌ بل عمرو [بل في المثالين حرف عطف واستدراك] .

- وأجاز الميرد كونها ناقلةً معنى النفي والنهي لنا بعدها ؛ فيجوز
على قوله : ما زيدٌ قائماً بل قاعداً ، على معنى : بل ما هو قاعداً .

- ومذهب الجمهور : أنها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلا
بعد الإيجاب والأمر ، نحو : قام زيدٌ بل عمرو ، واضرب زيداً بل عمرو
[فالقائم والمضرب في المثالين هو عمرو ، فالحكم انتقل مما قبل
« بل » إلى ما بعدها] .

- وأما « لا » : فيعطف بها بشروط :

١ - إفراد معطوفها [أي أن يكون المعطوف مفرداً لا جملة] .
٢ - وأن تُسبقَ بإيجاب أو أمر اتفاقاً، كهذا زيداً لا عمرو، واضرب
زيداً لا عمراً.

- أو [تُسبقَ بـ] نداءً خلافاً لابن سَعْدَانَ - نحو يا ابن أخي لا ابن
عمي .

٣ - والأ يصدقُ أحد متعاطفيها على الآخر [أن يختلفا في المدلول]
فلا يجوز: جاءني رجلٌ لا زيدٌ [لأن زيد داخل في عداد الرجال]
ويجوز: جاءني رجلٌ لا امرأةً .

٤ - وقال الزجاجي: والأ يكون المعطوف عليه معمول فعل ماضٍ
فلا يجوز: جاءني زيدٌ لا عمرو، ويردُّه قوله:

٤٢٤ - [كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقْتَ بِلَبُونِهِ] عِقَابٌ تَنَوَّفِي لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

٤٢٤- البيت لامرئ القيس، دثار: اسم رجل كان راعياً لامرئ القيس حلقت:
ارتفعت. لبونه: الإبل ذوات اللبن. عقاب: طائر جارح تنوفي: اسم موضع في
جبال طيء القواعل: موضع بعد تنوفي.

الشاهد فيه: أن « لا » عطفت « عقاب القواعل » على « عقاب تنوفي » والمعطوف
عليه معمول الفعل ماضي وهو « حلقت » فهو ردٌّ على الزجاجي الذي اشترط أن
يكون المعطوف عليه بـ « لا » غير معمول لفعل ماضٍ.

الإعراب: دثاراً: اسم كان. حلقت: الحملة خيرها. عقاب: فاعل حلقت، لا
عاطفة. عقاب القواعل: معطوف على عقاب تنوفي.

فصل: [أحوال العاطف والمعطوف]

وإن على ضمير رفع متصّل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشياً وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازماً قد جعلاً
وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتاً

- ١- يُعطف على الظاهر، والضمير المنفصل، والضمير المتصل المنصوب، بلا شرط؛ كقام زيد وعمرو، وإياك والأسد، ونحو: ﴿ جمعناكم والأولين ﴾ [المرسلات: ٣٨] [في المثال الأول عطف على الاسم الظاهر، وفي الثاني عطف على الضمير المنفصل « وإياك » وفي الآية عطف « الأولين » على الضمير المتصل المنصوب « كم »].
- ٢- ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل، بارزاً كان، أو مستتراً، إلا بعد توكيده:

- بضمير متصل، نحو: ﴿ لقد كنتم أنتم وآباؤكم ﴾

- أو وجود فاصل أي فاصل كان، بين المتبوع والتابع [أي بين المعطوف والمعطوف عليه] نحو: ﴿ يدخلونها ومن صلح ﴾ [حيث: « ومن صلح » معطوفة على الضمير المتصل « الواو » في « يدخلونها والفاصل هو « ها »].

- أو فصل بـ « لا » بين العاطف والمعطوف، نحو: ﴿ ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ [الأنعام: ٤٨] [حيث: آباؤنا معطوفة على « نا » في أشركنا، و« لا » فاصلة بين العاطف والمعطوف].

- وقد اجتمع الفصلان [الضمير المنفصل و« لا »] في نحو: ﴿ مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ﴾ [الأنعام: ٩١]

- ويضعف [العطف] بدون ذلك [الفصل]؛ كمررتُ برجلٍ سواءٍ

والعَدَمُ [العدمُ معطوفة على الضمير المستتر في مستوٍ] أي مستوٍ هو
والعدم وهو فاشٍ في الشعر كقوله :

٤٢٥- [ورجا الأَخِيظِلُّ من سَفَاهَةِ رَأْيِهِ] مالم يَكُنْ وأبٌ له لينا لا
٣ - ولا يَكْثُرُ العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض:
حرفاً كان أو اسماً. نحو: ﴿ فقال لها وللأرض ﴾ [فصلت: ١١]] حيث
أعيد حرف الجر اللام في «لها» في المعطوف « للأرض » [ونحو]:
﴿ قالوا نعبُدُ إلهك وإله آبائك ﴾ [البقرة: ١٣٣]] حيث أعيد المضاف
« إله » مع المعطوف « آبائك »]

٤ - وليس بلازم [إعادة الخافض] وفقاً ليونس والأخفش والكوفيين
[وتبعهم الناظم ابن مالك] بدليل قراءة ابن عباس والحسن
وغيرهما: ﴿ تساؤلون به والأرحام ﴾ [حيث عطف الأرحام على
المجرور بالباء بدون إعادة حرف الجر]، وحكاية قُطْرُب: « ما فيها
غَيْرُهُ وفَرَسِهِ » [بجر « فرسه » المعطوفة على الهاء المجرورة لأنها
مضاف إليه بدون إعادة حرف الجر] .

- قيل: ومنه [أي من الرأي بعدم لزوم إعادة الخافض مع المعطوف]:
﴿ وصدُّ عن سبيل الله وكُفْرٌ به والمسجدِ الحرامِ ﴾ [البقرة: ١٢٧]] حيث

٤٢٥- البيت لجريز بن عطية. يهجو الأخطل وقومه. سفاهة رأيه: فساد رأيه.

الشاهد فيه: عطف « أب » وهو اسم ظاهر على اسم « يكن » المرفوع المستتر بغير
تأكيد أو فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه بشيء.

الإعراب: الأخطل: فاعل رجا. من سفاهة رأيه: جار ومجرور ومضاف إليه. ما:
اسم موصوف أو نكرة بمعنى شيء. مفعول به لرجا. يكن: فعل مضارع ناقص
مجزوم بلم. واسمه مستر « وأب » معطوف على الضمير المستتر في يكن الواقع
اسماً لها والعائد على الأخطل. له: جار ومجرور متعلق بصفة لأب. لينا لا: اللام
لام الجحود. ينالا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والألف فاعل
والجملة خبر يكن.

عطف « والمسجد » على الهاء في « به » بدون إعادة حرف الجر الباء []. إذ ليس العطف على « السبيل » ، لأنه صلة المصدر [صدّ] وقد عطف عليه « كفر » ولا يعطف على المصدر حتى تكمّل معمولاته .

٥ - ويُعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما [أي : في الماضي والحاضر والمستقبل] :

- سواء اتحد نوعاهما، نحو: ﴿ لِنُحْيِي بِهِ بِلْدَةَ مِثْرًا وَنُسْقِيَهُ ﴾ ، ونحو ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْاْ نَسُفْنَا لِيُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾ [حيث عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب] .

- أم اختلفا، نحو: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدُهُمَ النَّارَ ﴾ [عود: ٨٩] عطف « أورد » وهي في الماضي ولكنه مستقبل المعنى على « يقدم » ، وهي مضارع [] ، ونحو: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، وَيَجْعَلُ لَكَ قِصُورًا ﴾ [الفرقان: ١٠] عطف « يجعل » وهو مضارع على « جعل » الماضي لأنه في محل جزم وهو مستقبل بسبب الشرط [] .

٦ - وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْأِسْمِ الْمُشْبِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى [كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر...] نحو: ﴿ فَاَلْمَغِيرَاتُ صِبْحًا ﴾ * فَأَثْرُنَ ﴿ [الماديات: ٣-٤] عطف « أثرن » الماضي على « المغيرات » وهم اسم فاعل مشبه بالفعل [] ونحو: ﴿ صَافَاتٍ وَيَقْبُضْنَ ﴾ [الملك: ١٩] عطف « يقبضن » وهو مضارع على « صافات » هو اسم فاعل [] .

- ويجوز العكس [أي يجوز عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل] كقوله :

٤٢٦- [ياربَّ بيضاء من العواهج] أم صبي قد حبا أو دارج - وجعل منه الناظم [أي من عطف الاسم الشبه على الفعل] :
﴿ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾ [الأنعام: ٩٥]
[عطف : « مخرج » على « يخرج »] وقدر الزمخشري عطف « مخرج » على « فالتق » في أول الآية : ﴿ إن الله فالتق الحب والنوى ﴾ حيث عطف الاسم « مخرج » على الاسم « فالتق » .

فصل: [أحكام خاصة بالفاء والواو]

[والفاء قد تحذف مع ما عطفت] والواو إذ لالبتس وهي انفردت
بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعاً لَوْهَمِ اتَّقَى
وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ وَعَظْفُكَ الْفَعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِيحُ
وَأَعْظِفْ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلٍ فِعْلاً وَعَكْساً اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلاً]

١ - تختص الفاء والواو: بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل:

٤٢٦هـ البيت من الرجز لجندب بن عمرو. العواهج: جمع عوهج: وهي في الأصل الطويلة العنق من الظباء والنوق والنعام، وهي هنا المرأة التامة الخلق.

الشاهد فيه: عطف الاسم المشبه بالفعل « دارج » على الفعل « حبا »، وفي هذا الشاهد تساهل، لأن المعطوف عليه محل جملة « حبا » لأنها صفة لنكرة، فهو من العطف على الجملة لا على الفعل.

الإعراب: يا: للتنبيه. بيضاء: مبتدأ مجرور برب لفظاً في محل رفع. من العواهج: متعلق بمحذوف صفة لبيضاء. أم: بدل أو عطف بيان لبيضاء « إذا رويت بالجر » أو خبر لمبتدأ محذوف « إذا رويت بالرفع ». صبي: مضاف إليه. حبا: فعل ماض والجملة صفة لصبي. أو دارج: معطوف على حبا. مجرور بالكسرة الظاهرة. لأن محل المعطوف عليه وهو « حبا » جر لكونه صفة لصبي.

- مثاله في [حذف] الفاء: ﴿ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسْتَ ﴾
 - أي فُضِرِبَ فانْبَجَسْتَ [فتكون « فانْبَجَسْتَ » معطوفة على « فاضْرِبْ »
 المحذوفة]، وهذا الفعل المحذوف معطوفٌ على « وَأَوْحَيْنَا » [في
 قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمَهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ
 الْحَجَرَ فَانْبَجَسْتَ ﴾]

- ومثاله في [حذف] الواو، قوله:

٤٢٧ - فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حَجَرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ
 أي بين الخير وبينني، وقولهم: « رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ » أي والناقة [
 أي أن أصل الجملة: « رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانٍ » أي متعبان فحذف
 والناقة، والدليل على الحذف هو تشبيه الخبر « طليحان »].

٢ - وتختص الواو: بجواز عطفها عاملاً قد حُذِفَ وبقي معموله:

- مرفوعاً كان، نحو: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥] أي
 وليسكن زوجك، [حيث أن « زوجك » فاعل لفعل محذوف تقديره
 « وليسكن » معطوف على « اسْكُنْ »].

٤٢٧ - البيت للناطقة الذيباني من قصيدة يرثي فيها أبا حجر النعمان بن الحارث الغساني.
 الشاهد فيه: حذف الواو ومعطوفها والتقدير « بين الخير وبينني » كما ذكره المؤلف،
 ودليل هذا الحذف أن كلمة « بين » يجب أن تضاف لمتعدد كما أسلفنا.
 الإعراب: فما: الفاء عاطفة، وما: نافية. بين الخير، بين: ظرف متعلق بخبر مقدم
 محذوف لكان. والخير: مضاف إليه. وفي الكلام معطوف حذف هو وحرف
 العطف وأصل الكلام « بين الخير وبينني ». لو: حرف شرط غير جازم. جاء: فعل
 ماضٍ فعل الشرط. سالماً: حال من الفاعل تقدم عليه. أبو: فاعل جاء. حجر: مضاف
 إليه. وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام. وجملة الشرط وجوابها
 معترضة لا محل لها من الإعراب، إلا: أداة حصر. ليال: اسم كان مرفوع بضمه
 مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، قلائل: صفة لليال.

- أو منصوباً نحو: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [النحر: ٩] أي:
ألفوا الإيمان. [الإيمان: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره
« ألفوا » معطوف على تبوؤوا]

- أو مجروراً، نحو: « ما كلُّ سوداءِ تَمْرَةٍ، ولا بيضاءِ شحمةٍ » أي:
ولا كلُّ بيضاءٍ [بيضاء: مضاف إليه مجرور بمضاف محذوف تقديره
« كل » معطوف على « كل سوداء »]

- وإنما يُجعلُ العطفُ فيهنَّ على الموجودِ في الكلام؛ لثلا يلزم في
الأول رفعُ فعل الأمر للاسم الظاهر [في المرفوع حيث لو كان « وزوجك »
معطوفاً على فاعل اسكن المستتر، لكان شريكه في عامله، وفعل والأمر
لا يرفع الاسم الظاهر]. وفي الثاني [المعمول المنصوب]: كونُ الإيمانِ
مُتَبَوِّئاً، وإنما يتبوأُ المنزل [أي لو عطف « الإيمان » على « الدار » لكان
الإيمان متبوأً وهذا لا يصح، لأن التبوؤ لل منزل]. وفي الثالث [المعمول
المجرور]: العطف على معمولي عاملين [حيث أن « سوداء » معمول
لكل « و » تَمْرَةٍ « معمل لـ « ما » فلو عطف « بيضاء » على « سوداء »
و « شحمة » على « تَمْرَةٍ » لكان غير جائز عند النحاة]

- ولا يجوز في الثاني [أي المعمول المنصوب] أن يكون الإيمانُ مفعولاً
معه، لعدم الفائدة في تقييد الأنصار بمصاحبة الإيمان؛ إذ هو أمرٌ معلوم.

٣ - ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والقاء:

- فالأوئُ [حذف المعطوف عليه بالواو] كقول بعضهم: وبك وأهلاً
وسهلاً؛ جواباً لمن قال له: مرحباً. والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً [فالجار
والمجرور « بك » متعلقان بـ « مرحباً » المحذوفة، و « أهلاً » معطوفة على
« مرحباً » المحذوفة وكذلك « سهلاً » فالمعطوف عليه في الشاهد وهو
« مرحباً » محذوفة].

- والثاني [حذف المعطوف عليه بالفاء] نحو: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ
الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ [الزخرف: ٥٥] أي أَنُهْمِلْكُمْ فَنَضْرِبُ؟ [حيث حذف المعطوف
عليه بالفاء « نهملكم »]، ونحو: ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا يَبِينَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [سبا: ٩]،
أي: أَعْمُوا فَلَمْ يَرَوْا؟ [حيث حذف المعطوف عليه بالفاء « عَمُوا »].

العطف

عطف النسق

معاني وأحكام حروف العطف :

- (١) - " الواو " (الاشواك بين المتماثلين)
- وتنفرد أنها تعطف اسماً على اسم لا يكفي الكلام بالمعطف ، في أداء معناه كـ (انحصم زيد وعمرو) فلا انحصام لا يقوم إلا بين التين .
- (٢) - " الفاء " فهي للتوثيق والتعقيب أو السبب . وتخص بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة أو العكس . فخلوه من العائد كـ (اللذان يقومان فيضرب زيد آخرارك) .
- وتعطف بها على الخبر والصفة والحال ما لا يصلح أن يكون خبراً أو حالاً أو صفة وبالعكس .

التعريف:

- عطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف . وهي نوعان :
- ١- ما يقضي التشريك في اللفظ والمعنى :
- إما مطلقاً : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى .
- وإما مقيداً : أو ، أم ، بشرط ألا يقضيا إضراباً وإلا التشريك في اللفظ فقط .
 - ٢- ما يقضي التشريك في اللفظ فقط :
- (بل ولكن) لكونه يثبت ما بعده ما انتهى قبله .
- (لا وليس) لكونه يثبت ما قبله وينفي ما بعده .

التعريف

- وهو التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة .
- ١- توضيحه التبرع إن كان معرفة سقق عليه (أقسم بالله أبو حفص عمر) .
 - ٢- وتخصيصه للمتبوع إن كان نكرة .
- أخته الكوفيين وجماعة (من ماء صابون)
- الياقون يوجون في ذلك بدل من كل ، وتخصصون عطف اليان بالعارف .
- ويوافق عطف اليان متبوعه في أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد والتذكير والتذكير .
 - ويصح في عطف اليان أن يعرب بدل كل إلا إن امتنع أن يكون بدلاً . نحو : هدد قام زيد آخرها . أو امتنع إحلاله محل الأول . نحو : يا زيد اطارت . امتنع يطارث .

تابع المعطف ١

<p>بشروط:</p> <p>١- إن تلتها جملة (شاهد ٤٢٢:٤)</p> <p>٢- أو تلتها واواً (ولكن رسول الله)</p> <p>٣- أو نسبت بإيجاب (قام زيد لكن عمرو لم يقم).</p> <p>(٨)- كُنْ : فصطف بشرطين:</p> <p>١- أفراد معطولها .</p> <p>٢- أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نهي أو نهي .</p> <p>- ومعناها بعد الإيجاب والأمر سلب الحكم عن قلبها وجعل صده لا (قام زيد بل عمرو).</p> <p>- ومعناها بعد النهي والنهي تقرير حكم ما قلبها وجعل صده لا بعدها .</p> <p>(٩)- لا : فصطف بشرط:</p> <p>١- أفراد معطولها .</p> <p>٢- وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقاً (هذا زيد لا عمرو). أو تسبق ببدء خلافاً لابن مسعودان (يا ابن أخي لا ابن عمي).</p> <p>٣- ألا يصدق أحد معاطفها على الآخر أي يختلفان في الدلول. (جانبي رجل لا امرأة).</p> <p>٤- وشرط الزجاجي: ألا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض.</p>	<p>١- استغنياً حقيقاً (إنها لابل أو شاة) .</p> <p>ب- أو استغنياً إنكارياً (أم له البات) .</p> <p>(١٠)- "أو" لأنها بعد الطلب :</p> <p>- للتصغير (تورجت زيب أو أختها) .</p> <p>- أو للإباحة (جالس العلماء أو الزهاد) .</p> <p>٢- وللتفضيل (قالوا كونوا هزداً أو نصارى) .</p> <p>- أو للتقسيم (الكلمة اسم أو فعل أو حرف) .</p> <p>٣- وللإضراب (معنى بل) عند الكوئين .</p> <p>٤- ونعني الواو عند الكوئين .</p> <p>٥- ومعنى أو في الطالب والخطير وفي المعطف والمعنى .</p> <p>(٧)- "لكن" عاطفة خلافاً ليرس بعدها مخففة من : لكنّ ومعطف بشرط :</p> <p>١- إذا ومعطولها .</p> <p>٢- أن تسبق بنفي أو نهي .</p> <p>٣- ألا تقترن بالواو .</p> <p>- وهي حرف ابتداء عاطفة وتضرب الجملة بعدها بشكّل مستقل .</p>	<p>(٣)- "ثم" للتزويب والواضي (القبره، ثم إذا شاء أشدته)</p> <p>- وقد توضح موضع القاء :</p> <p>(٤)- "حتى" المعطف بها قليل والكثيرون يكرونه . وشرط المعطف بها :</p> <p>أ- أن يكون المعطوف اسماً .</p> <p>ب- وكونه ظاهراً .</p> <p>ج- كونه بعضاً من المعطوف عليه .</p> <p>د- كونه غاية في زيادة حسية أو نقص (تعبت حتى الألف ...)</p> <p>(٥)- "أم" وهي معصلة ومنقطعة .</p> <p>١- المعصلة هي المسبوقة :</p> <p>أ- بهيئة النسوية .</p> <p>- بين جملتين فعليتين أو اسميتين أو فعلية واسمية .</p> <p>ب- أو هيئة الصين الواقعة بعد ليت شعري ولا أعلم ولا أدري .</p> <p>٢- وأم المنقطعة وهي الحالية من هيئة النسوية أو الصين .</p> <p>- ويزالها معنى الإضراب ويقضي :</p>
---	--	--

تابع العطف ٢

<p>٥- ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما (الماضي، المضارع والأمر) . وإن اختلف نوعهما .</p> <p>٦- ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى (كاسم الفاعل، والفعل، والنصير ، والصفة المشبهة) نحو (فالعمرات صبيحاً ، فائرن) (عطف اسم فاعل على فعل) .</p> <p>أحكام خاصة بالفاء والواو :</p> <p>١- تختص الفاء والواو بجواز حذفهما لدليل (أن اضرب بعصاك الحجر فابجست) أي فدنرب فابجست و (راكب الناقة طليحان) ، أي والناقة والدليل على الحذف تشبيه الخبر طليحان</p> <p>٢- وتختص الواو بجواز حذفها عاملاً وبقي معمولة (مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوراً) (اسكن أنت وزوجك الجنة) أي وليسكن زوجك .</p> <p>وزوج : فاعل لفعل محذوف .</p> <p>٣- ويجوز حذف العطف عليه بالفاء والواو (وبك وأهلاً وسهلاً) أي: ومرحياً بك " جوازي لمن قال مرحياً " (انضرب عنكم الذكر صفحاً) أي أهملكم فنضرب (٤) .</p>	<p>أحوال العطف والمعطوف :</p> <p>١- يُعطف على الاسم الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط .</p> <p>٢- ولا يحسن العطف على الضمير المنفصل المرفوع ، ظاهراً أو مستتراً ، إلا بعد التوكيد :</p> <p>- بضمير منفصل (لقد كتبتكم آثم وآؤكم)</p> <p>- أو أي فاصل كان بين التابع والتبوع مثل "ها" في يدخلونها (يدخلونها ومن صلح) .</p> <p>- أو فصل ب " لا " بين العاطف والمعطوف (ما أشركنا ولا آباؤنا) .</p> <p>* ويضف العطف بدون ذلك .</p> <p>٣- ولا يكثر العطف على الضمير المنخفض إلا بإعادة الخافض حرفاً كان أو اسماً . (فقال لها وللأرض) .</p> <p>٤- وليس يلزم إعادة الخافض وفقاً ليونس والأخفش والكوفيين وابن مالك .</p>
--	---

التوابع : ٥ - البديل

هذا باب البديل

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا

[تعريف البديل]: وهو التابع المقصود بالحكم [المنسوب إلى تابعه] بلا واسطة [لفظية].

- فخرج بالفصل الأول [وهو المقصود بالحكم]: النعت و[عطف] البيان، والتوكيد؛ فإنها مكملات للمقصود بالحكم [وليست هي المقصود بالحكم].

- وأما [عطف] النسق فثلاثة أنواع:

أحدها: ما ليس مقصوداً بالحكم [وهو المعطوف بـ « لا وبَلْ ولكنْ »؛ كجاء زيدٌ لا عمروً، و« ما جاء زيدٌ بل عمروً » أو « لكن عمروً » أما الأول فواضح لأن الحكم السابق منفي عنه، وأما الآخران؛ فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء، والمقصود به إنما هو الأول.

النوع الثاني: ما هو مقصودٌ بالحكم هو وما قبله، فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود [وحده، بل تشاركه في الحكم غيره]، وذلك كالمعطوف بالواو [في حالة الإثبات أو النفي] نحو: « جاء زيدٌ وعمروٌ »، و« ما جاء زيدٌ ولا عمروٌ ».

- وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد، والبيان.

النوع الثالث: ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله، وهذا هو المعطوف « بِلْ » بعد الإثبات، نحو: « جاءني زيدٌ بل عمروً ».

- وهذا النوع خارج بقولنا « بلاواسطة » [لفظية]، وسَلِمَ الحدُّ

بذلك للبدل .

وإذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه، ومن قلدهما، علمت أنهم عن إصابة الغرض بمعزل .

[أقسام البدل]

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ يَبْلُ
وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُزْ إِنْ قَضَا صَحِبَ وَدُونَ قَضِيدٍ غَلَطَ بِهِ سَلِبَ
كَرْزُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ أَلِيدًا وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مَدَى

وأقسام البدل أربعة :

الأول: بدل كل من كل؛ وهو بدل الشيء مما هو طَبَّقَ معناه [أي أنه يطابق الأول في اليمعنى مطابقة تامة] نحو: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ ، وسماه الناظم البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ ﴾ [إبراهيم: ١] فيمن قرأ بالجبر، وإنما يطلق « كل » على ذي أجزاء وذلك ممتنع هنا [لأن مسماه « تعالى » لا يقبل التجزئة] .

والثاني: بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر، كـ « أَكَلْتُ الرِّغِيْفَ ثُلُثَهُ، أَوْ نَصْفَهُ أَوْ ثُلُثِيهِ » .

ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه: مذكور كالأمثلة المذكورة، وكقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٧١] أو مُقَدَّر، كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ

سبيلاً ﴿آل عمران: ٩٧﴾ أي: منهم [من استطاع بدل من الناس] .

والثالث: بدل الاشتمال، وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الإجمال؛ كأعجبني زيدٌ علمه، أو حسنه، وسُرِقَ زيدٌ ثوبه، أو فرسه. [فالعلمُ والحسنُ بدل اشتمال، وهما أمران عارضان وليسا في ذات المتبوع والمقصود منهما نسبة الإعجاب إلى صفة من صفاته، والثوب والفرس بدل اشتمال بطريق التبعية] وأمره [أي بدل الاشتمال] في الضمير كأمير بدل البعض؛ فمثال المذكور ما تقدم من الأمثلة وقوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [البقرة: ٢١٧] قتال: بدل اشتمال من الشهر، والرباط بينهما الهاء في فيه [ومثال [الضمير] المقدّر قوله تعالى: ﴿ قتل أصحاب الأخدود * النار ﴾ أي النار فيه، وقيل: الأصل « نارِه » ثم نابت « آل » عن الضمير.

والرابع: البديل المباين [للمبدل منه أي المغاير]، وهو ثلاثة أقسام:

١- بدل الغلط .

٢- وبدل النسيان .

٣- وبدل الإضراب أو البداء] .

- لأنه لا بد أن يكون [البديل] مقصوداً [بالحكم] كما تقدم في الحدّ.

- ثم الأوّل [أي المبدل منه]:

١ - إن لم يكن مقصوداً البتّة، ولكن سبق إليه اللسان؛ فهو بدل الغلط؛ أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط، لا أنّ البديل نفسه هو الغلط، كما قد يتوهم.

٢ - وإن كان مقصوداً؛ فإن تبيّن بعد ذكره فسأد قصده، فبدل نسيان أي بدل شيء ذُكِرَ نسياناً. وقد ظهر أن الغلط متعلقٌ باللسان، والنسيان متعلقٌ بالجنان، والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما، فسموا النوعين بَدَل غلط.

٣ - وإن كان قصد كل واحد منهما صحيحاً [بأن ذكر المبدل منه ثم أضرب عنه وتركه] فبدل الإضراب، ويسمى أيضاً: « بدل البداء » [أي الظهور، أي ظهر للمتكلم الصواب عند خفائه عليه].

- وقول الناظم: « خُذْ نَبْلًا مَدَى » يحتمل الثلاثة، وذلك باختلاف التقادير؛ وذلك لأنَّ النبل: اسمُ جمعٍ للسهم، والمُدَى: جمع مُدِيَّة وهي السكين:

- فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ المدى فسبقة لسانه إلى النبل فبدل غلط، وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل، ثم تبيّن له تلك الإرادة، وأن الصواب الأمر بأخذ المُدَى فبدل نسيان.

- وإن كان أراد الأول ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المدى وجعل الأول في حكم المتروك فبدل إضراب وبداء. والأحسن فيهنَّ يؤتى بيل [وذلك حتى لا يتوهم أن « مدى » صفة لنبل وفي هذه الحالة تكون « مدى » عطف نسق وليس بدلاً].

فصل: [أحكام تتعلق بالبدل]

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتِمَالًا
تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَا إِحْاطَةَ جَلَا
كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اشْتِمَالًا

١ - يُبَدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الظَّاهِرِ كَمَا تَقْدَمُ .

٢ - وَلَا يُبَدَلُ الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ .

ونحو « قمت أنت » و « مررت بك أنت » توكيداً اتفاقاً وكذلك نحو « رأيتك إياك » عند الكوفيين والناظم [أي أن « أنت » و « إياك » في هذه المثلة توكيد للضمير الأول المتصل عند الكوفيين والناظم ابن مالك . . . بينما يرى البصريون أن الضمير الثاني إذا جاء منفصلاً مرفوعاً كان توكيداً، نحو: « قمت أنت » وإذا كان الضمير الثاني موافقاً للأول نحو: « رأيتك إياك » كان بدلاً [.

٣ - وَلَا يُبَدَلُ مُضْمَرٌ مِنْ ظَاهِرٍ، وَنَحْوُ: « رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ » مِنْ وَضْعِ النُّحَوِيِّينَ وَليْسَ بِمَسْمُوعٍ .

٤ - وَيَجُوزُ عَكْسُهُ مَطْلَقًا [أي يجوز إبدال الظاهر من الضمير، سواء بدل الكل أو الاشتمال أو المباينة]:

أ - إِنْ كَانَ الضَّمِيرُ لِعَائِبٍ، نَحْوُ: ﴿ وَأَسْرَوْا النَّجْرِيَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء: ٣] فِي أَحَدِ الْأَوْجِه: [الذين: بدل كل من كل من الواو في «أسروا»].

ب - أَوْ كَانَ [الضمير] لحاضر [لمتكلم أو لمخاطب] بشرط أن يكون: بدل بعض؛ كأعجبتني وجهك [وجهك بدل من تاء المخاطب وهو بدل بعض من كل]، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ [الأحزاب: ٢١] [« من » الموصولة بدل من ضمير « لكم »] - أَوْ بَدَلُ اشْتِمَالٍ، كَأَعْجَبْتَنِي كَلَامُكَ [كلامك بدل اشتمال من تاء المخاطب] وقول الشاعر:

٤٢٨ - بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا [وإنَّا لَنرجو فوقَ ذلكَ مَظْهراً]

- أو بدل كل مفيد للإحاطة: نحو: ﴿ تكونُ لنا عيداً لأوّلنا وآخرنا ﴾ [أولنا وآخرنا: بدل كل من الضمير «نا» المجرور باللام].

- ويمتنع [أي البدل] إن لم يفدها [أي لم يفد الإحاطة] خلافاً للأخفش فإنه أجاز: رأيتك زيداً، ورأيتني عمراً [زيداً وعمراً بدلان من الكاف والياء عند الأخفش، وإن لم تفيدا الإحاطة].

فصل: [أحكام أخرى تتعلق بالبدل]

وَيُبدَلُ الْمُضَمَّنُ الهمزَ يَلِي
هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسْمِدُ أَمِ عَلِي
يُبدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ
يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ

يُبدَلُ كل من الاسم والفعل والجملة من مثله:

١ - فالاسم [يُبدَلُ من الاسم] كما تقدم.

٢ - والفعل [يُبدَلُ من الفعل] كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ

٤٢٨ - البيت للناطقة الجعدي. من قصيدة أنشدها بحضرة النبي ﷺ. بلغنا السماء: كناية على علو المنزلة. سناؤنا: السناء الشرف والرفعة.

الشاهد فيه: قوله: « مجدنا وسناؤنا » فإنه بدل اشتغال من الضمير البارز الواقع فاعلاً في « بلغنا ».

الإحراب: بلغنا: فعل وفاعل. السماء: مفعول به. مجدنا: بدل اشتغال من ضمير المتكلم «نا» في بلغنا. وسناؤنا: معطوف على مجدنا. لَنرجو: اللام للإبتداء. وجملة نرجو خير «إنا». فوق: ظرف مكان متعلق بحال محذوف من مظهر تقدم عليه. ذلك: مضاف إليه، واللام للبعد والكاف للخطاب. مظهراً: مفعول به لَنرجو.

أثاماً * يَضَاعَفُ ﴿ [الفعل « يضاعف » بدل اشتمال من « يلق »
وقيل بدل كل من كل] .

٣ - والجملة [تُبَدَّل من الجملة] كقوله تعالى : ﴿ أمدِّكم بما تعلمون *
أمدِّكم بأنعام وبنين ﴾ [الشعراء: ١٣٢-١٣٣] [جملة « أمدِّكم » الثانية بدل
بعض من كل من جملة « أمدِّكم الأولى »].
- وقد تُبَدَّل الجملة من المفرد كقوله :

٤٢٩ - إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى؛ كيف يلتقيان؟

أبدل « كيف يلتقيان » من حاجة وأخرى؛ أي: إلى الله أشكو هاتين
الحاجتين، تعدُّر التقائهما.

فصل: [تابع أحكام البدل]

وإذا أبدل اسم من اسم مُضْمَنٍ معنى حرف استفهام أو حرف شرط؛
ذُكِرَ ذلك الحرف مع البدل. [أي أن الاسم المبدل منه يؤدي معنى

٤٢٩ - ينسب البيت للفردق.

الشاهد فيه: قوله: « كيف يلتقيان » هذه الجملة بدل من قوله « حاجة » وقوله:
« أخرى »، فيكون فيه: إبدال الجملة من المفرد، وإنما صح ذلك؛ لأن الجملة
بالتقدير بمنزلة المفرد كما بين المصنف.

الإهراء: إلى الله: متعلق بأشكو. بالمدينة: جار ومجرور متعلق بحال محذوف
من « حاجة » مقدم عليها. وبالشام: معطوف على بالمدينة. أخرى: معطوف على
حاجة وكلاهما معمول لأشكو. كيف: اسم استفهام حال تقدمت على صاحبها
وعاملها. يلتقيان: فعل وفاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى.

الاستفهام أو الشرط وإن لم يظهر حرف الاستفهام أو الشرط معهما].

- فالأول [وهو تضمّن معنى حرف الاستفهام مع المبدل منه] كقولك :
كم مالك ؟ عشرون أم ثلاثون ؟ ومن رأيت ؟ أزيداً أم عمراً ؟ وما
صنعت ؟ أخيراً أم شراً ؟ .

[عشرون بدل تفصيل من « كم » ، و « زيداً » بدل من « من » ،
و « أخيراً » بدل من « ما » وقد قرن الجميع بالهمزة لتضمن المبدل
معنى الاستفهام].

- والثاني [وهو تضمّن معنى حرف الشرط] نحو : مَنْ يَقُمْ ، إِنْ زِيدَ
وإِنْ عَمِرَ ، أَقُمْ مَعَهُ . وما تصنع ، إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا ، تُجَزِّبُهُ ،
وَمَتَى تُسَافِرُ ، إِنْ غَدًا وَإِنْ بَعْدَ غَدٍ أَسَافِرُ مَعَكَ . [زِيدَ وَعَمِرَ :
بدلان من « مَنْ » بدل تفصيل ، وخيراً وشراً : بدلان من « ما »
الشرطية ، وغداً وبعده غد : بدلان من « متى » وقرنت كلها بيان
لتضمن المبدل منه معنى الشرط].

البدل

التعريف : البدل هو التنازع المقصود بالحكم بالنسب إلى تابعه بلا واسطة لفظية . - فخرج بهذا التعريف النعت وعطف البيان والتوكيد لأنها مكملات وليست مقصودة بالحكم . - وكذلك عطف النسق بأنواعه الثلاثة المذكورة في الكتاب يخرج من التعريف

أقسام البدل :	أحكام تتعلق بالبدل :	ج - والجملة تبدل من الجملة (أملاك بما تملكون، أملاك بانعام وبين) جملة أملاك الثانية بدل بعض من كل من الجملة أملاك الأولى .
<p>وهي أربعة :</p> <p>١- بدل كل من كل (أو البدل المطابق كما سماه الناظم) أي يطابق الأولى في المعنى مطابقة تامة . (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين) .</p> <p>٢- بدل بعض من كل (أكلت الرزق ثلثه) . ولا بد من ضمير يرجع إلى البدل .</p> <p>٣- بدل الاشتغال : وهو بدل شيء من شيء يشتمل على معناه إجمالاً . (اصبحني زيداً علته) والعلف بدل اشتغال فهو صفة من صفات البدل :</p> <p>٤- البدل المباين أو العاير - البدل منه - وهو ثلاثة أقسام :</p> <p>أ- بدل العطف، أي بدل عن اللفظ الذي هو عطف، فالعطف في البدل لا البدل .</p> <p>ب- بدل النسيان أي بدل شيء ذكره نسياناً</p> <p>ج- بدل الإضراب : بأن ذكر البدل منه ثم أضرب عنه وتركه . ومثال الثلاثة : (حمل نبلاً مدي) .</p>	<p>١- تبدل الظاهر من الظاهر .</p> <p>٢- ولا يبدل المضمير من المضمير (وخر قمت أنت) توكيد وليس بدل .</p> <p>٣- ولا يبدل مضمير من ظاهر (وخر رأيت زيدا يابان) من وضع التحويرين وليس بمسموع .</p> <p>٤- ويجوز إبدال الظاهر من مضمير مطلقاً نحو (وأسروا التجرى الذين ظلموا) بدل من كل من كل التوازي (وأسروا وخر (اصبحني وجهك) .</p> <p>وجهك بدل بعض من كل من تاء العاطفة .</p> <p>٥- ويبدل كل من الاسم والفاعل والجملة من مظهره .</p> <p>أ- فالاسم يبدل من الاسم كما تقدم .</p> <p>ب- والفعل يبدل من الفعل (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف) و (يضاعف) بدل اشتغال من يلق وقيل بدل كل من كل .</p>	<p>٥- وقد تبدل الجملة من الفرد (شاهد ٢٧) .</p> <p>٦- وإذا أبدل اسم من اسم مضمّن حرف استظهار أو شرط (أي لم يدكرا) ذكر ذلك الحرف مع البدل .</p> <p>-- (من رأيت ؟ أزيد أم عمراً) قرن البدل " زيداً " بهجرة الاستظهار لتضمن البدل منه " من " معنى الاستظهار .</p> <p>- وخر (من يقم، إن زيد وإن عمرو أتم معه) زيد وضمرو بدل تفصيل من " من " وقرنت لأن لتضمن البدل منه معنى الشرط .</p>

فهرس الشواهد

الجزء الثالث

الهمزة

- ٣٠٨- ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
٣٨٥- نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقاً أو بإيماء
٤٠٧- فلا والله لا يلفى لسا بي ولا للما بهم أبداً دواء

الباء

- ٢٩١- خلى الذنابات شمالاً كثيراً وأم أوعال كهيا أو أقربا
٢٩٣- ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائباً فأجابوا
٢٩٤- تخيرن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم، قد جربن كل التجارب
٢٩٦- لدوا للموت وابنوا للخراب فلكم يصير إلى ذهب
٣١٠- أخ ماجد لم يجزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
٣٤١- فلئن لقيتك خالين لتعلمن أبي وأبيك فارس الأحزاب
٣٤٢- صريع غوان شاقهن وشقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب
٣٥٩- ما إن رأينا للهوى من طب ولا عدمننا قهر وجد صب
٣٩١- نجوت وقد بل المرادى سيقه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
٣٨٨- كان صغرى وكبرى من فقاقتها

حصباء در على أرض من الذهب

٤٠٢- لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

- ٤٠٣- فإياك إياك المراء، فإنه إلى الشر دعاء، وللشر جالب
 ٤٠٨- فأصبح لا يسألته عن بما به أصدع في علو الهوى أم تصوبا
 ٤١٠- أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيد كما بالله أن تحدثا حربا
 ٤١٥- كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنايب ثم اضطراب

التاء

- ٣١١- ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
 ٣٤٠- كلا أخي وخليي واجدي عضدا في الثائبات وإمام الملمات

الجيم

- ٢٨٧- شرين بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نثيج
 ٣٥٤- مازال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج
 ٤٢٦- يا ليتني علقنت غير حارج قبل الصباح ذات خلق بارج
 أم صبي قد حبا أو دارج

الحاء

- ٣٩١- إذا سايرت أسماء يوماً طعينة فأسماء من تلك الطعينة أملح

الدال

- ٢٩٥- وملكت ما بين العراق ويشرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد
 ٣٠٧- وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
 ٢٧٥- أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فزيد
 ٤٠٠- ورب أسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد
 ٤٠٤- لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موثقاً وعهوداً

الراء

٣٠٠- لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر
 ٣٠٦- مازال مذ عقدت يده إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار
 ٣١٢- ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
 ٣٢٥- إنارة العقل مكسوف بطوع هوى

وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
 ٣٢٧- والذئب أخشاه إن مررت به وحدي، وأخشى الرياح والمطرا
 ٣٣١- دعوت لما نابني مسوزا فلبى قلبي يسدي مسوز
 ٣٤٦- ونحن قتلنا الأسد أسد شنوءة فما شربوا بعدا على لذة خمرا
 ٣٥١- أكل امرئ تحسین امرأ ونار توقد بالليل نارا
 ٣٧٣- ضروب بنصل السيف سوق سمانها

إذا عدموا زادا فإنك عاقر
 ٣٧٤- فتاتان أما منهما فشيبة هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا
 ٣٧٧- ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر
 ٣٨١- فذلك إن يلق انمنية يلقيها حميدا وإن يستغن يوماً فأجدر
 ٣٨٤- نعم امرأ هرم ولم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع لها وزرا
 ٣٩٢- ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكـاثر
 ٣٩٦- لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
 - النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

٤١٩- لعمرك ما أدري وإن كنت داريا

شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر
 ٤٢٢- باليتما أمتا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار

٤٢٣- إن ابن ورقاء لا تخشى بواده
لكن وقائمه في الحرب تنتظر
٤٢٨- بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإننا لنبغى فوق ذلك مظهرا

السين

٣٢٩- إذا شق برد شق بالبرد مثله
دواليك حتى كلنا غير لابس

الضاد

٣٢٤- طول الليالي أسرع في نقضي
طوين طولي وطوين عرضي
٣٢٨- ضرباً هذاذيك وطعنا وخضنا
يمضي إلى عاصي العروق النحضا

الطاء

٣٩٤- حتى إذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذوق هل رأيت الذئب قط

العين

٢٨٩- إذا أنت لم تنفع فضر فإنما
يراد الفتى كيما يضر وينفع
٢٩٠- فقالت: أكل الناس أصبحت مانحاً

لسانك كيما أن تغر وتخدعا

٣٣٣- إذا بأهلي تحته حنظلية
له ولد منها فذاك المنذرع

٣٣٤- ونبت ليلى أرسلت بشفاعة
إلى فهلا نفس ليلى شفيها

٣٣٥- على حين عاتبت المشيب على الصبي

فقلت: أأما تصح والشيب وازع

٣٦٣- أودى بني وأعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع

٣٦٤- سبقوا هوي وأعقبوا لهوهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع

٣٦٧- أكفراً بعد رد الموت عني
وبعد عطائك المائة الرتاعا

- ٣٩٩- وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم أعط شيئاً ولم أمنع
 ٤١١- أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
 ٤١٧- ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع
 ٤٢١- قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع

الفاء

- ٣٤٤- ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطف مولى عليه العواطف
 ٣٥٧- تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها
 كما تضم ماء المزنة الرضف

القاف

- ٤١٤- وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

الكاف

- ٣٢٦- ركنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يا إلهي قبلكا

اللام

- ٢٩٢- فلا ترى بعلاً ولا حلائلاً كه ولا كهن إلا حاظلاً
 ٣٩٧- ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى
 ٣٠٥- غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

تصل، وعن قيص بزياء مجهل

- ٣١٣- فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول
 ٣١٤- وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهوموم لبيتلي
 ٣١٦- رسم دار وقفت في طلله كدت أفضى الحياة من جلله
 ٣١٧- فأنت به حوش الفؤاد ميطناً سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

- ٣٢٠- لقد ظفر الزوار أافية العدى
٣٢١- الود أنت المستحقة صفوه
٣٣٩- إن للخير وللشر مدى
٣٤٨- لعمرك ما أدري وإني لأوجل
٣٤٩- ولقد سددت عليك كل ثنية
٣٥٠- مكر مفر مقبل مديبر معاً
٣٥٣- عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رافة
٣٥٥- فرشني بخير لا أكونن ومدحتي
٣٥٦- أنجب أيام والداه به
٣٥٨- كما خط الكتاب بكف يوماً
٣٦٥- ضعيف النكاية أعداءه
٣٧١- كناطح صخرة يوماً ليوهنها
٣٧٢- أخوا الحرب لباساً إليها جلالها
٣٨٢- أقيم بدار الحزم ما دام حزمها
٣٨٣- فنعم ابن أخت القوم غير مكذب
٣٨٧- ألا حبذا عاذري في الهوى
٣٩٠- دنوت وقد خلناك كالبدري أجلا
٣٩١- تروحي أجدر أن تقيلي
٣٩٥- بكيت وما بكى رجل حزين
٣٩٨- ويأوى إلى نسوة عطل
٤١٢- وإذا أقرضت قرضاً فأجزه
٤١٣- قفا نك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول وحومل

- ٤٢٤- كأن دثاراً حلفت بلبونه
 ٤٢٥- ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه
 ٤٢٧- فما كان بين الخير لو جاء سالماً
 عقاب تنوفي لا عقاب القواعل
 ما لم يكن وأب له لينالا
 أبو حجر إلا ليال قلائل

الميم

- ٢٨٨- لعلى الله فضلكم علينا
 ٣٠٣- بيض ثلاث كنتعاج جم
 ٣٠٤- فلقد أراي للرماح دريثة
 ٣٠٩- وننصر مولانا، ونعلم أنه
 ٣١٩- أبانا بها قتلى وما في دماثهم
 ٣٢٣- ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم
 ٣٣٢- ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم
 بشيء أن أمكم شريم
 يضحكن عن كالبرد المنهم
 من عن يميني تارة وأمامي
 كما الناس مجروم عليه وجارم
 شفاء، وهن شافيات الخوائم
 إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم

- بييض المواضي حيث لي العمائم
 ٣٣٦- لأجتذبن منهن قلبي تحلما
 ٣٤٣- فريثي منكم وهواي معكم
 ٣٤٥- فساغ لي الشراب وكنت قبلا
 ٣٤٧- لعن الإله تعلقة بن مسافر
 ٣٥٢- علققت آمالي فتمت النعم
 ٣٦٠- فإن يكن النكاح أحل شيء
 ٣٦٢- كأن برذون أبا عصام
 ٣٦٦- أظلموم إن مصابكم رجلا
 ٣٦٩- حتى تهجر في الرواح وماجها
 ٣٧٦- الشامي عرضي ولم أشتمهما
 على حين يستصين كل حلیم
 وإن كانت مودتكم لماما
 أكاد أغص بالماء الحميم
 لعناً يشن عليه من قدام
 بمثل أو أنفع من وبل الديق
 فإن نكاحها مطر حرام
 زيد حار دق باللجام
 أمدى السلام تحية ظلم
 طلب المعقب حقه المظلوم
 والناذرين إذا لم القهما دمي

- ٢٨٠- جزى الله عني والجزاء بفضله
 ٣٨٦- حب بالزور الذي لا يبرى
 ٣٩٨- لو قلت ما في قومها لم تيشم
 ٤٠٥- إن إن الكريم يحلم ما لم
 ٤١٨- فقلت للطيف مرتاعاً فأرقتني
 ٤٢٠- وليت سليماً في المنام ضجيعتي
 ربيعة خيراً، ما أعف وأكرما
 منه إلا صفحة أو لمام
 يفضلها في حسب وميسم
 يرين من أجاره قد ضيما
 فقلت أهي سرت أم عادني حلم
 هنالك أم في جنة أم جهنم

النون

- ٢٩٩- لا ابن عمك لا أفضلت في حسب
 عني، ولا أنت دياني فتخزوني
 ٣٠١- قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
 وريح عفت آياته منذ أزمان
 ٣٠٢- ألا رب مولود وليس له أب
 ٣١٨- يارب غابطنا لو كان يطلبكم
 ٣٢٢- إن يغنيا عني المستوطنا عدن
 ٣٣٠-
 ٣٣٧- تذكر ما تذكر من سليمي
 ٣٧٠- قد كنت داينت بها حسانا
 ٣٩٣- ولقد أمر على اللثيم يسني
 ٤٠١- فـذاك حي حولان
 ٤٠٦- حتى تراها وكان وكان
 ٤٢٩- إلى الله أشكو بالمدينة حاجة
 وذو ولد لم يلبده أبوان
 لاقى مباعدة منكم وحرمانا
 فإنتني لست يوماً عنهما بغني
 لقلت لبيه لمن يدعوني
 على حين التواصل غير دان
 مخافة الإفلاس والليانا
 فمضيت ثم قلت لا يعنيني
 جميعهم وهمـدان
 وأعناقها مشددات بقرن
 وبالشام أخرى، كيف يلتقيان ؟

الهاء

- ٢٩٨- إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاهما
٣١٥ - بل مهمه قطعت إثر مهمه
٤١٦- ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

الياء

- ٣٣٨- كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
٣٧٨- فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صيا
٣٧٩- عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

تابع ألفية ابن مالك

في النحو والصرف

هَآك حُرُوفَ الْجَرَ وَهِيَ: مِنْ إِلَى
مُذُّ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيْ وَآوُ وَتَا
بِالظَّاهِرِ أَحْصُصْ مُنْذُ مُذٌ وَحَتَّى
وَإِخْصُصْ بِمُذٌ وَمُنْذُ وَقْتًا وَيَرْبُ
وَمَا رَوُوا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى
بَعْضٌ وَيَبِينُ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكَنَةِ
وَزَيْدٌ فِي نَفْيِ وَشَبَّهَهُ فَجَرَّ
لِلْأَنْتَهَاءِ حَتَّى وَالْأَمِّ وَالِإِلَى
وَاللَّامِ لِلْمَلِكِ وَشَبَّهَهُ وَفِي
وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةِ أَسْتَبِينَ بَيَا
بِالْبَاءِ أَسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوَّضَ الصَّبِيِّ
عَلَى لِلْأَسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدِ وَعَلَى
شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
وَاسْتَعْمَلَ أَسْمَاءً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى
وَمُنْذُ وَمُنْذُ أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
وَإِنْ يَجْرَا فِي مُضِيِّ فَكَمَنْ
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءِ زَيْدٍ مَا
وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ

حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
وَالْكَافِ وَالْبَاءِ وَلَعَلَّ وَمَتَى
وَالْكَافِ وَالْوَاوِ وَرَبِّ وَالْتَا
مُنْكَرًا وَالْتَاءُ اللَّهُ وَرَبُّ
نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى
بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِإِذِهِ الْأَزْمَنَةُ
نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُ
وَمِنْ وَبَاءٍ يُشْهَمَانِ بَدَلًا
تَعْدِيَّةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قَفِي
وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ أَلْسَبِيَا
وَمِثْلَ مَعٍ وَمَنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَقِي
بِعَنْ تَجَاوَزَاعْنِي مَنْ قَدْ فَطِنُ
كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جِعَلَا
يُعْنِي وَزَائِدَا لِتَوْكِيدِ وَرَدَّ
مَنْ أَجَلَ ذَا عَلَيْهِمَا مَنْ دَخَلَا
أَوْ أَوْلِيَا أَلْفَعْلَ كَجِئْتُ مُذَّ دَعَا
هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ
فَلَمْ تَعَسَقَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
وَقَدْ تَلْهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ

وَحُدِفَتْ رُبٌّ فَجَرَتْ بَعْدَ بَلٍ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رُبِّ لَبْدَى

وَالفَا وَبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا العَمَلِ
حَذَفِ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرِدًا

الإضافة

نُونًا تَلِي الإغْرَابِ أَوْ تَنْوِينًا
وَالثَّانِي اجْرُزُ وَانْوَمِنْ أَوْفَى إِذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَأَخْصَصُ أَوْلَا
وَإِنْ يُشَابِهَ المُضَافُ يَفْعَلُ
كَرُبِّ رَاجِنَا عَظِيمِ الأَمَلِ
وَذِي الإِضَافَةِ أَسْمَاهَا لَفْظِيَّةٌ
وَوَضِلَ أَلْ بِدَا المُضَافِ مُغْتَفَرٌ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي
وَكَوْنُهَا فِي الوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ
وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلَا
وَلَا يُضَافُ أَسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ
وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا
وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أَمْتَنَعُ
كَوَحْدِ لَبِي وَدَوَالِي سَعْدِي
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الجَمَلِ
إِفْرَادًا إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنَى كَذَا
وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَذَا قَدْ أُجْرِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةَ إِلَى
لِمَفْهَمِ أَثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلا
وَلَا تُضَافُ لِمَقْرَدٍ مُعْرَفٍ
أَوْ تَوِي أَلْجَزَا وَأَخْصَصَنْ بِالْمَعْرِفَةِ

مِمَّا تُضِيفُ أَحْذَفُ كَطُورِ سِينَا
لَمْ يَضْلِحْ إِلاذَاكَ وَاللَّامُ حُذَا
أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا
وَضَفَا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُغْزَلُ
مُرْوَعِ القَلْبِ قَلِيلِ الحِيلِ
وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ
إِنْ وَصِلَتْ بِالثَّانِ كَالجَعْدِ الشَّعْرِ
كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الجَانِي
مُثْنِيٍّ أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ أَتَبَعُ
تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذَفِ مَوْهَلًا
مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَهِّمًا إِذَا وَرَدَ
وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا
إِبِلَاؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
وَشَدَّ إِبِلَاءُ يَدَيَّ لِلَّيِّ
حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَتَوَّنُ يَحْتَمَلُ
أَضِيفَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ بُذْ
وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَثَلُو فِعْلُ بِنِيَا
أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا
جَمَلِ الأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى
تَفَرَّقِي أُضِيفَ كَلْتَا وَكِلَا
أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ
مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالعَكْسِ الأَصْفَةَ

فَمُطْلَقًا كَمَلْ بِهَا الْكَلِمَا
وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرُ
فَتَحَّ وَكَسْرُ لِسْكَوْنٍ يَتَّصِلُ
لَهُ أَضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدَمَا
وَدُونُ وَالْجِهَاتِ أَيْضًا وَعَلَّ
قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدَهُ قَدْ ذُكِرَا
عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
قَدْ كَانَ قَبْلَ حُذْفِ مَا تَقَدَّمَ
مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ
كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضِفْتَ أَوْلَا
مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يَعْثَبْ
بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَنْعَتِ أَوْ نِدَا

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتَفْهَامًا
وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجُزْ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلْ
وَأَضْمُمْ بِنَاءَ غَيْرَا أَنْ عَدِمَتْ مَا
قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوْلُ
وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا
وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا
وَرَبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةٍ إِلَى
فَضَّلَ مُضَافٍ شَبِيهٍ فَعَلَّ مَا نَصَبَ
فَضَّلَ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا

المضاف إلى ياء المتكلم

لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَا
جَمِيعَهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَدِي
مَا قَبْلَ وَأَوْ ضَمًّا فَانكسره يَهْنُ
هُذَيْلِ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنًا

أَخْرَمَا أَضِيفَ إِلَيَا أَكْسَرُ إِذَا
أَوْ يَكْ كَابِنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فِدِي
وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ
وَأَلْفَا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ

إعمال المصدر

مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلِ
مَحَلَّةٍ وَلَا سَمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ
كَمَلْ يَنْصِبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ
رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ
وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمِنْ

إعمال اسم الفاعل

إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعْرُزٍ
أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنَدًا
فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
وغيره إعماله فسد أرْتَضِي
فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بِدَيْلٍ
وَفِي فَعِيلٍ قُلٌّ ذَا وَقَعِلٍ
فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
كَمُبْتَغِي جَاءَ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ
يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَفَاضِلٍ
مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي
مَعْنَى كَمَحْمُودِ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحذُوفٍ عُرْفٍ
وَإِنْ يَكُونُ صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ
فَعَمَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ
وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ
وَأَنْصَبَ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًّا وَانْحَفِضَ
وَاجْرُزٌ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي انْحَفِضَ
وَكُلٌّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ
فَهُوَ كَفَعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ

أبنية المصادر

مَنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَ رَدًّا
كَفَرَحٍ وَكَجَوِيٍّ وَكَشَلَلٍ
لَهُ فَعُولٌ بِاطْرَادٍ كَعَدَا
أَوْ فَعْلَانًا فَادِرٌ أَوْ فَعَالًا
وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا
سَنِيرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ
كَسَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا
فَبَابُهُ التَّقَلُّبُ كَسُخْطٍ وَرَضَا
مَضْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ
إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمَّلًا

فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرُ الْمُعْدَى
وَفَعِيلٌ الْأَلَزِمُ بِبَابِهِ فَعَلٌ
وَفَعِيلٌ الْأَلَزِمُ مِثْلُ قَعْدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالًا
فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي
لِلذَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لَفُعْلَانًا
وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى
وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيَسٌ
وَزَكَّاهُ تَزْكِيَّةً وَأَجْمَلًا

إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا النَّازِمِ
مَعَ كَسْرِ تَلْوِ الشَّانِ مِمَّا افْتُحَا
يَرْبُعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّمَا
وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا
وَعَايِرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَ لَهُ
وَفَعْلَةٌ لَهُ يَتِيَةٌ كَجَلَسَتْ
وَشَدَّ فِيهِ مَيْتَةٌ كَالْخِمْرَةِ

وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِيمِ
وَمَا يَلِي الْأَخِيرَ مَدًّا وَافْتَحَا
بِهِمْزٍ وَضَلَّ كَاضْطَفِي وَضَمَّ مَا
فَعْلَانُ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا
لِفَاعِلِ الْفَعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ
وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّالِثَةِ الْمَرَّةِ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات

المشبهات بها

مَنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَفَذَا
غَيْرِ مُعَدِّي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
وَنَحْوُ صَدِيَانِ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ
وَيَسْوِيُ الْفَاعِلِ قَدْ يَعْنِي فَعَلٌ
مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
وَضَمَّ مِثْمَ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُتَنْظِرِ
زِنَةٌ مَفْعُولٌ كَاتٍ مَنْ قَصَدَ
نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجَمِيلِ

كَفَاعِلِ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعْدَتُ وَفَعِلٌ
وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشْرٍ
وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ
وَزِنَةٌ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ
مَعَ كَسْرِ مَتَلَوُ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا
وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرَ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطْرَدَ
وَتَابَ تَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا

صِفَةٌ اسْتُخْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ
وَصَوِّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ
وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدِّي

وَكَوْنُهُ ذَا سَبِيَّةٍ وَجَبَّ
وَدُونَ أَنْ مَضْحُوبٌ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ
تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمًّا مِنْ أَلْ خَلَا
لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمَّا

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ
فَارْفَعُ بِهَا وَأَنْصَبُ وَجَرُّ مَعَ أَلْ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا

التعجب

أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِمَا
أَوْ فِي خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضْحُ
مَنْعُ تَصْرِفٍ بِحُكْمٍ حَتْمًا
قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي انْتِفَا
وَعَبْرٍ سَأَلَكَ سَبِيلِ فِعْلًا
يَخْلَفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عِدْمًا
وَيَعْدُ أَفْعَلٌ جَرُّهُ بِالْبِنَاءِ يَجِبُ
وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ
مَعْمُولُهُ وَوَضَلَهُ بِهِ الزَّمَا
مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَ

بِأَفْعَلٍ انطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا
وَتَلَوْ أَفْعَلٌ انصَبَتْ كَمَا
وَحَذْفُ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ اسْتَبِيحَ
وَفِي كَلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا
وَصَغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا
وَعَبْرٍ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا
وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهُمَا
وَمَضْمُونُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبُ
وَبِالْمُسْتَدِيرِ أَحْكَمَ لِعَبْرٍ مَا ذَكَرَ
وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يَقْدَمَا
وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرُّ

نعم وبئس وما جرى مجراهما

نَعْمَ وَبَيْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
قَارَنَهُمَا كِنَعْمَ عَقْبَى الْكُرْمَا
مُمَيِّزٌ كِنَعْمَ قَوْمًا مَعَشْرَهُ
فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ
فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
أَوْ حَبَرَ اسْمَ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ
مُقَارِنِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُقْسَرُهُ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ
وَيُذَكَّرُ الْمُخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ
وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفِي

وَاجْعَلْ كِبِشَ سَاءٍ وَاجْعَلْ فَعْلًا
وَمِثْلَ نِعَمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا
وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْضُوصِ أَيًّا كَانَ لَا
وَمَا سِوَى ذَا اِرْفَعِ بِحَبِّ أَوْ فَجَزْ

مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعَمَ مُسْجَلًا
وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا
تَعْدِلُ بِذَا فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلًا
بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا انْضِمَامِ الْحَا كَثُرَ

أفعل التفضيل

صُغِ مِنْ مَضُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ
وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجُبٍ وَصِلْ
وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا
وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَافُ أَوْ جُرْدًا
وَتَلَوْ أَلْ طَبَقَ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ
حَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ
وَإِنْ تَكُنْ يَتَلَوُ مِنْ مُسْتَفْهِمًا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى
وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزَرَ وَمَتَى
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ

أَفْعَلِ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذْ أَبِي
لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ إِنْ جُرْدًا
الزِّمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا
أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
لَمْ تَنْوِ فَهَوَ طَبَقَ مَا بِهِ قَرِنَ
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزَرًا وَرَدًا
عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَاتًا
أُولَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

النعته

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مِمَّنْ مَا سَبَقَ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
وَانْعَتَ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ
وَنَعْتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا

نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقَ
لِمَا تَلَا كَأَمْرُزُ بِقَوْمٍ كَرَّمَا
سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفُوا
وَشَبَّهَهُ كَذَا وَذِي وَالْمُتَّسِبِ
فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

وَأَمْنَعُ هُنَا إِنْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ
وَنَعْتُوا بِمَضْمَلٍ كَثِيرًا
وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ
وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى
وَإِنْ نَعْتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ
وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مَعِينًا
وَارْفَعُ أَوْ انصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمَرًا
وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ

وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَسْوَلُ أَضْمِرُ تُصِيبُ
فَالتَّرْمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ
فَعَاظِفًا فَرَقَهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ
وَعَمَلِ أَتْبِعُ بِغَيْرِ اسْتِنَا
مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبِعْتُ
بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلِنًا
مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ
يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي النَّعْتِ يَقِلُّ

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمَ أَكْدًا
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا
وَكَلًّا إِذْ كُرِيَ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكَلَّ فَاعِلَةٌ
وَيَعْدُ كُلُّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ
وَإِنْ يُقَدُّ تَوْكِيدٌ مَنكُورٌ قُبْلَ
وَإِغْنَى بِكَلَّتَا فِي مَثْنَى وَكَلًّا
وَإِنْ تُؤَكَّدُ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
عَيْنَتْ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا
وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِي يَجِي
وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا

مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقِ التَّوَكِيدِ
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا
كَلَّتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَضَّلًا
مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ التَّافِلَةِ
جَمَعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
جَمَعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ
وَعَنْ نُحَاةِ الْبُصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلَ
عَنْ وَزَنٍ فَعَلَاءَ وَوَزَنٍ أَفْعَلًا
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّصِلِ
سِوَاهُمَا وَالْقَسِيدُ لَنْ يُلْتَزِمَا
مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَذْرُجِ أَذْرُجِ
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ
بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلَى

وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفَصَلَ أَكْذِبُهُ كُلَّ ضَمِيرٍ انْفَصَلَ

العطف

الْعَطْفُ إِذَا دُوِّيَ بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ
فَدُوِّيَ الْبَيَانَ شِبْهُ الصِّفَةِ
فَأَوْلِيَّتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ
فَقَدْ يَكُونَانِ مُتَّكِرَيْنِ
وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يُرَى
وَنَحْوِ بَشْرِ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ

عطف النسق

تَالَ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفَ النَّسَقِ
فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا
وَأَتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسِبْتُ بَلَّ وَلَا
وَاعْطَفَ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لِاحِقًا
وَاخْصُصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي
وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
وَاخْصُصَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً
بَعْضًا بِحَتَّى اعْطَفَ عَلَى كُلِّ وَلَا
وَأَمَّ بِهَا اعْطَفَ لِتَرْهَمِ التَّسْوِيَةِ
وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ
وَبَانِقَطَاعِ وَبِمَعْنَى بَلَّ وَقَتِ
خَيْرٌ أَيْحَ قَسَمَ يَاؤُ وَآبِهِمْ
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا

كَاخْصُصَ بِوَاوٍ وَثَنَاءً مِنْ صَدَقَ
حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا
لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدَأُ بِوَاوٍ لَكِنْ طَلَا
فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
مُتَّبِعُهُ كَاصْطَفَ هَذَا وَابْنِي
ثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ
يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
أَوْ هَمْزَةً عَنِ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٍ
كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
إِنْ تَكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهِ خَلَّتْ
وَاشْكُكُ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا يُبْنَى
لَمْ يُلْفَ ذُو التُّطْقِ لِلْبَيْسِ مَنْفَذًا

فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ
 نِدَاءً أَوْ أَمْرًا وَإِثْنَانًا تَلَا
 كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَابَا
 فِي الْخَبْرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ
 عَطَفَتْ فَأَفْصَلَ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ
 فِي النَّظْمِ فَاشِيَاءً وَضَعْفَهُ اعْتَمَدَ
 ضَمِيرِ حَفْضٍ لِأَزِمًا قَدْ جُعِلَا
 فِي النَّظْمِ وَالنَّبْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا
 وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
 مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمِهِمُ اتَّقِي
 وَعَطْفُكَ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ يَصْخُ
 وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةَ
 وَأَوَّلِ لِكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا
 وَبَلْ كَلَّكِنْ بَعْدَ مَضْحُوبِيهَا
 وَانْقَلَبُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ
 وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلِ
 أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلا فَضْلٍ يَرِدُ
 وَعَوْدُ حَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى
 وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى
 وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
 بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
 وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتِخِ
 وَاعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَيْءٍ فِعْلٍ فِعْلًا

البدل

وَإِسْطَهْ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا
 عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعَطُوفٍ يَبْلُ
 وَدُونَ قَضْدٍ غَلَطٍ بِهِ سُلِبَ
 وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ تَبْلًا مُدَى
 تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا
 كَأَنَّكَ ابْتِهَاجًا اسْتِمَالًا
 هَمَزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلَى
 يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ

التَّابِعِ الْمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ بِلا
 مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ
 وَذَا لِلْأَضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَضْدًا صَحِبَ
 كَزُرُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْبِدَا
 وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
 أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اسْتِمَالًا
 وَيَبْدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَمْزَ يَلِي
 وَيَبْدَلُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ

الفهرس

٣	المقدمة.....
٥	حروف الجر.....
٩	فصل في ذكر معاني الحروف.....
٩	١- [من].....
١١	٢- [اللام].....
١٤	٣- [الباء].....
١٦	٤- [في].....
١٧	٥- [على].....
١٨	٦- [عن].....
١٩	٧- [الكاف].....
١٩	٨- ٩- [إلى وحتى].....
٢٠	١٠- [كي].....
٢٠	١١- ١٢- [الواو والتاء].....
٢٠	١٣- ١٤- [مُنْذ ومُنْذ].....
٢١	١٥- [رُبُّ].....
٢٢	فصل: [استعمال بعض حروف الجر أسماء].....
٢٥	فصل: [زيادة "ما" بعد "من وعن والباء وربُّ والكاف"].....
٢٨	فصل: [حذف رُبُّ وإبقاء عملها].....
٣١	الخلاصة: معاني حروف الجر.....

٣٤	جدول حروف الجر
٣٦	جدول معاني حروف الجر
٣٨	الإضافة
٣٩	فصل: [معاني الإضافة]
٤٠	فصل: [أنواع الإضافة]
	فصل: [جواز دخول "أل" على المضاف في
٤٣	الإضافة اللفظية]
٤٨	أحكام المضاف
٤٩	فصل: [الأسماء الملازمة للإضافة]
٥٣	شذوذ إضافة ثبني
	فصل: [أسماء الزمان التي بمنزلة إذ وإذا
٥٧	في الإضافة]
٥٨	فصل: [إعراب وبناء ما يشبه إذ وإذا]
٦٠	فصل: [إضافة كلا وكلتا]
٧٣	فصل: [جواز حذف المضاف أو المضاف إليه]
٧٥	فصل: [الفصل بين المضاف والمضاف إليه]
٨١	فصل: [في أحكام المضاف إنى ياء المتكلم]
٨٤	جدول الإضافة
٨٨	المصدر
٨٩	عمل اسم المصدر
٩٣	جدول المصدر

٩٤	إعمال اسم الفاعل.....
٩٦	فصل: [عمل صيغة المبالغة من اسم الفاعل]
٩٦	فصل: [عمل صيغة المبالغة من اسم الفاعل]
٩٨	فصل: [تثنية اسم الفاعل وجمعه].....
٩٩	فصل: [حانة الاسم المفضلة الذي يتلو اسم الفاعل]
١٠١	اسم المفعول.....
١٠٣	جدول اسم الفاعل.....
١٠٤	جدول اسم المفعول.....
١٠٥	أبنية مصادر الثلاثي.....
١٠٨	جدول أبنية مصادر الثلاثي.....
١٠٩	مصادر غير الثلاثي.....
	فصل: [مصدر ما يدل على المرة والهيئة من
١١١	الثلاثي وغير الثلاثي.....
١١٣	جدول مصادر غير الثلاثي.....
١١٤	بناء اسم الفاعل والصفة المشبهة.....
	فصل: [بناء الصفة المشبهة من غير الثلاثي
١١٦	المجرد.....
١١٧	بناء اسم المفعول.....
١١٨	جدول أبنية اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول
١١٩	إعمال الصفة المشبهة.....

- فصل: [الفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل] ١٢٠
- فصل: [حالات معمول الصفة المشبهة] ١٢٢
- جدول أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد ١٢٤
- التعجب ١٢٥
- فصل: [شروط بناء فعلي التعجب] ١٣٠
- فصل: [التعجب من الزائد على الثلاثة] ١٣٢
- جدول التعجب ١٣٣
- نعم وبيس ١٣٥
- فصل: [المخصوص بالمدح أو الذم] ١٣٨
- فصل: [الأفعال التي تجري مجرى نعم]
- وبيس في المدح والذم ١٣٩
- فصل: [حيناً ولا حيناً] ١٤٠
- جدول نعم وبيس ١٤٣
- اسم التفضيل ١٤٤
- فصل: [حالات اسم التفضيل] ١٤٥
- جدول اسم التفضيل ١٥٢
- التوابع: ١ - النعت (أو الصفة) ١٥٣
- فصل: [موافقة الصفة للموصوف] ١٥٤
- فصل: [شروط النعت] ١٥٥
- فصل: [تعدد المنعوت] ١٥٧
- فصل: [تكرار المنعوت لواحد] ١٥٩

١٦١	فصل: [جواز حذف المنعوت أو النعت].....
١٦٤	جدول النعت (أو الصفة).....
١٦٦	التوابع : ٢- التوكيد.....
١٦٨	فصل: [تقوية التوكيد].....
١٦٩	فصل: [توكيد الضمير].....
١٧٠	فصل: [التوكيد اللفظي].....
١٧٥	أ- جدول التوكيد المعنوي.....
١٧٥	ب- جدول التوكيد اللفظي.....
١٧٧	التوابع : ٣- عطف البيان.....
١٧٧	باب العطف.....
١٨٠	التوابع : ٤- عطف النسق.....
١٨٠	فصل: [معاني واحكام حروف عطف النسق]
١٨٠	١- الواو.....
١٨٢	٢- الفاء.....
١٨٤	٣- ثم.....
١٨٥	٤- حتى.....
١٨٦	٥- أم.....
١٩٠	٦- أو.....
١٩٢	٧- لكن.....
١٩٣	٨- بل.....
١٩٤	٩- لا.....

١٩٥	فصل: [أحوال العاطف والمعطوف].....
١٩٨	فصل: [أحكام خاصة بالفاء والواو].....
٢٠٢	جدول العطف.....
٢٠٥	التوابع: ٥- البديل.....
٢٠٦	أقسام البديل.....
٢٠٨	فصل: [أحكام تتعلق بالبديل].....
٢١٠	فصل: [أحكام أخرى تتعلق بالبديل].....
٢١١	فصل: [تابع أحكام البديل].....
٢١٣	جدول البديل.....
٢١٤	فهرس الشواهد.....
٢٢٣	تابع الفية ابن مالك.....